



القوات الإماراتية قصت على ألفي عنصر من القاعدة في اليمن 3ص



12ص



فائزة رفسنجاني: جمهورية إيران الإسلامية فشلت 5ص

9 770140 010160 37

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

السبت 2018/09/15

05 محرم 1440

العدد 11109

Saturday 15/09/2018

41st Year, Issue 11109

العرب

واشنطن تستعجل الحسم في الحديدة

□ عدن – خرجت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب من حالة التردد التي طغت على موقف إدارة باراك أوباما بشأن اليمن، وباتت تشجع ولو بشكل غير علني جهود دول التحالف العربي والقوات الحكومية على سرعة الحسم في مدينة الحديدة.

وبدا واضحا من التصريحات والاتصالات الأميركية أن واشنطن تستعجل الحسم العسكري بعد فشل مفاوضات جنيف الأخيرة بسبب مقاطعة الحوثيين، وهي مقاطعة غير مبررة، ولا يمكن فهمها سوى في سياق استراتيجية إيران الهادفة إلى توسيع دائرة الفوضى في المنطقة لمواجهة التشدد الأميركي ضدها.

وعزا مراقبون الاتصال الذي أجراه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان إلى إظهار دعم واشنطن لدور التحالف العربي في تحرير الحديدة وتأمين الملاحة الدولية في أحد أهم الممرات المائية بالعالم.

وأشار هؤلاء المراقبون إلى أن مقاطعة الحوثيين لمشاورات جنيف، بالرغم من مساعي المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت لإقناعهم، حررت موقف الولايات المتحدة ومواقف دول غربية أخرى، فضلا عن موقف التحالف العربي الذي يمر إلى معركة الحسم في الحديدة في سياق تفهم دولي أوسع.

وكتب وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش في حسابه على تويتر "تحقق عمليات الحديدة الحالية أهدافها بنجاح ومعنويات الحوثي في الحضيض والخسائر في صفوفه كبيرة جدا والطق المحيط به يكتمل".

وتابع قرقاش "غياب الحوثيين عن مشاورات جنيف له ثمن باهظ يدفعونه في الميدان خسارة تلو الأخرى. ما زلنا على قناعة بأن تحرير الحديدة مفتاح الحل في اليمن".

وكان بومبيو قال الخميس إنه شهد أمام الكونغرس بأن السعودية والإمارات، العضوين في التحالف العربي، تتخذان تدابير لخفض المخاطر على المدنيين في عملياتهما العسكرية في اليمن، وهي شهادة يطلبها الكونغرس للسماح للطائرات الأميركية بإعادة تزويد طائرات دول التحالف بالوقود.

وسيطرت القوات الموالية للحكومة الأربعاء على طريقين رئيسيين قرب مدينة الحديدة، أحدهما "الكيلو 16" الذي يربط وسط المدينة بالعاصمة صنعاء ويمدّن أخرى ويشكل خطا مهما لإمداد المتمردين الحوثيين.

أردوغان يخلو ببوتين بعيدا عن إيران

● حجة الرئيس التركي الأخيرة: تغلغل طائفي إيراني لتغيير طبيعة العلويين في سوريا وتركيا



لأحد يريد أن ينظر بعين السوريين

الهجوم على إدلب، خاصة مع تصريحات المانية وفرنسية فيها تلويح بالتصعيد كرده فعل على استعمال الأسد أسلحة كيميائية في المعركة. وربما توفر تركيا هذه المهلة من خلال لعبها على الحبال المختلفة.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف الجمعة إن النظام السوري لا يستعد لشن هجوم واسع النطاق على إدلب، مضيفا، خلال منتدى ألماني روسي في برلين، أن "ما يتم تصويره على أنه بداية لهجوم للقوات السورية بدعم من روسيا لا يمثل الحقيقة".

وأكد أن "القوات السورية ونحن أنفسنا لا نقوم سوى بالرد على هجمات من إدلب". ومن الواضح أن لا أحد يمتلك حاليا قرار البدء بالهجوم، وأن الجميع ينتظر لحظة الحسم في موسكو التي لا تزال تبحث عن ترتيب مرحلة ما بعد الهجوم، وخاصة من سيتولى إعادة الإعمار بعد تصريحات غربية تربط بين ضخ الأموال وحل سياسي يناقش مصير الأسد، وهو ما تعارضه روسيا بشدة. وتعيش إدلب ومحيطها حالة من الهدوء بانتظار قمة الاثنين بين بوتين وأردوغان.

وخلال الأيام الأخيرة نشطت حركة الزيارات والاتصالات التي أجراها مسؤولون عسكريون وسياسيون أميركيون مع نظرائهم الأتراك، وبدا في الصورة أنها تهدف إلى تطبيق الخلافات بشأن العقوبات الاقتصادية المتبادلة، لكن مؤشرات تتجمع لتأكيد أن الهدف كان مقايضة تبريد تلك الخلافات بتقارب أقوى في ملف إدلب.

ويشد المحللون على أن الروس يفهمون هذا التكتيك الأميركي ويمنحون الأتراك فرصة حتى يحافظوا عليهم في معسكرهم، خاصة أن أنقرة قادرة على تفكيك الجماعات المتشددة بما تمتلكه من سجل استخباري في العلاقة بتلك الجماعات وداعميها.

ولا تستطيع روسيا أن تضغط أكثر لأن من شأن ذلك أن يقود إلى خسارة تركيا والدفع بها إلى المعسكر الغربي مجددا، وهذا ما يحول عليه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو ومستشار الأمن القومي جون بولتون اللذان يمسكان بمتابعة الملف السوري. وتحتاج روسيا إلى بعض الوقت لاستكشاف جدية ردود الفعل الغربية تجاه

تصريحات تركية تحدثت عن لقاء قمة بين الرئيسين بشأن متابعة تفاهات قمة طهران. وبلغت محللون سياسيون إلى أن الرئيس التركي يتحول مع الوقت، وبشكل متدرج، من منظومة أستانة التي تعني حلا عسكريا وسياسيا بمواصفات روسية إلى المعسكر الغربي عبر لعب دور الوكيل الذي يعطل نصرا تاما يخطط بوتين لتحقيقه في نهاية التدخل العسكري في سوريا، وذلك بزرع العراقل مثل التلويح بمضاعفة تسليح المعارضة ودفع القوات السورية إلى حرب استنزاف طويلة في إدلب ومحيطها، ما يقلل من المكاسب الروسية.

ويميل هؤلاء في تفسير الاستدارة التركية والتراجع عن التنسيق الكامل مع روسيا، إلى وجود ترتيبات أميركية تركية، تم الاتفاق عليها من وراء الصخب الخاص بالأزمة الاقتصادية، وتتولى من خلالها أنقرة عرقلة الحل الروسي في إدلب باللعب على الورقة الإنسانية، والمجاهرة بإظهار الاختلاف الكامل مع روسيا خلال قمة طهران، وهو ما سعى أردوغان لإظهاره بشكل جلي في كلمته.

□ أنقرة – تعمل تركيا ما في وسعها لتأجيل هجوم قوات الرئيس السوري بشار الأسد مدعوما من روسيا على إدلب، في وقت يسعى فيه الرئيس رجب طيب أردوغان للحصول على مهلة جديدة من موسكو لتفكيك هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقا).

ويلعب أردوغان في الوقت نفسه على الحبال المختلفة بإظهار رغبته في تسهيل الحل في إدلب بالتنسيق مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين، وبمغازلة واشنطن والإيهام بقدرته على التوصل إلى حل براعي مصالحها ويحول دون تحقيق روسيا لانتصار كاسح. وتشير أوساط تركية مطلعة إلى أن استمرار أردوغان في إرسال التعزيزات العسكرية إلى شمال سوريا هدفه تحقيق رسائل سياسية، سواء باتجاه واشنطن أو موسكو التي تستمر في الرهان على دور تركيا كشریک في أستانة بهدف تفكيك الجماعات المتشددة، خاصة بعد عدم التوصل إلى تفاهم تام في قمة طهران الأخيرة.

وتقول مصادر إن هناك كلاما لم يرد أردوغان أن يبلي به في قمة طهران، واليوم تحول إلى محور النقاش مع موسكو. وتدور فلسفة أردوغان حول القلق التركي من تمركز إيراني طويل الأمد في منطقة يعيش فيها مواطنون سوريون علويون حول محافظة إدلب المتصلة بريف اللاذقية، والواقعة في منطقة ملاصقة لحدود تركيا، حيث يعيش على الجانب الآخر أتراك ينتمون إلى الطائفة العلوية أيضا.

ويخشى أردوغان من تغلغل طائفي إيراني في المنطقة، يقوم على سياسة تغيير ديموغرافي على مدار أعوام، وهي نفس السياسة التي تحاول إيران تطبيقها في دمشق وحولها. وإذا حدث ذلك في إدلب، فستتحول هذه المنطقة إلى "قنبلة طائفية" موقوتة على الحدود التركية، تضاف إلى أزمة تركيا المستمرة في الأكراد في المنطقة، وهي قضية يمكن أن يثيرها الرئيس التركي في قمة سوتشي القائمة مع نظيره الروسي.

وأكد المتحدث الصحفي باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أنه يجري التحضير لعقد لقاء بين بوتين وأردوغان، في سوتشي الاثنين المقبل، وذلك في تعليق على



سيرجي لافروف
النظام السوري لا
يستعد لشن هجوم
واسع النطاق على إدلب

ميركل في الجزائر: إنشاء منصات إنزال المهاجرين مقابل دعم البوليساريو

● المستشارة الألمانية تأمل في نجاح زيارتها للجزائر في نزع العصا من دواليب أوروبا

إمكانية مساهمة الجزائر في إقامة معسكرات للمهاجرين على أراضيها، مقابل الحصول على مساعدات اقتصادية ومالية.

واشتكى مسؤولون جزائريون وقادة منظمات مدنية في وقت سابق من تعرض حكومة بوتفليقة لضغوط أوروبية بقصد إنشاء مراكز لاحتجاز الآلاف من المهاجرين الأفارقة.

ومن المرجح أن يكون عرض ميركل قد تم بتوافق مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي قالت تقارير أوروبية إنه يلعب دور الوسيط بشكل نشط لإتمام اتفاق بين الجانبين.

وإذا ما وافقت الجزائر على الاقتراح الأوروبي، فمن المتوقع أن يحدث اختراق في الخلافات الأوروبية، ويقود إلى تعزيز موقع ميركل السياسي مرة أخرى.

تدفع استثمارات ألمانية وأوروبية، ضمن عملية إعادة تأهيل كبيرة للاقتصاد الجزائري. وقالت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إن "ميركل ستلتقي الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة ورئيس الوزراء أحمد أويحيى"، مشيرة إلى أن "الزيارة ستشكل فرصة لتقييم العلاقات الاقتصادية بين الجزائر وألمانيا وتعزيز محاور الشراكة من أجل علاقات ثنائية مثنية تقوم على أرضية تعاون اقتصادي مكثف".

وأكد ثابتي أن "المستشارة الألمانية ستؤكد للسلطات الجزائرية رؤيتها البرامغائية في ترحيل الرعايا الجزائريين المقيمين على أراضيها، وضرورة استقبالهم من سلطات بلادهم بعد التردد الذي ميز موقف الجزائر منذ زيارة رئيس الوزراء الجزائري السابق عبدالمالك سلال لألمانيا في مطلع العام 2016، فضلا عن بحث فرص

ارتباطها برغبة سلطات برلين في التخلص من أعداد الرعايا الجزائريين غير الشرعيين فوق التراب الألماني".

ولفت إلى أن توجه أوروبا في الآونة الأخيرة لمقايضة دول الجنوب المتوسطي باليات الحد من الهجرة غير الشرعية، بتعزيز التعاون الاقتصادي سيكون قاعدة جديدة في الدبلوماسية الأوروبية والألمانية تحديدا.

ولم يستبعد أن تبرز ميركل "أليات مقايضة مع الجزائر، تربط تعاون برلين مع الجزائر، بمدى جدية الأخيرة في التعاطي مع ملف الهجرة السرية وفق المقاربة الأوروبية".

وتجد الجزائر في الموقف الألماني الأقرب لدعم جبهة البوليساريو نقطة استراتيجية ومحورا تفاوضيا هاما في عملية المقايضة التي من المتوقع أن تقوم بها ميركل في الجزائر. كما يتوقع المسؤولون الجزائريون

إنزال" للمهاجرين، يتم فيها فحص أحقيتهم في الحصول على اللجوء في أوروبا، أو إعادةتهم مرة أخرى إلى بلدانهم الأصلية، من دون أن يكونوا قادرين على عبور البحر المتوسط والوصول إلى الأراضي الأوروبية. وتحاول المستشارة الألمانية تقديم عروض تجارية واقتصادية كبيرة للمسؤولين الجزائريين، في مقابل السماح للوكالات الأوروبية وموظفي الهجرة بالعمل على الأراضي الجزائرية لتجميع المهاجرين غير الشرعيين من أفريقيا ودول المغرب العربي.

ويقول أستاذ العلاقات الدولية الجزائري سليم ثابتي لـ "العرب" إن "زيارة المستشارة الألمانية للجزائر تحمل بعدا حساسا بالنظر إلى كونها مؤجلة منذ شهر فبراير من العام الماضي، ولتزامنهما مع تصاعد نفوذ التيار اليميني والشعوي في أوروبا، فضلا عن

الجزائر – تحاول المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل العثور في الجزائر على مفتاح الحل لمعضلة الهجرة غير الشرعية التي مازالت تشكل عقبة أمام تماسك ائتلاف حكومي هش تقوده في برلين، في الوقت ذاته الذي تبحث فيه الجزائر عن ضمان مواقف المانية مناهضة للمغرب وداعمة لجبهة البوليساريو في قضية الصحراء المغربية.

ومع صعود اليمين المتطرف وتحكمه في مواقع صنع القرار في إيطاليا والمجر، وتولي مواقع مؤثرة في ألمانيا، تحولت قضية الهجرة إلى العصا في دواليب الاتحاد الأوروبي. وتحاول ميركل العثور على مخرج من الأزمة، التي تهدد بانهييار الحكومة في برلين، هذه المرة في الجزائر.

وتقوم معادلة ميركل على تعويض رفض مصري وتونسي ومغربي لإقامة "منصات



«بعد 9 سنوات من اغتيال الشهيد رفيق الحريري تعقد المحكمة الدولية جلساتها الأخيرة تمهيدا لإصدار الأحكام والقتلة خارج القضاين، بشر القاتل بالسجن ولو بعد حين».

ميشال سليمان
الرئيس اللبناني السابق



«في حال استبعاد النظام إلب، فهذا سيلقي بظلاله على جرابلس، الباب، أعزاز وعفرين، ولن يكون هناك وجود تركي في سوريا بعدها، أنقرة ستخسر كافة أوراقها».

أبو عمر الإلبلي
القائد العام للواء الشمال السوري الديمقراطي

محمد دحلان: صفقة القرن طبقت عمليا

● غرينبلات: دخلنا مرحلة ما قبل تدشين الصفقة ● كوشنر يعتبر قطع المساعدات عن الفلسطينيين يقرب السلام



الوحدة ضرورة وليست ترفا

ورأى كوشنر أن هذا "لن يقلل فرص التوصل إلى اتفاق سلام بين إسرائيل والفلسطينيين".

وزعم مستشار دونالد ترامب أن "كل ما نفعله هو التعامل مع الأشياء كما نراها وعدم الخوف من فعل الشيء الصحيح.. أعتقد أنه، نتيجة لذلك، لدينا فرصة أكبر لتحقيق سلام حقيقي".

واعتبر أن "الخلاف بين الفلسطينيين وواشنطن قابل للحل". وقال كوشنر، الذي عمل لسنوات تاجر عقارات، "في كل مفاوضات دخلت فيها فإنه قبل أن يصل أحدهم إلى كلمة 'نعم' يكون جوابه 'لا'".

وأثارت تصريحات كوشنر غضب السلطة الفلسطينية التي سارعت للرد في بيان متهمه الإدارة الأميركية بـ"الانحياز الأعمى" لإسرائيل في تعاطيها مع الصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

في مقابلة مع صحيفة "نيويورك تايمز" نشرت الجمعة إن الفلسطينيين يستحقون قطع المساعدات عنهم لـ"تشويههم الإدارة الأميركية".

واعتبر كوشنر "يجب استخدام المساعدات لتعزيز المصالح الوطنية ومساعدة المحتاجين، ولكن في الحالة الفلسطينية فإن برنامج المساعدات سار لعقود دون خطة تجعلهم يعتمدون على أنفسهم".

وأعلنت الإدارة الأميركية مؤخرا وقف مساعداتها للفلسطينيين بما فيها تلك المقدمة لمستشفيات القدس والمشاريع في الأراضي الفلسطينية إلى جانب وكالة الأنروا.

واتخذت الإدارة قرار إغلاق مكتب تمثيل منظمة التحرير في واشنطن بعد أن كانت قررت في ديسمبر الاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارتها إلى القدس في مايو الماضي.

واعتبر قائد التيار الإصلاحي في حركة فتح أنه بعد ربع قرن على توقيع اتفاق أوسلو، ثبت فشل خيار التسوية والمقاومة، وطالب دحلان أبووازن بالدعوة إلى مؤتمر وطني عام يعقد في الأردن أو مصر، ويتم التحضير له على نحو مدروس بإشراك كافة الفصائل الفلسطينية والشخصيات المستقلة لإعادة صياغة المشروع الوطني الفلسطيني وتحديد أولوياته وتبني خيارات عمل مستقبلية.

وتعتبر إدارة ترامب الأكثر انحيازاً لإسرائيل في تاريخ الولايات المتحدة، وتحاول هذه الإدارة فرض أمر واقع على الفلسطينيين بداية بإخراج القدس من المفاوضات ثم تجفيف منابع وكالة الأنروا لطمس حق العودة، وأخيرا وليس آخرا وقف المساعدات المباشرة للسلطة الفلسطينية، وإغلاق البعثة الدبلوماسية لمنظمة التحرير. وقال جاريد كوشنر كبير مساعدي الرئيس دونالد ترامب

يحاول مبعوثا الرئيس الأميركي لـ"السلام" في الشرق الأوسط في كل إطلالة إعلامية مدروسة التأكيد على قرب الإعلان عما يعرف بصفقة القرن، وأنها تفرض تنازلات من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، ولكن القيادي محمد دحلان وكثير غيره من السياسيين يرون أن ما يتم ترويجه عن موعد طرح هكذا خطة ليس سوى ذر رماد على العيون وأن الخطة المرسومة تم تنفيذ جزء كبير منها وفرضه كآمر واقع.

ورأى غرينبلات أن الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لديهما القدرة على تقديم تنازلات، لكنه أشار إلى أنه "لا تنازلات بشأن احتياجات إسرائيل الأمانة". وأضاف أن المفاوضات الأميركية دخلوا "مرحلة ما قبل تدشين" الخطة، لكنه امتنع عن تحديد إطار زمني، واكتفى بالقول إنه لن يتم الإعلان عنها في الجمعية العامة للأمم المتحدة التي ستجتمع في نيويورك هذا الشهر، ولم يقدم أية تفاصيل بشأنها. وهذه ليست المرة الأولى التي يمتنع فيها مسؤول أميركي عن تحديد إطار زمني معين لعرض الخطة الموعودة، التي يتم التسويق منذ أشهر لقرب الإعلان عنها، الأمر الذي يرجح صحة توقعات المشككين في وجودها. وقال غرينبلات في المقابلة إن إدارة ترامب تأمل في أن تدعم السعودية وحلفاؤها العرب الآخرون خطتها للسلام بمجرد إطلاقها، لكنها لا تتوقع منهم "محاولة دفع الفلسطينيين إلى اتفاق لا يريده الفلسطينيون".

واكد المبعوث الأميركي أهمية الشق الاقتصادي من الخطة قائلا إن "الاقتصاد الناجح أمر حاسم بالنسبة للفلسطينيين". ومن التسريبات التي جرى نشرها في وسائل إعلام أميركية أن الخطة تقوم أساسا على فصل الضفة الغربية عن غزة، مع تقديم مغريات وحوافز اقتصادية للفلسطينيين. وقال القيادي الفلسطيني محمد دحلان "لا يمكن الحديث عن دولة فلسطينية في قطاع غزة، فغزة لا توجد بها مقومات"، مؤكدا أن القطاع لا يمكن لأحد أن يوافق على أن يكون دولة مستقلة بعيدا عن الضفة والقدس.

واعتبر دحلان أن الرئيس دونالد ترامب يشكل خطرا أكبر من إسرائيل على القضية الفلسطينية ونصح رئيس السلطة محمود عباس بضرورة إعادة ترتيب البيت الفلسطيني لأنه السبيل الوحيد للتصدي لكل ما يحاك ضد القضية.

وقال دحلان "انصح أبووازن إذا رغب في النصيحة بأن انتصار الوحيد سيكون بإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، ولو أثمرت ذلك سيحفظ لك التاريخ والشعب كل هذا".

القدس - قال المبعوث الأميركي الخاص للشرق الأوسط جيسون غرينبلات إن إدارة الرئيس دونالد ترامب تتوقع انتقادات إسرائيلية وفلسطينية لعناصر في خطة واشنطن للسلام في الشرق الأوسط التي تستعد عرضها، ويتشكك الكثيرون في وجودها أصلا على غرار القيادي الفلسطيني محمد دحلان، الذي صرح بأنه "لا يوجد ما يعرض على القيادة الفلسطينية بما يسمى صفقة القرن"، مضيفا أن الترويج الأميركي حول مواعيد عرضها "تكتيك خبيث، لأنها طبقت عمليا".

وأوضح دحلان في حوار له مع قناة "بي. بي. سي" البريطانية أن "صفقة القرن طبقت فعليا على الأرض؛ لأن القدس انتهت، والضفة الغربية عمليا تمت مصادرة أراضيها، وأميركا تكفل بملف اللاجئين باعتبار أنهم لم يعودوا لاجئين"، في إشارة إلى وقف تمويل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين. ويبدو أن لغرينبلات الذي يعرف بأحد مهندسي الصفقة رأيا آخر حيث شدد في مقابلة مع وكالة "رويترز" قائلا "علينا أن ندافع عن الخطة لصالح الإسرائيليين والفلسطينيين. نحن مستعدون للانتقادات من جميع الأطراف، لكننا نعتقد أن هذا أفضل سبيل للتحرّك إلى الأمام بالنسبة للجميع". وأوضح أن الجانبين سيجدان ما سيعجبهما وما لن يعجبهما في الخطة.

◀ تصريحات كوشنر تستفز السلطة الفلسطينية التي سارعت للرد في بيان متهمه الإدارة الأميركية بالانحياز الأعمى لإسرائيل

وفي تعليقه على رفض إسرائيلي لتقديم تنازلات، قال المبعوث إن الولايات المتحدة ستوصي بتقديم تنازلات لكنها لن تسعى لفرض اتفاق. وأكد أن "على الطرفين أن يقررا ما إذا كانت الخطة تناسبهما وستجعل حياتهما أفضل".

الهبوط الناعم خيار مر تفرضه المتغيرات على المعارضة السودانية

● تحالف نداء السودان يبدي مرونة حيال إنجاز تسوية سياسية مع البشير

وأضاف "نناشد الحركات التي حملت السلاح، ومن تبقى من القوى السياسية التي لا تزال على هامش الانتظار، للحاق والانضمام إلى المسيرة". وكان البشير قد دعا عام 2014 إلى حوار وطني شاركت فيه إلى جانب المؤتمر الشعبي الذي أسسه الراحل حسن الترابي أحزاب سياسية ليس لها ثقل فعلي على الساحة السودانية، في المقابل قاطعته قوى المعارضة الرئيسية المسلحة منها والسياسية. وانتهت فعاليات الحوار في أكتوبر 2016، بتوقيع ما عرف بـ"الوثيقة الوطنية"، التي شملت توصيات بتعديلات دستورية وإصلاحات سياسية وصفها معارضون بـ"رد رماد على العيون". وقد أكد البشير أن بإمكان المقاطعين للحوار أن يلتحقوا ويشاركوا في تنفيذ مخرجاته، وهذا من الصعب أن تقبل به المعارضة التي بدا شق منها منفتحا على فتح حوار جديد.

الحكومة إلى أن "تصدق في مواقفها لتصدق في نهج المصالحات". المهدي لم يكتف بالدعوة فقط بل ذكر بقبوله عقد لقاءين مع قيادات من الحكومة السودانية أرسلت لإطلاق حوار يفضي إلى وفاق وطني. ومنذ يونيو، أرسلت الحكومة وفدين إلى القاهرة لمقابلة وفد حزب الأم.

ورغم أن المهدي لم يشير إلى بادرة حوار قريبة مع حزب المؤتمر الوطني الحاكم، غير أنه قدم نماذج متعددة للحوار تساهم -وفق رؤيته- في تحقيق المصالحة السياسية. ومرارا دعا الرئيس البشير الحركات المسلحة والمانعين من الأحزاب السياسية إلى اللحاق بالحوار.

وأخر تلك الدعوات كانت في 21 أغسطس، حيث شدّد الرئيس السوداني، في خطاب متلفز بمناسبة عيد الأضحى، على "تمسك حكومته بالسلام والحوار منهجا لتجاوز كل العقبات والخلافات".



في موقف صعب

وأبدى القيادي بحزب المؤتمر السوداني (عضو بتحالف نداء السودان)، نور الدين صلاح الدين، ترحيبه بالحوار السياسي، قائلا "نرحب بأي حوار يقود لحل أزمات البلاد، لكن وفق اشتراطات من ضمنها إتاحة ممارسة النشاط السياسي للجميع وإلغاء القوانين المقيدة للحريات".

وعرب صلاح الدين عن تحفظه على مصطلح "الهبوط الناعم" الذي تتداوله الأوساط السياسية حالياً، لافتاً إلى أن "المصطلح يوحي بالاستسلام أو التنازل". ويقف الشق الثاني من المعارضة رافضا للدخول في أي تفاهات لاقتناعه بأن النظام غير جاد في إحداث إصلاح سياسي حقيقي، ويعبر عن ذلك الموقف بوضوح تحالف قوى الإجماع الوطني الذي يضم 11 حزبا. ويقول القيادي في التحالف ساطع الحاج "لدينا في التحالف هدف واحد: تغيير نظام الحكم عبر ثورة شعبية أو انتفاضة".

ويرى خالد سعد، مدير تحرير صحيفة "اليوم التالي" (خاصة)، وجود محددتين لتحقيق التسوية؛ الأولى يضعه المجتمع الدولي، فيما تفرض الأوضاع السياسية والاقتصادية المحدد الثاني على طرفي الحكم والمعارضة. ويقول سعد "المجتمع الدولي له دور كبير في دعم الحل السياسي، وليس إسقاط النظام، فهو مهتم بدور الحكومة الحالية في دعم وتحقيق سلام جنوب السودان ومحاربة الاتجار بالبشر، وقاد معها تفاهات لمواصلة تلك الأدوار المهمة التي تلعبها". ووفق حديثه "لا يمكن أن يدعم المجتمع الدولي أحزابا وفصائل عسكرية تسعى إلى إسقاط نظام حكم لديه تفاهات مسبقة معه".

ويمثل المحدد الثاني الداعم لخيار التسوية السياسية، في الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها البلاد حاليا؛ إذ يراها "دافعا قويا للحكومة لقبول حوار سياسي لتلافي تفاقم الأوضاع وتحاشي خيارات وقوع أعمال العنف".

الإعلان عن تشكيلة الحكومة السودانية المصغرة

الخرطوم - أعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، في وقت متأخر من الخميس، تشكيلة حكومة وحدة جديدة. وكان الرئيس عمر البشير قد كلف معتن موسى (وزير الموارد المائية والري بالحكومة السابقة) بتشكيل الحكومة الجديدة وقال إنه سيخفف عدد الوزراء بواقع الثلث لخفض الإنفاق الحكومي. وتضم الحكومة الجديدة "المصغرة" 21 وزيرا اتحاديا و27 وزير دولة، بينما كانت الحكومة السابقة تضم 31 وزيرا اتحاديا و47 وزير دولة.

ووافق الحزب الحاكم خلال اجتماعه على أسماء الوزراء الذين اختارهم معتن موسى. ونال المؤتمر الوطني في التشكيل الحكومي الجديد 10 حقائق، بينما ذهبت 11 حقية أخرى للأحزاب الأخرى المشاركة في الحكومة. واحتفظ وزراء الخارجية والدفاع وشؤون رئاسة الجمهورية بمناصبهم في الحكومة الجديدة. وسمى الحزب الحاكم 3 وزراء جدد لحصته من الحكومة وهم: عبدالله حمدوك لوزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، وحسب النبي موسى محمد لوزارة الزراعة والغابات، وخضر محمد قسم السيد لوزارة الري والموارد المائية والكهرباء. وشهدت الحكومة الجديدة دمج بعض الوزارات. وتحاول الخرطوم خفض الإنفاق في الوقت الذي تصارع فيه التضخم الذي بلغ نحو 64 في المئة في يوليو على أساس سنوي ونقصا في العملة الصعبة.



«إذا استطاعت القوى السياسية حسم مرشح رئاسة مجلس النواب ونائبه فإنها ستكون قد قطعت الخطوة الأصعب لحسم موضوع الرئاسة الثلاث».

آلاء الطالبايني
قيادية بحزب الاتحاد الوطني الكردستاني في العراق

«قرار الدول الأربع بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع قطر هو قرار سيادي، ونعتبره مقاطعة وليس حصارا كما تريد قطر تسويقها للعالم».

عبيد سالم الزعابي
مندوب الإمارات الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف



من القاعدة إلى الحوثي إلى إيران.. قطر تنفذ التزامها التام بدعم الإرهاب

● يوسف العتيبة: في الوقت الذي تكافح فيه الإمارات التطرف، يقوم الآخرون بتمكينه وإطالة أمده



كيف تكون الدوحة حلقة ل واشنطن وصديقة لأعدائها

سراح أفراد من العائلة المالكة"، الذين كانوا قد اختطفوا بجنوب العراق من قبل عناصر ميليشيات شيعية تابعة لإيران. وفي اليمن - يشرح السفير في مقاله - "قدمت جمعية عيد الخيرية في قطر الملايين من الدولارات لرئيس القاعدة في جزيرة العرب، عبد الوهاب الحميقاني، الذي كان يعمل في السابق بوزارة الشؤون الدينية في قطر". وعن الدعم الإعلامي القطري للمتشددين والإرهابيين وفتح المنابر القطرية لهم للدعاية والترويج، يقول السفير العتيبة "تمثل شبكة الجزيرة الإعلامية المملوكة للدولة القطرية، البوق الإعلامي الأكثر إثارة للتطرف في المنطقة، في حين يتمتع الأشخاص الذين وضعتهم الولايات المتحدة والأمم المتحدة على قائمة الإرهاب بملاذ آمن في الدوحة".

الذي شددت فيه الولايات المتحدة العقوبات على إيران بسبب تدخلها في اليمن وعبر الشرق الأوسط، برهنت قطر مرة أخرى على موقفها المتساهل مع التطرف الإسلامي. واتصل الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر بالرئيس الإيراني حسن روحاني ليعرض دعما قطرفيا موسعا على صعيد التعاون في مجال النقل البحري إلى جانب تقديم حزمة من الاستثمارات وعقود البناء". ويعرض صاحب المقال لنماذج عن الدعم القطري المباشر للمتشددين والإرهابيين قائلا "إن التواطؤ القطري أخذ في التمدد، وكما ذكرت صحيفة واشنطن بوست في أبريل الماضي، فإن قطر دفعت فدية بمئات الملايين من الدولارات مباشرة إلى الحرس الثوري الإيراني وغيره من المتطرفين لإطلاق

والحوثيين الذين يقفون وراء الأزمة الحالية في اليمن". وللمفارقة وجه آخر يجليه مقال السفير عبر إشارته إلى الدعم الكبير الذي تقدمه إيران للحوثيين في شكل معدات وتقنيات عسكرية متطورة من بينها الصواريخ الباليستية التي يوجّه بعضها نحو مناطق سعودية مأهولة بالسكان، بينما تحولت قطر إلى نصير لإيران ومساعد لها على مواجهة العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة بسبب سياساتها المهددة للأمن الإقليمي والدولي. ويقول العتيبة في هذا الباب "في الوقت الذي تلعب فيه دولة الإمارات دورا رائدا في الكفاح ضد التطرف والعدوان، فإن الآخرين يقومون بتمكينه وإطالة أمده. وفي الوقت

بين دولة الإمارات وقطر مشتركات كثيرة جغرافية وحضارية لكن سياساتهما وأدوراهما في المنطقة تصنع فوارق كبيرة بين البلدين تصل حدّ التضاد وتجعل المقارنة بينهما بمثابة مقارنة بين من يبني ويحمي ويؤمّن، ومن يخرب ويدمر ويصنع التهديدات ويفتعل الحرائق. واشنطن - كشفت الأحداث والتقلّبات العاصفة التي شهدهتها المنطقة خلال السنوات الماضية، وما خلفته من آثار واضحة على استقرار أجزاء منها، وما شكلته من تهديد لباقي الأجزاء، عن مفارقة صادمة تنطوي عليها مواقف عدد من دول المنطقة من قضية حفظ الأمن والاستقرار، وأدوارها العملية خدمة لتلك القضية أو عملا ضدها. وتتجلّى المفارقة كإوضح ما يكون في دور بلدين ينتميان إلى نفس الفضاء الجغرافي والحضاري ويتقاسمان الكثير من المشتركات، لولا أن طريقتيهما في التعاطي مع قضية التشدّد والإرهاب وما يستتبعها من تأثيرات على استقرار الدول وأمنها تفرّق بينهما بشكل كامل وتضعهما على طرفي نقيض. ويتعلّق الأمر بكل من دولة الإمارات العربية المتّحدة ذات المواقف المبدئية الواضحة من الحركات المتشّدة والتنظيمات الإرهابية، وصاحبة السياسات الثابتة في محاربتها والنصديّ لها بطرق ووسائل متعدّدة أمنية وعسكرية وفكرية، وقطر التي تحوّلت إلى نصير للمتشدّدين والإرهابيين، وسخرت لهم مقفّراتها المالية الكبيرة وجعلت من أراضيها ملاذا لكبار قادتهم ورموزهم وفتحت لهم منابرها الإعلامية للترويج لأفكارهم.

وأشار إلى تضادّ الدورين الإماراتي والقطري بالقول "في تناقض صارخ للموقف القطري، تكافح دولة الإمارات العربية المتحدة والولايات المتحدة ضد القاعدة في شبه الجزيرة العربية في اليمن، تماما كما فعلنا ضد طالبان والقاعدة في أفغانستان، وحركة الشباب في الصومال والدولة الإسلامية في سوريا"، مضيفا "قبل ثلاث سنوات فقط، كان تنظيم القاعدة في جزيرة العرب يسيطر على ثلث مساحة اليمن، وكانت عناصره تمثّل مصدر تهريب كبير لليمنيين، وكانت تخطط للمزيد من الهجمات ضد الأهداف الأميركية والدولية. أما اليوم فقد ضعف التنظيم ووهنت قوّته إلى أقلّ مستوى له منذ عام 2012، غير أنه للأسف فإن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لا يمثل التهديد الرئيسي الوحيد في اليمن. فالتهديد الأكبر الآخر يتمثّل في إيران وجماعة حزب الله

◀ قطر سخرت مقدراتها المالية لخدمة المتشدّدين وجعلت من أراضيها ملاذا لكبار قادتهم وفتحت لهم منابرها الإعلامية

وأبرز مقال للسفير الإماراتي لدى الولايات المتحدة يوسف العتيبة، نشرته صحيفة واشنطن بوست الدور القطري المضاد لجهود حماية الأمن والاستقرار التي تنخرط فيها الإمارات بشكل عملي بالتعاون مع قوى إقليمية ودولية، موضّحا بالاستناد إلى عدد من الوقائع على الأرض مظاهر السياسة القطرية المنهجية في التمكين للمتشدّدين والإرهابيين بالتعاون مع من يدعمهم ويقف خلفهم وعلى رأسهم إيران. واتخذ العتيبة مما يجري باليمن خلال السنوات الماضية مدخلا عمليا للمقارنة بين

صفقات سياسية ومالية تمهّد لحلّ عقدة الرئاسة في العراق



هل تولد معارضة عراقية على يد الصدر

البرلمان، ولكن -وعلى وجه الخصوص- في الشارع حيث يمتلك التيار الصدري قدرا من الشعبية ضمن الطبقات الأفقر التي كانت خلال السنوات الأخيرة مصدر الضغط الشعبي الأساسي على السلطة من خلال التظاهرات والاعتصامات. وقال الصدر في بيان أصدره غداة اجتماع له مع هادي العامري زعيم تحالف الفتح الممثل السياسي لفصائل الحشد الشعبي، والحاصل على المركز الثاني في الانتخابات الماضية، إن بعض السياسيين رفضوا اتفاقا تمّ بين "كبار العراق" على ترشيح شخصيات تكنوقراط مستقلة لرئاسة الحكومة واختيار الوزراء "بعيدا عن التقسيمات الحزبية والطائفية والعرقية، ووفق معايير صحيحة ومقبولة، حسب التخصص والخبرة والنزاهة"، معتبرا ذلك الرفض بوابة لعودة "الفاستدين بثوب جديد". وتابع الصدر في نفس البيان "إذا استمروا على ذلك سوف أعلن انخراطي واتخاذي المعارضة منهجا وأسلوبا".

التجف (العراق) - لوّح رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر، مجدّدا بالركون إلى "المعارضة"، في انعكاس لخبية أملة بلعب دور رئيسي في قيادة العراق، وتراجع إمكانية أن يحدث تغييرات في المشهد السياسي كان قد أعلى من سققها بعد أن جاء تحالف سائرون المدعوم من قبله على رأس الفائزين في انتخابات شهر مايو الماضي. والمعارضة التي يهدّد الصدر بقيادتها سيتعين عليه تأسيسها إذ لا وجود على أرض الواقع العراقي لمعارضة حقيقية، حيث لم تسمح العملية السياسية الجارية في البلد منذ سنة 2003 بقيامها نظرا لاعتماد مبدأ التوافق والمحاصصة التي تحوّلت طيلة الـ15 سنة الماضية إلى تقاسم للسلطة بين الفرقاء العراقيين وللمغانم السياسية والمادية المترتبة عليها، كل حسب حجمه ومكانته. واعتبر كلام الصدر "تهديدا" نظرا لما يمكن أن يمارسه من ضغوط كبيرة على الحكومة القادمة، ليس فقط تحت قبّة

والعبداني الذين يقفون وراء الأزمة الحالية في اليمن". وللمفارقة وجه آخر يجليه مقال السفير عبر إشارته إلى الدعم الكبير الذي تقدمه إيران للحوثيين في شكل معدات وتقنيات عسكرية متطورة من بينها الصواريخ الباليستية التي يوجّه بعضها نحو مناطق سعودية مأهولة بالسكان، بينما تحولت قطر إلى نصير لإيران ومساعد لها على مواجهة العقوبات المفروضة عليها من قبل الولايات المتحدة بسبب سياساتها المهددة للأمن الإقليمي والدولي. ويقول العتيبة في هذا الباب "في الوقت الذي تلعب فيه دولة الإمارات دورا رائدا في الكفاح ضد التطرف والعدوان، فإن الآخرين يقومون بتمكينه وإطالة أمده. وفي الوقت ويحرص مراقبون على التنبيه إلى ما جرى به العرف في السياق السياسي الشيعي بشأن اختيار رئيس الوزراء خلال الدورات الماضية، إذ يبدأ الأمر بطرح اسم مهم بحظوظ كبيرة قبل أن يأتي مرشح من الخلف لخطف المنصب. ولذلك يقول هؤلاء إن "طرح اسم عبدالمهدي الآن ربما يكون سبيلا لإحراقه وإعداد الساحة للمرشح الآخر". وتتحدث المصادر عن طارق نجم السياسي الشيعي الذي يحيط نفسه بالغموض وهو من كوارر الصف الثاني في حزب الدعوة، بوصفه مرشحا محتملا لكنه قد يواجه اعتراضا شديدا من النجف. ويقولون اسما عبدالمهدي ونجم بالترشح لمنصب رئيس الوزراء خلال التجارب القريبة الماضية حتى صار تداول اسميهما لا يثير حماسة المتابعين. لكن الجديد هذه المرة، دخول شخصيات من خارج المشهد السياسي إلى دائرة المناقشة. وأبرز هذه الشخصيات مصطفى الكاظمي رئيس جهاز المخابرات وأسعد العبداني محافظ البصرة. ولن يتضح بشكل نهائي اسم المرشح الشيعي لرئاسة الوزراء، حتى ينصّب البرلمان رئيسا له ثم ينتخب رئيسا للجمهورية وهو ما قد يستغرق نحو ثلاثة أسابيع بدءا من اليوم السبت. وعلى الجانب الكردي، لم يتضح حتى الآن ما إذا كان مسعود البارزاني يفكر جديا في دفع حزبه الديمقراطي الكردستاني، إلى المطالبة بمنصب رئيس الجمهورية الذي كان من حصّة الاتحاد الوطني الكردستاني خلال الدورات الثلاث الماضية. وسربت قيادات في حزب البارزاني إشارات تتعلق ببنية الديمقراطي الكردستاني التفاوض مع شركائه الأكراد للحصول على منصب رئيس الجمهورية. وتداولت مصادر كردية اسمي وزير الخارجية السابق هوشيار زبباري وفاضل ميراني القبايين في حزب البارزاني لتولي منصب رئيس الجمهورية.

العبادي من سباق المناقشة كليا، وفقا لمصادر مطلعة. وقالت المصادر، إن قائمة المرشحين الشيعية لمنصب رئيس الوزراء تضم سبعة أسماء، لكن الأوفر حظا بينهم حتى الآن هو عادل عبدالمهدي السياسي العراقي المخضرم الذي سبق له أن شغل مواقع عدة بعد 2003 بينها وزير النفط ونائب رئيس الجمهورية. وعبدالمهدي هو أحد القيادات البارزة في المجلس الأعلى الإسلامي قبل انشقاق عمار الحكيم عنه وتشكيل تيار الحكمة. وعندما وقع الانشقاق اختار عبدالمهدي البقاء بعيدا عن التيارين، مبتعدا بمسافة واضحة عن المشهد السياسي.

◀ بروز أسماء مرشحين أكثر من غيرهم لتولي منصب رئيس الوزراء لا يلغي إمكانية صعود اسم مغموّر بشكل مفاجئ

وتقول المصادر إن زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الداعم لتحالف سائرون المشارك في تشكيل كتلة الإصلاح والإعمار النيابية، وجد في عبدالمهدي مرشحا مناسباً في هذه المرحلة ليخلف العبادي وتمكّن من إقناع زعيم تحالف الفتح المدعوم من إيران هادي العامري بدعمه. ومع أن المصادر تقول إن هذه الترشيحات ما زالت أولية، إلا أنها تؤكد أن الصدر والعامري يحاولان استمزاز رأي المرجعية الشيعية ممثلة بالسيستاني في ترشيح عبدالمهدي. وإذا ما حاز عبدالمهدي ثقة السيستاني فسيكون قد قطع شوطا بعيدا في طريق الوصول إلى أرفع منصب تنفيذي في العراق. لكن الدوائر الشيعية تتحدث عن مرشحين آخرين، ربما يحظون بفرصة المناقشة.

بغداد - حسمت الأطراف السياسية السنيّة في العراق أمرها بشأن مرشحها لرئاسة البرلمان، فيما تواصل القوى الشيعية مفاوضاتها الداخلية لاختيار مرشح لمنصب رئيس الوزراء، وهو ما ينطبق أيضا على الأكراد الذين لم يرشحوا بعد رئيسا للجمهورية. وبعد جدل واسع واتّسع قائمة المرشحين إلى ثمانية، أقر التحالف السياسي السني أن يكون مرشحها لمنصب رئيس البرلمان هو محافظ الأنبار السابق، محمد الحلبوسي. وتردّدت أنباء عن اضطراب الحلبوسي لدفع مبلغ مالي كبير من أجل "شراء" المنصب. لكن مصادر "العرب" أكدت أن انشقاق أسامة النجيفي عن الكتلة السنية وانسحاب محافظ صلاح الدين أحمد الجبوري من سباق المناقشة مهّدا طريق الحلبوسي ليكون المرشح الوحيد للكتلة السنية لمنصب رئيس البرلمان. ويعد الحلبوسي من القيادات السياسية الشبابية التي تتبنّى فكرة التجديد في المشهد السياسي السني. لكن كثيرين يتحدثون عن اعتماده على "صلات سياسية مشبوهة" بعائلة "الكرابلة" التي تتبنّى الحلبوسي سياسيا. ويتداول ساسة من الأنبار، معلومات عن أن جمال الكربولي زعيم حزب الحل سبق له أن دفع نحو خمسة ملايين دولار لضمان تسمية الحلبوسي محافظا. وبقي على الحلبوسي أن يحصل على أصوات نصف أعضاء البرلمان زائدا واحدا خلال جلسة اليوم السبت التي ستشهد الكشف عن رئيس مجلس النواب للسنوات الأربع القادمة. وفي ما لو سارت الأمور وفق هذا المنوال، فيمكن للحلبوسي الاطمئنان على منصبه خلال الجلسة فالكرابلة بدأوا فعلا عملية واسعة لضمان أصوات الشيعية والأكراد لمرشحهم ولا يتوقع أن يفتشلوا. وشيعبا، تتواصل المفاوضات الداخلية لاختيار رئيس الوزراء، فيما خرج حيدر



«قرار مجلس الأمن بإضافة إبراهيم الجضران إلى قائمة العقوبات خطوة تستحق الترحيب ومن الضروري إضافة كافة المجرمين الذين يعيقون الرفاهية الاقتصادية في ليبيا».

بيتر ملبت
سفير بريطانيا السابق لدى ليبيا

«الولايات المتحدة ملتزمة بمعاودة تونس في دعم الديمقراطية والامركزية، لذلك خصصنا 49 مليون دولار في شكل حبة لدعم 31 بلدية».

دانيال روبنستين
سفير الولايات المتحدة بتونس



السراج يستنجد بأفريكوم لتغيير موازين القوى في طرابلس

● جهود لإقناع القيادة العسكرية الأميركية بالتدخل بحجة وجود خلايا نائمة لداعش



دعم دبلوماسي وعسكري أميركي للسراج

المُقيم في فرنسا، كمال مرعاش، إلى التحذير من خفايا مُخرجات اجتماع تونس، وخاصة منها المرتبطة بالتنسيق الأمني والعسكري بين حكومة السراج وأفريكوم. وقال في اتصال هاتفي مع "العرب"، إن القراءة الموضوعية لما بين سطور الرسائل الأميركية، والليبية من وراء هذا الاجتماع بتوقيته الذي وصفه بـ"المرب"، تشير إلى أن مُجريات الأحداث وتطوراتها في ليبيا، قد تشهد في قادم الأيام إيقاعا جديدا ستحدده إرهابات الواقع الميداني في طرابلس. واعتبر أن السراج الذي غادر مباشرة تونس بعد هذا الاجتماع إلى العاصمة البريطانية، "يتوقع انهيار الهدنة في طرابلس، في أعقاب إعلان بعض التشكيلات المسلحة انضمامها إلى اللواء السابع، لذلك سارع إلى لقاء قائد أفريكوم".

وتكشف أن السراج سعى خلال هذا الاجتماع إلى محاولة إقناع القيادة العسكرية الأميركية بالتدخل في طرابلس بحجة وجود خلايا نائمة لتنظيم داعش، الذي تبني الهجوم الإرهابي الذي استهدف قبل نحو أربعة أيام مقر المؤسسة الوطنية للنقط بالعاصمة طرابلس.

المُنبتقة عنه لا يقتصر على البعد العسكري أو السياسي، بل يشمل مختلف الجوانب. ولفت إلى أن استمرار الاقتتال في طرابلس يؤثر على العملية السياسية برمتها ويشكل تهديدا واضحا للأمن والسلم الإقليميين والدوليين. وتوقع في المقابل، أن يكون السراج قد طلب من قيادة أفريكوم التدخل عسكريا في طرابلس بما يُعدل موازين القوى لصالحه، لكنه استبعد استجابة الجانب الأميركي لمثل هذا الطلب، لاعتبارات عديدة مُرتبطة بتعقيدات المشهد الميداني، وتشابك الأجندات الإقليمية والدولية. ويرى مراقبون أنه ليس هناك أي ضمانة على الأرض تشي بأن امتناع واشنطن عن التدخل العسكري ولو بضربات جوية مُفرقة لتغيير معادلات على الواقع الميداني، سيتواصل، خصوصا أن الرسالة الأميركية واضحة في التأكيد على الاستمرار في دعم حكومة السراج في محاربتها للإرهاب. ودفع هذا التأكيد الذي عبر عنه السفير دونالد بلوم، القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا، خلال اجتماع تونس بين السراج وقائد أفريكوم، الناشط السياسي الليبي

"استمرار قوات أفريكوم في متابعة فلول تلك التنظيمات، واستهدافها عسكريا بالتنسيق مع حكومة الوفاق". غير أن بيان حكومة الوفاق الوطني الليبية، لم يبدد المخاوف التي سيطرت على البعض من فرقاء الصراع في ليبيا، حيث تباينت الآراء حول الاستهدافات السياسية الكامنة وراء هذا الاجتماع. واعتبر إسماعيل الشريف، عضو مجلس النواب (البرلمان) الليبي، في اتصال هاتفي مع "العرب"، أن اجتماع السراج بقائد أفريكوم، في هذا التوقيت، حمل في طياته رسائل واضحة إلى التشكيلات العسكرية المُتناحرة في العاصمة طرابلس. وقال إن أهمية تلك الرسائل تكمن في اقتراحها بتصريحات المبعوث الأممي إلى ليبيا، غسان سلامة، التي أكد فيها بلغة دبلوماسية لا تخفي تهديدا مُطنسا، أنه يعرف الأطراف التي قصفت مطار طرابلس، وأنه سيكشف عنها بالاسم، "ما يعني فرض عقوبات عليها". وذهب إسماعيل الشريف إلى حد القول إن اجتماع السراج مع قائد أفريكوم يأتي في هذا الإطار، وبالتالي فإن مضمون الرسائل

أثار اللقاء الذي جمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج بقائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا توماس وولدهاوزر تساولات المتابعين للشأن السياسي الليبي الذين ربطوه بالتطورات العسكرية الأخيرة في العاصمة طرابلس.

الجمعي قاسمي

تونس- لم يكن اجتماع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبي، فايز السراج، مع الجنرال توماس وولدهاوزر، قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، المعروفة اختصارا بـ"أفريكوم"، معزولا عن التطورات العسكرية المُتلاحقة التي تشهدها العاصمة طرابلس، ولا هو خارج السياق العام للتحركات السياسية التي تستهدف رسم ملامح المرحلة المقبلة في ليبيا. لكن توقّعت هذا الاجتماع آثار ضجيجا سياسيا تردّد صدها في غرب وشرق ليبيا، وسط خشية مُتنامية من أن يكون السراج يُحاول الاستقواء بالولايات المتحدة لتغيير موازين القوى العسكرية في طرابلس، لصالحه وفق معادلات جديدة يحدد الواقع الميداني اتجاهها بأبعادها السياسية المُختلفة.

وعقد هذا الاجتماع الخميس، بتونس التي وصلها الجنرال توماس وولدهاوزر، في زيارة لم يُعلن عنها من قبل، وشارك فيه السفير دونالد بلوم، القائم بأعمال السفارة الأميركية لدى ليبيا، وعدد من كبار ضباط أفريكوم.

وقالت حكومة الوفاق في بيان لها، إن الجانبين الليبي والأميركي "بحثا خلال هذا الاجتماع تطورات الموقف السياسي والأمني في ليبيا، وما شهدته العاصمة طرابلس في الآونة الأخيرة من أعمال عنف، والعلاقات الثنائية بين البلدين".

إسماعيل الشريف:

اجتماع السراج مع وولدهاوزر حمل رسائل واضحة إلى الميليشيات



كما تم خلاله أيضا "التطرق إلى الجهود المشتركة في مواجهة تنظيم داعش، وتنظيم القاعدة"، حيث أشار الجنرال توماس وولدهاوزر إلى "أهمية التعاون الاستراتيجي بين البلدين، مؤكدا في نفس الوقت

الولاءات تقسم مثقفي الجزائر إلى محظوظين ومهمشين

● خلافات أيديولوجية تجهض فيلما عن الأمير عبدالقادر

إطار صراع محتدم دام سنوات وانتهى إلى حسم محيط الرئاسة معركة لصالحهم. وكانت عريضة نشرت على منصات التواصل الاجتماعي، وقعتها نحو مئة شخصية مثقفة، قد أكدت على أن "الوضع الثقافي في الجزائر يعرف أزمة عميقة تجلت خاصة في الثورة والاحتجاجات التي قادها الشارع ضد نشاطات منظمة من طرف وزارة الثقافة".

مطالب بمراجعة القوانين التي تكبح حرية العمل الثقافي والتعبير الفني، وفي مقدمتها قانون السينما وقانون الكتاب

وخرج محتجون في عدد من المحافظات خلال الأشهر الماضية للتعبير عن رفضهم للمهرجات والحفلات التي تنظمها وزارة الثقافة، معتبرين أن الأموال التي تنفق على هذه التظاهرات أولى بها أن تنفق في التنمية ووصف البيان سياسة القطاع بـ"الفاشلة"، بسبب ما أسماه بـ"هيمنة وزارة الثقافة على الفعل الثقافي وإقصاء المبادرات الخاصة، الأمر الذي أدى إلى انتشار عدة ظواهر سلبية كالرقابة والمحاباة ونهب المال العام". ودعا البيان وزارة الثقافة إلى فتح باب الحوار، ووضع سياسة ثقافية واضحة بالتشاور مع الفاعلين الثقافيين مع ضمان مكانة القطاع الثقافي المستقل، فضلا عن مراجعة النصوص التشريعية والقانونية التي تكبح حرية العمل الثقافي والتعبير الفني، وعلى رأسها قانون السينما وقانون الكتاب.

ويبقى مشروع فيلم الأمير عبدالقادر (مؤسس الدولة الجزائرية الحديثة)، المقتبس من كتاب "الأمير" لواسيني الأعرج، ينتظر التجسيد، لا سيما وأنه استهلك ما يفوق الستة ملايين دولار، دون أن تصوّر منه لقطة. ومن المتوقع يكون تقلص موازنة القطاع، وتبني وزارة الثقافة لسياسة تقشفية غير مسبوقة، العائق الأكبر الذي قد ينسف المشروع تماما، فضلا عن النوايا والخلفيات السياسية والأيدولوجية التي المّح إليها الأعرج في منشوره.

واتهم الإعلامي والكاتب ورئيس جمعية "الكلمة" عبدالعالي مغيش، وزارة الثقافة بـ"ممارسة المحسوبية والمحاباة والجهوية"، في إشارة إلى إرساء مختلف المشاريع الثقافية والفنية على أشخاص وجهات معينة من البلاد. وأشار إلى التلاعب في تسيير أموال القطاع، بترتيب صفقات ضخمة لحساب جهات وأشخاص معينين، وبدعم من المسؤول الأول في الوزارة عزالدين ميهوبي. ويعتبر الصالون الدولي للكتاب الذي تنظمه الجزائر سنويا خلال شهر أكتوبر، موعدا لانطلاق الموسم الثقافي. ورغم تفرغ المنظمين إلى إحصائيات الزوار والمبيعات والدول ودور النشر المشاركة، إلا أن الحدث الثقافي الأبرز في البلاد، يبقى محل انتقادات النخب، بسبب مقص الرقيب الذي تشدد في السنوات الأخيرة، بدعوى محاربة الإرهاب. وجاعت مقاطعة واسيني الأعرج للصالون المذكور، لينضاف إلى جدل صاحب تفجر بسبب تدخل جهات حكومية في منع عرض فيلم العربي بن مهيدي، للمخرج بشير دريس، بحجة الإساءة إلى التاريخ وتزوير الحقائق، ودعته إلى مراجعة مضمونه.

وهو ما رفضه المخرج الذي المّح إلى تصفية حسابات سياسية وفكرية، وهو المحسوب على جناح أزيح من السلطة، في

اللقاء مع رئيس الحكومة السابق عبدالعزيز بلخادم، وتحدثنا طويلا". وتابع "كان رجلا كريما، وأتذكر اليوم كلمته الكبيرة: لا نلظن يا واسيني أنهم يجبون الأمير، وسيعملون طويلا على إفشال المشروع، وما هم يجهزون على كل شيء، وسنشهد قريبا نفس السيناريوهات.. نعم، عدم عرض رواية الأمير2 في صالون الجزائر، هو شكل احتجاجي على هذا الفساد الثقافي". وتعكس مفردات الروائي واسيني الأعرج، حالة الاستقطاب الحاد، بين النخب الثقافية في الجزائر، وتؤسس لمرحلة اصطفاقات جديدة، بين نخب موالية للسلطة ومستفيدة من ريع القطاع، رغم الأزمة التي يتخبط فيها القطاع، وبين نخب مهمشة أو تصنف في خانة المغضوب عليهم، بسبب مواقفهم وأفكارهم الرافضة للساّد.



المشهد لم يكتمل

توسعت الهوة بين النخب المثقفة في الجزائر بشكل غير مسبوق، ولا سيما مع تحوّل بعض الاستحقاقات الثقافية إلى فرص لتأكيد المواقف، فمع تصاعد رائحة الخلفيات السياسية والأيدولوجية في الجدال الدائر حول فيلم "العربي بن مهيدي"، انضم الكاتب والروائي واسيني الأعرج، إلى صفوف المقاطعين للصالون الدولي للكتاب، على خلفية الفساد الثقافي ووأد مشروع فيلم الأمير عبد القادر المقتبس من كتابه الأمير".

صابر بليدي

الجزائر - أعلن الكاتب والروائي الجزائري واسيني الأعرج، عن مقاطعته للصالون الدولي للكتاب، المزمع تنظيمه نهاية شهر أكتوبر المقبل، على خلفية ما أسماه بـ"الفساد الثقافي"، وعرقلة مشروع فيلم الأمير عبدالقادر، المقتبس من كتابه الأمير، ليكون بذلك إيدانا بتوسع دائرة النخب المثقفة الغاضبة عن سياسة وزارة الثقافة في تسير الشأن الثقافي.

واعترض واسيني الأعرج، في منشور له على صفحته الرسمية، لقرائه وللأمير في معرض الجزائر للكتاب بالقول "بعد صراع طويل ومير مع الوثائق التاريخية الحساسة بالخصوص تلك التي يملكها هيكل الشرق الماسوني في باريس حول ماسونية الأمير عبدالقادر الجزائري، والوثائق الخاصة بجهود الأمير في إطفاء نيران الفتنة بدمشق بين المسيحيين والمسلمين، أصبح بالإمكان الحديث عن الجزء الثاني من كتاب الأمير". واستدرك "لكن للأسف لن يكون حاضرا في معرض الجزائر، وعليه أعترض من مئات القراء الذين راسلوني يسألون عن إمكانية توفر الرواية في المعرض؛ لكن سيكون حاضرا في معرض بيروت والمعارض العربية". وعزا سبب القرار إلى ما أسماه بـ"قرار ذاتي لا يخص إلا شخصي، أنا لا أريد أن أشارك في مذبة الأمير، وهم يستعدون الآن لنحرق سينمائيا، بعدما بهدلوا الكثير من

في
العصر
صه

ماكرون يكسر محظورات
حرب الجزائر



«الاتحاد الأوروبي مازال بحاجة إلى المزيد من المهاجرين واللاجئين كي يتمكن من تعويض تعداده السكاني المتقدم في العمر».

جان أسيلبورن
وزير خارجية لوكسمبورغ

«روسيا بصدد ممارسة ضغوط على لجنة الخبراء الدولية المعنية بمتابعة تنفيذ العقوبات المفروضة على كوريا الشمالية».

نيكي هاييلي

مندوبة الولايات المتحدة الدائمة لدى الأمم المتحدة



فائزة رفسنجانى: جمهورية إيران الإسلامية فشلت

● مراقبون: تململ داخل أركان النظام قد يعجل بسقوطه ● سخط شعبي على فساد المؤسسات المرتبطة بالمرشد الأعلى



قداسة المرشد لم تعد مقدسة

القوات المسلحة الإيرانية وهو الذي يعين رؤساء الهيئة القضائية، فيما يتم اختيار الوزراء الرئيسيين بعد موافقته عليهم وهو صاحب القول الفصل في شؤون السياسة الخارجية والبرنامج النووي، فيما تعتبر سلطات الرئيس محدودة.

زيهوفر يعتبر اليمين المتطرف خطرا على ألمانيا

□ برلين - وجّه وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر انتقادات حادة لحزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني الشعبوي، محذرا من خطره على الدولة والتضامن بين مؤسساتها.

وقال زيهوفر، الذي يتزعم الحزب المسيحي الاجتماعي البافاري، "إنهم يقفون ضد هذه الدولة، رغم أنهم يرددون ألف مرة أنهم ديمقراطيون".

وعن محاولة الحزب إثارة جدل حاد في البرلمان الألماني مؤخرا حول ميزانية الرئيس الاتحادي فرانك-فالتر شتاينماير، قال زيهوفر "هذا أمر هادم للدولة"، حيث حاولت الكتلة البرلمانية للحزب إثارة نقاش حول ميزانية الرئيس الاتحادي، وذلك على خلفية ترديد أغان تحتوي على عبارات تبجل العنف خلال حفل مناهض للعنصرية في مدينة كمنيتس، والذي دعمه شتاينماير.

وأخفق الحزب في طلبه أمام البرلمان لمناقشة ميزانية الرئيس القلائد الماضي، مبررا طلبه بأن شتاينماير "رؤج لفعالية يسارية متطرفة كبيرة".

واعتر وزير الداخلية الألماني تصرّف الحزب "هجوما مباشرا" على الدولة، قائلا "هذا أمر بالغ الخطورة على دولتنا يتعيّن إدانة هذا التصرف بشدة".

وذكر زيهوفر أن حزب البديل تطرف على مدار الأعوام الماضية، مضيفا أن "الأقنعة زالت عن الحزب بعد أن أصابه الغرور في التيار الذي يسبح فيه".

وتابع "ما يفرغني بشأن البديل الألماني هو هذا الحجم من الانفصالات ونوبات الغضب الذي يظهر حتى خلال مناقشات تتعلق بالنظام الداخلي، كما لو كان الأمر يتعلق بحل جمهورية ألمانيا الاتحادية، لا يمكننا التعامل سويا على هذا النحو، حتى لو كان الحزب في المعارضة".

ورغم ذلك، رأى زيهوفر أنه لا يوجد حتى الآن ما يدعو إلى مراقبة الحزب على مستوى ألمانيا من قبل هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية).

وحمل مفوض الحكومة الألمانية لشؤون حرية العقيدة، ماركوس غروبيل، حزب البديل من أجل ألمانيا، اليميني المتطرف، مسؤولية الاعتداءات المستقبلية بحق المسلمين.

وأكد على أن عدم وفاء مجلس الخبراء بمسؤولياته المتعلقة بمراقبة الحرس الثوري، وقوات الباسيج، والقضاء، ومؤسسة الراديو والتلفزيون، وبعض المؤسسات الاقتصادية، تسبب باضرار بالغة للشعب الإيراني. والزعيم الأعلى هو رئيس أركان

وزارة الاستخبارات في حكومة روحاني قللت من تلك الاعتقالات (السياسية)، لكن شعبية أمن المعلومات في قوات الحرس الثوري أصبحت بديلا عن وزارة الاستخبارات، وتقوم بهذه الاعتقالات".

واستنكرت ابنة رئيس مجمع مصلحة تشخيص النظام السابق إقصاء وتهميش المكون السنّي في إيران من المشاركة في الحياة العامة، قائلة "بينما صادق خان المسلم من أصول باكستانية يتم تعيينه رئيسا لبلدية لندن، لا يوجد في إيران وزير أو محافظ أو مسؤول من أهل السنة والجماعة الإيرانيين".

وأضافت "نحن في العاصمة الإيرانية طهران لا يوجد لدينا مسجد واحد لأهل السنة، ولا يوجد حتى مدير مدرسة من أهل السنة في مدارس طهران".

ويعيش النظام الإيراني أزمة سياسية عميقة داخل المؤسسات التي يديرها المرشد الأعلى، إلى جانب الأزمة الاجتماعية الخائفة التي دفعت بالشعب إلى المطالبة بإسقاط النظام، ما دفع برموز القيادات المحافظة، التي كانت في وقت ما مقربة من خامنئي، إلى الانتفاضة ضد أساليب إدارته لشؤون الحكم.

ولا يختلف الوضع لدى الإصلاحيين، حيث طالب أبرز رموز المعارضة والحركة الإصلاحية في إيران، مهدي كرويي، مجلس خبراء القيادة بفتح تحقيق حول المؤسسات الاقتصادية والعسكرية المرتبطة بالمرشد، في رسالة تمرد غير مسبوقة تعكس الامتعاض الشعبي من فساد مؤسسات الحكم والثراء الفاحش للمشرفين عليها في وقت تعاني فيه البلاد انهيارا اقتصاديا يتفاقم تدريجيا مع اقتراب موعد دخول العقوبات الأميركية على طهران حيز التنفيذ نوفمبر المقبل.

واتهم كرويي، الخاضع للإقامة الجبرية، في رسالة بعثها إلى مجلس خبراء القباة، المجلس بعدم القيام بمسؤولياته المتعلقة بمراقبة المرشد والأنشطة المرتبطة به، في تحول لافت للمعارضة الإيرانية التي دأبت على انتقاد سياسات رئيس الجمهورية واستثناء المرشد من كل نقد.

وشدد كرويي في رسالته، على ضرورة فتح تحقيقات بخصوص المؤسسات الاقتصادية والعسكرية المرتبطة بخامنئي، محملا الأخير مسؤولية "الحالة المتردية التي يعيشها الشعب الإيراني".

هاجمت، فائزة رفسنجانى، النائبة السابقة في البرلمان الإيراني وابنة رئيس مجمع تشخيص مصلحة النظام السابق على أكبر هاشمي، في انتقاد علني غير مسبوق، المرشد الأعلى علي خامنئي، محملة إياه مسؤولية فشل الثورة الإسلامية وتدمير الإسلام، ما يعكس حالة التصدّع داخل أركان النظام الذي يعاني أزمة اقتصادية واجتماعية خائفة، قد تؤدي إلى انتفاضة شعبية بدأت ملامحها تتشكل.

من الانتقاد، فلا نستطيع انتقاد المرشد، لذلك أصبح انتقاد المرشد في إيران اليوم من الجرائم، أنا ضد إعطاء لقب الإمام لأي شخص يكون في السلطات الإجرائية في إيران لأن ذلك سينتهي بصناعة الدكتاتورية".

وكانت فائزة رفسنجانى، مديرة تحرير صحيفة المرأة المحظورة، نائب سابقة في البرلمان، وعضو اللجنة التنفيذية المركزية في حزب "كوادر البناء" الإصلاحي الذي أسسه والدها، وأستاذة جامعية، وتعرضت للاعتقال لمدة 6 أشهر عام 2009 بسبب تأييدها للانتفاضة الخضراء التي اندلعت ضد تزوير الانتخابات الرئاسية.

وفي يونيو الماضي، انتقدت رفسنجانى سياسات النظام الإيراني وتدخلاته في سوريا واليمن، وقالت إن "هذه السياسات بالإضافة إلى قمع الاحتجاجات الشعبية في الداخل ستطيح به".

وفي انتقاد علني غير مسبوق، هاجمت فائزة رفسنجانى المرشد الأعلى علي خامنئي، محملة إياه مسؤولية تردي الأوضاع في البلاد والفساد المستشري فيها، خاصة بالذكر مؤسسة الحرس الثوري.

وقالت "تركيز السلطات في مكان واحد يخلق الفساد والدكتاتورية، والدستور الإيراني وضع جميع السلطات بيد المرشد، وهذا هو نفسه تركيز السلطات بيد الشخص الواحد، ومن الخطأ أن ينتهي كل شيء بيد شخص واحد، نحن لدينا مرشد، لا خير في ذلك، لكن أن يكون المرشد هو كل شيء، فهذا بالتأكيد فيه إشكالية؛ لأن النظام في إيران تم وضعه بالشكل الذي ترجع فيه كل الأمور إلى مكان واحد، وهذا خطأ من وجهة نظري".

واكدت "إحدى المؤسسات التي تعمل تحت سلطة المرشد هو الحرس الثوري، لم يسمح الحرس لحكومة روحاني أن تجري بعض الإصلاحات، كما أن أي خطوة يقوم بها روحاني يظهر الحرس الثوري ويعارضها، وفي الوضع الحالي، الحرس الثوري أصبح يمتلك سلطة وهيمنة واسعة في القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والاعتقالات، حيث

حكومة انتقالية في جنوب السودان ترى النور قريبا

الجيش القومي لدولة جنوب السودان".

وذكر المسؤول الحكومي أن الأسبوع المقبل سيشهد تشكيل اللجنة المختصة بترسيم حدود القبائل، إلى جانب تكوين قيادة الأركان المشتركة التي ستضطلع بمهام مراقبة اتفاق الترتيبات الأمنية.

وكانت المعارضة المسلحة بقيادة ريك مشار، اشترطت توقيع اتفاق السلام بعد مناقشة تحفظاتها المتعلقة بعدد الولايات وحدودها، والنصاب القانوني لاتخاذ القرارات في الحكومة الانتقالية، ومناقشة الدستور، إلى جانب الترتيبات الأمنية.

واكد مكوي التزام الحكومة بتنفيذ كافة بنود اتفاق السلام الموقع بينها وبين

□ جوبا - قالت حكومة جنوب السودان الجمعة، إن إعلان الحكومة الانتقالية الجديدة التي نصت عليها اتفاقية السلام الموقعة أخيرا بالعاصمة الإيثيوبية أديس أبابا سيتم في ابريل 2019.

وقال وزير الإعلام والمتحدث باسم الحكومة في جنوب السودان مايكل مكوي، إن إعلان الحكومة الانتقالية الجديدة "سيتم بعد انقضاء ثمانية أشهر هي عمر الفترة ما قبل الانتقالية".

ولفت إلى أنه خلال "الفترة ما قبل الانتقالية سيتم تجميع قوات المعارضة لتدريبها بصورة مشتركة مع القوات الحكومية، وستكون تلك القوة هي نواة

المعارضة المسلحة، قائلا "الاتفاقية سيتم تنفيذها، ونحن كحكومة ملتزمون بذلك نضا وروحا".

وقبل ثلاثة أيام، وقّع فرقاء دولة جنوب السودان على اتفاق السلام النهائي، بالعاصمة أديس أبابا، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا (إيغاد).

ووقع كل من رئيس جنوب السودان سلفاكير ميارديت، وزعيم المعارضة المسلحة ريك مشار، على اتفاق السلام، بالإضافة إلى ممثلي فصائل المعارضة الأخرى.

وفي نهاية أغسطس الماضي، وقّعت الأطراف المتصارعة في جنوب السودان،

النزاع الأفغاني في طريقه ليصبح الأكثر دموية في العالم

مخاوفها من أن تتجاوز الحصيلة الأفغانية "أيضا حصيلة أي نزاع آخر في العالم". وفي مواجهة الضغط، قررت الولايات المتحدة المتواجدة في البلاد منذ 2001، في مطلع 2018 زيادة إمكاناتها العسكرية مع الدعوة في الوقت نفسه إلى "حل سلمي" للنزاع بحسب



بأي ذنب أصيبوا؟

□ كابول - أفاد محللون أن النزاع الأفغاني الذي شهد في الأسابيع الماضية تجددًا للعنف على وشك أن يصبح الأكثر دموية في العالم عام 2018 متقدما على النزاع في سوريا، رغم الأمال بإمكانية فتح حوار مع حركة طالبان، فيما قال مبعوث الرئيس الروسي الخاص إلى أفغانستان زامير كابولوف إن الولايات المتحدة تفضل العمل بشكل منفرد في عملية المصالحة مع طالبان ولا تأخذ في الاعتبار مصالح جيران أفغانستان.

وقال المحلل لدى المعهد الأميركي للسلام جون والش "مع تزايد عدد الضحايا في أفغانستان واحتمال انتهاء النزاع في سوريا، من الممكن أن يصبح النزاع في أفغانستان الأكثر دموية في العالم".

وستصبح سنة 2018 الأكثر دموية في البلاد، بعد الرقم القياسي للقتلى البالغ 19694 الذي أحصته في 2017 برنامج أوبسالا لبيانات الصراعات الذي يحصي الخسائر البشرية في النزاعات منذ أربعين عاما، حيث أكد المستشار لدى معهد الأزمات الدولية غرايمي سميث أن "الحرب في أفغانستان على وشك أن تتجاوز حصيلة 20 ألف قتيل عام 2018 بما يشمل المدنيين".

وعلى سبيل المقارنة، أحصى البرنامج 9055 قتيلا عام 1994 في أسوأ فترات الحرب



«ماكرون يسعى إلى تقسيم الفرنسيين بدل جمعهم حول مشروع واحد. ما الذي سيستفيده رئيس الجمهورية من إعادة فتح الجراح بتناوله لقضية المعارض الشيوعي موريس أودان».

مارين لوبان
رئيسة حزب الجبهة الوطنية الفرنسي

ماكرون يكسر محظورات حرب الجزائر:

جيل ما بعد الحرب يعيد كتابة تاريخ فرنسا

● حاجة فرنسية للتصالح مع الماضي تفرضها تغيّرات ثقافية ومجتمعية داخلية

وتحولات سياسة خارجية

يشكّل الفرنسيون من أصول مغاربية، خاصة الجزائريين، رقما صعبا في المجتمع الفرنسي، على المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي كما السياسي. ويربط العديد من الملاحظين وزنهم في فرنسا بالخطوة التي أقدم عليها مؤخرا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي قدّم اعتذاره عن ممارسات فرنسا خلال فترة استعمارها للجزائر، في خطوة اعتبرها البعض أنها تفتح صفحة جديدة في العلاقة مع الجزائر في حين يرى آخرون أنها صفحة جديدة في علاقة فرنسا بماضيها وبما لذلك من تأثير على حاضرها كما مستقبلها.

باريس – على امتداد تاريخ الجمهورية الفرنسية، وخاصة عقب انسحابها على دفعات من مستعمراتها في شمال أفريقيا، لم يتقدم أي مرشح للانتخابات الفرنسية، وأي رئيس تطرّق بخجل الناهخين من أصول مغاربية، لهذا الموضوع، بتقديم الاعتذار بشكل صريح عن ممارسات فرنسا خلال فترة استعمارها، مثلما فعل إيمانويل ماكرون.

أثبت ماكرون، مؤخرا أن الاعتذار عن جرائم فرنسا في الجزائر، لم يكن فقط دعاية انتخابية، باعترافه رسميا منذ أيام أن بلاده استخدمت العنف في قمع مناضلي التحرر الجزائريين، ومؤيديهم من الفرنسيين، الأمر الذي يمثل خطوة فارقة في نزاع لا يزال يكتسي حساسية بعد ستة عقود من انتهاء تلك الحرب، كما على مستوى

السياسة الفرنسية في الداخل حيث الدعوة إلى التصالح مع الماضي ضمن متغيرات ديموغرافية وثقافية واجتماعية وسياسية، وأيضا على مستوى المصالح الخارجية لفرنسا وعلاقتها الخاصة بالجزائر.



يضع اعتراف فرنسا بأن موريس أودان قضى تحت التعذيب في المعتقلات الفرنسية حدا لسياسة الإنكار التي بقيت تنتهجها باريس بعد عقود من انتهاء حرب الجزائر

كسر ماكرون أحد المحظورات في السياسة الفرنسية حين اعترف بأن فرنسا أقامت خلال حرب الجزائر (1954-1962) "نظاما استخدم فيه التعذيب"، مُقرّا في السياق نفسه بأن موريس أودان، الشيوعي المؤيد لاستقلال الجزائر كان من بين المعتقلين الذين تعرضوا للتعذيب حتى الموت.

ويجمع الباحثون في تاريخ حرب الجزائر أن اعتراف ماكرون بالتعذيب المؤسساتي الذي مارسه الدولة الفرنسية أثناء حرب الجزائر، يعد علامة تاريخية فارقة، ولو أنها جاءت متأخرة، في مباشرة قراءة جديدة للحرب الدموية التي خاضتها فرنسا في الجزائر أثناء احتلال دام 132 عاما.

ويضع اعتراف باريس بأن موريس أودان قضى تحت التعذيب في المعتقلات الفرنسية حدا لسياسة الإنكار التي انتهجتها الدولة الفرنسية وبقيت تنتهجها بعد عقود من انتهاء حرب الجزائر. وكان الفرنسي أودان، أستاذًا في الرياضيات في جامعة الجزائر والعضو في الحزب الشيوعي، وهو من أحد أبرز المدافعين عن كضاح الجزائريين ضد المستعمر الفرنسي لنيل استقلالهم؛ واعتبر من مفقودي الحرب الكثيرين، منذ اعتقاله من منزله في 11 يونيو 1957.

وبررت الدولة الفرنسية على مدى سنوات اختفائه بـ"قراره أثناء نقله" إلى سجن آخر من غير أن تتقع هذه الرواية المقربين منه، إلى أن زار ماكرون الخميس أرملة جوزيت أودان (87 عاما) ليعترف علنا بأن اختفاء زوجها في سن الـ25 "أتاحه نظام



«فترة قيادة الجنرال شارل ديغول لفرنسا كانت الأكثر دموية في الجزائر، بتسجيل 140 ألف قتيل خلال الثورة، سقطوا نتيجة المخطط الذي وضعه لقمع الثورة».

بن يامين ستورا
مؤرخ فرنسي



ماكرون وابنة موريس أودان.. نظرة فرنسية مختلفة للتاريخ

باريس تورّط الجزائر في وجوب كشف خبايا

حرب التحرير

الجزائر – أثنت السلطات الجزائرية على إقرار فرنسا باستخدام التعذيب خلال حرب استقلال الجزائ، معتبرة ذلك "خطوة" هامة في العملية الأليمة لاستجلاء ذاكرة تلك الحقبة، في حين قلل معارضون جزائريون من الخطوة، مشيرين إلى أنها قصة تربط الوعي الجماعي الجزائري بتاريخ بات بعيدا عن أزمات البلاد الراهنة وإن امتدت علله على فترة حرب الاستقلال.

وكان الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة دعا في يوليو 2017 فرنسا إلى الاعتراف بجرائمها التي ارتكبتها إبان احتلالها بلاده، واعتبر ذلك خطوة إلى الأمام تصبّ في خانة تعزيز العلاقات الاستثنائية بين البلدين.

وأشار بوتفليقة إلى أن "فرنسا التي باشرت معها الجزائر المستقلة بناء شراكة استثنائية، يجب أن تكون هذه الشراكة ناعمة لكلا الطرفين، شراكة لن يزيدا الاعتراف بحقائق التاريخ إلا صفاء وتوثبا".

وفيما يعتبر أمر هذا الاعتراف مطلباً مشروعا تطالب به الجزائر الدولة التي استعمرتها ومارست ضدها عنفا وضرا

وتعذبا للجزائريين، فإن مراقبين جزائريين يرون أن في أمر هذه المطالبة الصادرة عن النظام السياسي الجزائري شعوبية تسعى إلى ربط الوعي الجماعي الجزائري بتاريخ غابر يربط علل البلاد الحالية بفترة الاستعمار.

ويضيف هؤلاء أن الجزائر التي استقلت منذ 56 عاما لم تستطع أن تتحول إلى بلد حر ديمقراطي مزدهر على النحو الذي يفترض أن توفره دولة الاستقلال، وأن سبب ذلك يعود لأسباب جزائرية لا تتعلق بفترة الاستعمار.

ورأى المراقبون أنه كما على فرنسا أن تعترف بجرائمها أيام الاستعمار، فإن على الدولة الجزائرية أن تعترف بما أخفي عن الجزائريين إبان فترة حرب التحرير، وأن عليها أن تعترف بخبايا أخرى وجرائم ارتكبت بحق الجزائريين من قبل نظام الاستقلال والحكومات التي تعاقبت على الحكم بعد وفاة الرئيس هواري بومدين، لا سيما في مرحلة ما يطلق عليه اسم "العشرية السوداء" ما بين عامي 1991 و2002.

جزائريون دافعوا عن "الجزائر الفرنسية" وقاتلوا إلى جانب فرنسا ونزحوا مع من نزح بعد الاستقلال دون أن يحظوا بالاعتراف والرعاية العادلة من قبل الحكومة الفرنسية.

وفيما حسم اليسار الفرنسي موقفه المدين المبدئي لفترة الاستعمار عامة وفي الجزائر خاصة، بقي اليمين المحافظ مترددا في الجزم في هذه المسألة متفهما ومبرا لتلك الفترة، واستمر اليمين المتطرف الذي قادتة الجبهة الوطنية بقيادة جان ماري لوبان وبعده ابنته مارين، مدافعا عن الحضور الفرنسي في الجزائر رافضا أي مراجعة أو إدانة أو اعتراف لفرنسا بالخطأ التاريخي هناك.

ويضع ماكرون مسألة الاعتراف بسياق يتجاوز الكشف عن مصير مواطن فرنسي إلى إطار يعترف بأن الدولة الفرنسية سمحت من خلال قوانينها وتشريعاتها بممارسة التعذيب الممنهج للدفاع عن الوجود الفرنسي في الجزائر بأي ثمن.

وصدرت الكثير من الكتب التاريخية والسياسية في فرنسا وتحدثت عن هذا السلوك في الجزائر، فيما أثار فيلم "معركة الجزائر" للمخرج جيلو بونتيكورفو عام 1966 ردود فعل فرنسية غاضبة، لا سيما من قبل جماعات اليمين المتطرف.

تكمن أهمية قرار ماكرون في أن المناسبة تمثل مفصلا يرد منه تصفية الحسابات مع تاريخ فرنسا الغامض والممتسب في الجزائر.

فقد قرر الرجل فتح أرشيف هذه الحرب أمام الرأي العام وخصوصا أمام ضحايا هذه الحرب لا سيما أمام أهالي الآلاف من المغيبين المفقودين الذين لم يعرف مصيرهم.

واختار ماكرون أن يمسك العصا من الوسط على منوال ما فعله جاك شيراك في مسألة يهود فرنسا. فكما اعترف الأخير بمسؤولية "فرنسا القديمة" عن جرم اقترفته حكومة فيشي (1940-1944) وليس كل فرنسا، فإن ماكرون يلقي بالمسؤولية على قسم من أجهزة الأمن

والجيش بممارسة التعذيب وليس كل فرنسا دون أن ينفي في الوقت عينه مسؤولية الدولة الفرنسية القديمة، حكومة وبرلمانا ومؤسسات، على تشريع الأمر وإخفاؤه.

ويؤدّ ماكرون أن يقلب صفحة الماضي وينتقل إلى صفحة جديدة يريد أهل الحاضر أن يكتبوا سطورها سواء في علاقة فرنسا مع نفسها أو في علاقتها الحديثة مع الجزائر.

بغض النظر عن الروائتين، الفرنسية والجزائرية، لفترة الاحتلال الفرنسي للجزائر، فإن تلك الحرب التي اندلعت عام 1952 ولم تتوقف إلا بعد اتفاق بين باريس وجبهة التحرير الجزائرية، تركت جروحا صعبة في جسد البلدين، وما زالت تفتح نقاشا في فرنسا كما في الجزائر عما جرى خلال الحرب بين الطرفين، كما عن ظروف انسحاب القوات الفرنسية ونيل الجزائر استقلالها التام بعد اتفاقيات إيفيان.

ويمثّل قرار ماكرون نسفا لكل الرواية الرسمية الفرنسية التي ساهم بها مفكرون فرنسيون، والتي كانت تستند على البعد الحضاري الذي حملته فرنسا من خلال غزوها للجزائر.

وكان الرئيس الفرنسي الأسبق نيكولا ساركوزي أعاد تناول الأمر من هذه الزاوية في محاولة للدفاع عن الجزائر الفرنسية في ذلك الزمن، قبل أن تبدأ باريس في عهد سلفه فرانسوا هولاند في الانعطاف نحو الاعتراف بالنسبي بـ"الآلام التي سببها الاستعمار" والدفع باتجاه إجراء مراجعة جريئة أكثر صدقا.

ويشبه بعض المراقبين التحوّل الذي بدأه ماكرون في مسألة التاريخ الفرنسي في الجزائر بذلك التحوّل الذي باشره الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران وبعد ذلك جاك شيراك وفرانسوا هولاند في الاعتراف بمسؤولية فرنسا في عهد حكومة فيشي بالمسؤولية الكاملة عما سببته من عذابات لليهود في فرنسا وبما ساهمت به داخل "الحل النهائي" الذي انتهجته النازية الألمانية أثناء الحرب العالمية الثانية ضد اليهود.

وكان فرانسوا هولاند وجاك شيراك، قد اعتذرا عن "قيام الشرطة الفرنسية بالاستجابة لطلب المسؤولين النازيين عام 1942، وجمع يهود باريس البالغ عددهم حوالي 13 ألف شخص، وإرسالهم إلى المعسكرات النازية".

ويرى مؤرخون أن قرار الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول الانسحاب من فرنسا يعد اعترافا مقنعا بالخطا التاريخي الكبير الذي ارتكبته فرنسا بحق هذا البلد. وقد واجه ديغول معاندة سياسية وأيديولوجية كما لوبيات المصالح في الاقتصاد والعسكر في بلاده ضد هذا المنحى المختلي عن "الجزائر الفرنسية". واضطر ديغول إلى الدفع باتجاه مواجهة عسكرية مع بعض قطاعات الجيش التي حاولت الانقلاب على قراره عام 1961.

جدل فرنسي جزائري

مازالت فرنسا حتى الآن تشهد جدلا يثيره "فرنسيو الجزائر" الذين يطلق عليهم اسم "الأقدام السوداء" الذين نزحوا عما يصفونه بأنه "بلاهم الجزائر" بسبب سياسة باريس آنذاك، كما يثيره "جزائريو فرنسا" المعروفون باسم "الحركيين"، وهم



«خامنئي يتخيل نفسه زعيم العالم الإسلامي، ولكن نظامه التزم الصمت فيما تضطهد الصين وتحتجز مئات الآلاف من مواطنيها المسلمين».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

«الولايات المتحدة الأميركية تبحث بتمعن في حملة القمع الصينية ضد أقلية مسلمة في إقليم شينغيانغ».

مانيشا سينغ
مساعدة وزير الخارجية الأميركي

تركيا وإيران «تتملقان» للصين وتتجاهلان قمعها للمسلمين

● **أردوغان يتخلى عن حساسيته تجاه الإيغور لتعويض خسائر الاقتصاد ● بومبيو يستفز خامنئي لصمته على احتجاز مليون من الإيغور**



على مدى سنوات طويلة كانت تركيا داعمة لطموحات أقلية الإيغور المسلمة في الصين، ولطالما تطرق الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إلى الاضطهاد الذي يعيشه الإيغور، لكن، صدى هذا الدعم لم يعد مسموعا منذ فترة ولم يترجم إلى دعم مادي واضح في خطوة تفسرها حاجة تركيا إلى الصين اليوم، والتي تدفعها إلى التضحية بقضية الإيغور، في موقف لا يختلف كثيرا عن موقف إيران التي التزمت الصمت التام، فيما تضطهد الصين، وهي أكبر مشتر للنفط الإيراني، مئات الآلاف من مواطنيها المسلمين.

الصين، وهي أكبر مشتر للنفط الإيراني، وتحتجز مئات الآلاف من مواطنيها المسلمين. ومن المرجح أن تثير هذه التغيرات انزعاج بكين، حيث تواجه السلطات الصينية ضغوطا دولية متزايدة بشأن تعاملها مع أقلية الإيغور المسلمة، فضلا عن اشتباكها في حرب تجارية مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وبومبيو هو واحد من كبار مسؤولي الإدارة الأميركية الذين أثاروا أزمة الإيغور. وكانت مجموعة من أعضاء الكونغرس الأميركي قد طالبوا بومبيو ووزير الخزانة الأميركي ستيفن مونتشين الشهير الماضي بحظر سفر وتجميد أصول عدد من مسؤولي الحزب الشيوعي الصيني على خلفية دورهم في اضطهاد الإيغور.

تركستان الضائعة

يحافظ حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم وحليفه حزب الحركة القومية على سياسة قائمة على تجاهل التقارير التي أكدت أن الصين اعتقلت قرابة مليون مسلم من الإيغور. وتحذو وسائل الإعلام التركية حذو الحزبين أيضا.

وبذلك تتخلى تركيا، ولو مؤقتا، عن حساسيتها التاريخية تجاه سياسات قمعية لطالما انتهجتها السلطات الصينية في تعاملها مع أكثر من 22 مليون إيغوري ينتمون إلى العرق التركي في إقليم شينغيانغ، الذي تمتع بالحكم الذاتي.

وفي السابق، نظمت الحكومات التركية المتعاقبة مظاهرات حاشدة في شوارع المدن التركية الكبرى احتجاجات على سياسات الصين تجاه الإيغور، كما اعتادت السفارة الصينية في أنقرة استقبال “ورود سوداء” من قبل مظاهرين كانوا يحاصرون مبنى السفارة بشكل مستمر. لكن لم يحدث أي من هذه المظاهرات اليوم.

والسبب واضح، وهو محاولة أنقرة الاعتماد على الصين كبديل اقتصادي للولايات المتحدة.

وفي ظل أزمة اقتصادية طاحنة تمر بها تركيا، تحاول أنقرة تنويع احتياطاتها من الدولار والسندات باليورو، وتمثل الصين فرصة تركيا لتنويع مصادرها.

وتأمل الحكومة التركية أيضا في أن تعزز الصين من استثماراتها في قطاع الطاقة التركي، خصوصا في مخزونات الغاز الطبيعي والطاقة النووية والطاقة الشمسية، بالإضافة إلى قطاع الاتصالات وتكنولوجيا الأقمار الصناعية والإنترنت وشبكات الهواتف النقالة والتعدين وسكة الحديد والخدمات المالية.

وتنظر تركيا إلى مبادرة “حزام واحد، طريق واحد”، التي يبتناها الرئيس الصيني

شي جينغينغ، وتامل في أن تضخ الصين مئات الملايين من الدولارات في البنية التحتية المرتبطة بقطاع المواصلات في تركيا، في وقت يناقش فيه مجلس الشيوخ الأميركي مشروع قانون يضع عراقيل أمام تركيا للاقتراض من المؤسسات المالية الدولية، بما في ذلك صندوق النقد الدولي.

ويقول محللون اقتصاديون أتراك إنه أصبح صعبا على تركيا هذه الأيام الاقتراض من الولايات المتحدة وأوروبا كما كان يحدث في السابق، وهو ما قد يدفع أنقرة إلى التفكير في الاقتراض من الصين. وأثرت هذه السياسات الحكومية بشكل مباشر على اتجاه وسائل الإعلام التركية في التنازل عن أزمة الإيغور.

ويقول متخصصون في الإعلام التركي إن سيطرة أردوغان على الإعلام حالت دون تبني سياسة متسقة مع مشاعر الأتراك التاريخية تجاه “تركستان الشرقية”. وتنطبق هذه المعادلة على الصحف والقنوات المناصرة للحكومة أو التي مازالت تحمل أجندة معارضة.

وكانت وسائل إعلام أميركية ركزت على تقرير لجنة الأمم المتحدة للقضاء على التمييز العنصري، الذي صدر الشهر الماضي، وقالت فيه إنها تلقت تقارير موثوقة عن احتجاج الصين لنحو مليون شخص من أقلية الإيغور المسلمة في معسكر احتجاز ضخم محاط بالسرية.

وتخشى أنقرة من أن تكون الإدارة الأميركية قد وضعت خطة لتخريب علاقاتها بالصين عبر التركيز على هذه القضية وإحراج الحكومة التركية ودفعها إلى الدخول في مواجهة مع بكين. وإذا حدث ذلك فسيمثل

انتصارا كبيرا للولايات المتحدة، التي تحاول حصار تركيا وتقيض علاقاتها مع روسيا والصين حفاظا على تماسك المعسكر الغربي.

الإيغور والسياسة التركية

كانت تركيا منذ زمن بعيد داعمة لطموحات الإيغور في شينغيانغ، كما كانت تاريخيا مقصدا مهما للإيغور الهاربين من الحكم الصيني. وخلال تمرد الأتراك المسلمين الكبير (1864-1876) في شينغيانغ ضد المانشو بزعامة يعقوب باغ، لم يكتف السلطان العثماني في إسطنبول بتوفير الأسلحة والمستشارين العسكريين للانفصاليين المصممين على تكوين دولة في مدينة كاشغار بمقاطعة شينغيانغ، بل منحه أيضا لقب أمير. وفي القرن العشرين أصبحت تركيا ملاذا للقوميين الإيغور الهاربين من شينغيانغ بعد أن “تحررت سلميّا” على يد جيش التحرير الشعبي في سنة 1949.

ومن بين أبرز القوميين الإيغور الفارين نجد عيسى يوسف البكتين الذي أصبح زعيما للشنات الإيغوري أثناء فترة الحرب الباردة. ركن البكتين على مقاربة ذات مسلكين من أجل إبراز قضية الإيغور. وقد سعى من خلالها جادا إلى ربط علاقات مع الزعماء السياسيين والعسكريين الأتراك عن طريق قراءات تركية قومية وخاصة سليمان ديميرال وتورغوت أوزال.

وعلى المستوى الدولي حاول البكتين حشد الدعم للمزاعم القومية الإيغورية من خلال اللعب على المشاعر المعادية للشيوعية في العالم الإسلامي والعالم النامي وتايوان. لكن هذه الجهود لم تات بنتائج تذكر نظرا

لنشان - في وقت تصعد فيه القومية كمعرف جديد لطموح الرئيس رجب طيب أردوغان استنادا على إرث الإمبراطورية العثمانية، تتمسك تركيا بصمت مريب إزاء تقارير تؤكد قيام السلطات في الصين بجملة اعتقالات واسعة وحشد المسلمين المنتمين إلى أقلية الإيغور في معسكرات احتجاز كبيرة تدعى أنها صممت من أجل ” المناصحة وإعادة التعليم” للمتشددين.

يتناقض ذلك مع إرث أردوغان، الذي مثلت قضية الإيغور في مقاطعة شينغيانغ الصينية، التي يطلق عليها أيضا اسم ”تركستان الشرقية”، محورا هاما على أجندته السياسية وبعدا أساسيا في توجهاته الفكرية، إذ جمعت رافدين هامين ساهما في صعوده السريع، هو الأسلمة والنظر إلى الأقليات القومية التركية باعتبارها جسورا لطموح تركيا بتوسيع النفوذ.

وتتشارك إيران مع تركيا في غض الطرف عن ممارسات السلطات الصينية تجاه الإيغور، في وقت تحاول فيه طهران المناورة في مواجهة عقوبات غير مسبوقة من قبل الولايات المتحدة.

ويضع هذا الموقف الملتبس دولتين إسلاميتين كبريين في سياق ضبابي مع مواقفهما السابقة، كما يقلص كثيرا من شرعية نظامي الحكم في البلدين اللذين قاما على “نصرة المسلمين” في كل أنحاء العالم.

”**قضية الإيغور تعكس نفاذ خيارات تركيا وإيران وانشغالهما بالقضايا الحساسة في وقت لا يتحمل الانتباه لقضايا فرعية بالنسبة إلى نظامي حكم يواجهان تهديدات وجودية**

“**والطبيعة الإسلامية، السنية والشيعة، لنظامي الحكم في البلدين لا تتسق مع سياق براغماتي يبدو متحكما في مقاربة تركيا وإيران تجاه الصين، في وقت تواجه فيه الدولتان، كل على حدة، أزمة سياسية واقتصادية مع الغرب، وتحاولان الاستناد فيه على الصين كداعم محتمل لتحركاتهما الجيوسياسية.**

وعلى الفور انتقد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران آية الله علي خامنئي بسبب صمته حيال التقارير حول قيام السلطات الصينية باحتجاز أعداد كبيرة من أقلية الإيغور. وقال بومبيو في تغريدة على تويتر إن خامنئي “يتخيل نفسه زعيما للعالم الإسلامي، ولكن نظامه التزم الصمت التام، فيما تضطهد

استخدام مكبرّ صوت في الغرب لتوجيه النقد إلى السعودية قد لا ينجح

● **الأزمة بين الرياض وأوتاوا توضح الخطوط الحمر في التعامل مع الشأن الداخلي للسعودية**

إلى النظر إلى ما فعلوه بطريقة مختلفة، بما يجعلهم يتعرفون عن قرب إلى الفخ الذي انقادوا إليه ليرتكبوا خطأ التدخل في الشؤون الداخلية لدولة تحرص على تطبيق القانون داخل حدودها“.

ويرد مسؤولون سعوديون أن الكلام في الاجتماعات المغلقة وبشكل مهذب، طريقة أكثر فاعلية من الانتقادات العلنية التي قد تكون بغاية الابتزاز أكثر منها اهتمام بحقوق الإنسان.

وقال مسؤول غربي إن “استخدام مكبرّ صوت لتوجيه النقد قد لا ينجح”، متسائلا “لكن، مع من نتحدث في الحكومة (السعودية) بشأن حقوق الإنسان؟ لا توجد قنوات تواصل واضحة ولا البات قائمة” لذلك.

ويرد مسؤولون سعوديون على هذا التساؤل مشيرين إلى التغييرات التي تحدث في السعودية باعتبارها أفضل رد مباشر وصريح على أن الفجوة الكبيرة بين تلك الصورة التي تصوّر الدول الغربية على رسمها للرياض وبين الواقع، الذي يحمل من الخصوصيات ما يجعل الحكومة والسلطات في المملكة تتعامل بحذر وبخطوات مدروسة أي تغيير وأي كلمة وأي موقف بشأن السعودية.

أنواع العلاقات بين الطرفين باستثناء ما يتعلق منها بالنفط“. ويضيف “لقد تصرفت السعودية بالطريقة التي سيكون من شأنها أن تدفع بمراهقي وزارة الخارجية الكندية

ويرى الكاتب العراقي فاروق يوسف أن “هناك عدوانية مقصودة لذاتها انطوى عليها السلوك الكندي لذلك جاء رد الفعل السعودي رادعا وقويا من خلال تعليق كل



الحديث في الاجتماعات المغلقة وبشكل مهذب أكثر فاعلية

السياسية والإعلامية. ويبدو أن الرسالة وصلت حيث لم تسارع أي دولة عربية كبرى بما فيها الولايات المتحدة إلى الإعلان عن أي دعم لأوتاوا.

واندلعت أزمة دبلوماسية غير مسبوقة بين السعودية وكندا بعد تغريدة للسفارة الكندية الشهر الماضي طلبت فيها “الإفراج الفوري” عن ناشطين في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان معتقلين في السعودية. وردت الرياض بطرء السفير الكندي واتخذت سلسلة تدابير ضد كندا بينها تعليق العلاقات التجارية.

وكان الاتحاد الأوروبي خطط لنشر بيان علني الشهر الماضي لدعم الموقف الكندي حول حقوق الإنسان، على الطريقة التقليدية في مهاجمة السعودية بملف حقوق الإنسان. لكن، وبحسب ما قال مصدر غربي لوكالة فرانس برس، موقف الرياض جعله يتراجع عن الفكرة.

وبدلا من ذلك، قدّم سفراء دول الاتحاد الأوروبي ملاحظة دبلوماسية رسمية خلال اجتماع خاص جمعهم مع وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، الذي رغب بالاستماع إلى مختلف الملاحظات ومناقشتها وتوضيح الملابس.

❏ **الرياض -** دفعت الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين الرياض وأوتاوا في اتجاه تحديد “خطوط حمر جديدة” في مسألة التعامل الخارجي مع الشأن الداخلي للمملكة العربية السعودية. وباغت رد الفعل السعودي المسؤولين الكنديين والأوروبيين الذين لم يتعبدوا على ردّ ندي سعودي عندما يلوحون بقضية حقوق الإنسان داخل المملكة.

بدا واضحا أن هناك نهجا جديدا في العلاقات الدبلوماسية مع السعودية، تمت صياغته انطلاقا من موقف الرياض مما صدر عن المسؤولين الكنديين، ورغبة كندا في تصحيح الخطأ، كما موقف الدول الغربية، التي لأول مرة لا يعلو صوتها مؤيدا، دون أي تأكيد أو اطلاع عميق، للموقف المنتقد للسياسة السعودية، وأغلبهم ولأنهم لا يعرفون شيئا عن السعودية، فإن ما ينقلونه لا يتعدى تلك الصورة النمطية التي رسخها الإعلام الغربي، وتحمل الرياض جزءا من المسؤولية بصمتها وسياستها في سنوات “الصحة“.

لكن، اليوم السعودية تغيرت، وتعيش صعوة جديدة مختلفة، وبات واضحا أنها قطعت مع سياسة الابتزاز بورقة حقوق الإنسان التي تعود عليها الغرب بمؤسساته



«سنبحث سبل دعم وكالة الأنروا والقضية الفلسطينية مع عدد من قادة الدول، خلال اجتماعات الدورة 73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، التي ستعقد في نيويورك».

الملك عبدالله الثاني
العاهل الأردني



«واشنطن لم تعد تنظر إلى إيران من منظور ضيق لخطّة العمل المشتركة أو الصفقة النووية، النظرة الآن تشمل مجمل أعمال إيران السنية في مختلف أنحاء العالم».

هينر نويرت
المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية



صوت الشعوب مع صوت الإرهاب في الجمعية العامة للأمم المتحدة

رئيس الوزراء وفق فرضية تتحكم في الواقع ولا تغادر الإخاء الطائفي والتسليم بعدم السماح للخلافات السياسية أن تتصاعد إلى صراعات مسلحة، لن تكون في كل الأحوال في خدمة الولاء الطائفي أو الولاء للمشروع الإيراني الذي سئم منه شعب العراق، حيث وصل إلى مفترق طرق متحقق مع الطبقة السياسية المعزولة تماما في منطقة مكنية محددة بلحظة الاحتلال الأميركي وإرادته رغم تغير الإدارات في البيت الأبيض، وإصراره منثار الشك، بعدم الالتفات لإصلاح ما تسبب به الاحتلال من خسائر فادحة للعراقيين. الولايات المتحدة عززت من النفوذ الإيراني في العراق، وانقلابها الآن على هذا النفوذ يتطلب استعادة المبادرة في السياسة بمراجعة أخطاء الاحتلال في تمكين عملاء إيران من الاستيلاء على السلطة بدوافع أميركية، نتج عنها نظام المحاصصة والمكونات وكتابة دستور لعراق ديمقراطي على مقاسات الماللي وتوقعاتهم لما ستؤول إليه القوات الأميركية تحت ضغوط المقاومة وبعدها الجغرافي وحجم الإنفاق، وذلك ما يستند إليه النظام الإيراني في محاججاته للدفاع عن كيانه، عندما يشير إلى حق الشعوب، ومن بينها شعب العراق، في تقرير مصيرها بعيدا عن الاحتلال وتواجد القوات الأميركية على أراضيها.

الحرب على الإرهاب تؤثني ثمارها في الداخل الإيراني وتخرج النظام اقتصاديا بتصفير تمويله ونشاطاته الخارجية المشخصة والموثقة؛ لكن الصراع في العراق بين إرادتي الاحتلالين؛ الأميركي والإيراني، تتخذ توجها مغايرا، لا ينسجم مع العقوبات أو مع تفاوت القوى بين الطرفين. فما ينسحب على نقطة الالتقاء بين الدولتين على المرشحين لمنصب رئيس الوزراء في الدورات الانتخابية الماضية، ينبغي مع توجهات إدارة ترامب أن تتضح معالم تأثير الدولة العظمى المحتلة في لجم دولة الاحتلال من الباطن. لكن العراق في حسابات الإدارة الأميركية بلا شعب، على غرار نظرة وزير الخارجية إبراهيم الجعفري بما صرح به أثناء اعتذاره للنظام الإيراني عن حرق قنصلته في البصرة، عندما وصف المحتجين بـ"الشذاذ"، وأن الموقوف بهم في العلاقة مع إيران ليس صوت هؤلاء إنما صوت المرجعية والحكومة والبرلمان.

هل ستنجح أميركا في العراق لخوض مهمات قتالية بأسلوب الميليشيات في حال اندلاع مناوشات مع فصائل مصنفة على قائمة الإرهاب في القانون الأميركي المنتظر؟ كل ذلك مطروح في الحوارات داخل الإدارة الأميركية والكونغرس ومجلس النواب والبنتاغون ومراكز البحوث الاستراتيجية؛ لكن ماذا عن مصير الشعوب، ومنها التحديت التي واجهت وتواجه السوريين والعراقيين والتي ارتقت إلى جرائم الإبادة؟ على منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة سنستمع إلى زعماء الدول على أمل عدم تغيب صوت الشعوب المحبة للسلام. نرى من سيتحدث نيابة عن الضحايا؟

المتطرفة التي تصبّ أيديولوجياتها في خدمة الهدف الأوسع لمشروع الماللي، عندما وفر القواعد لإنشاء دعائم محور دولي سارع إلى اغتنام مرحلة الفراغ، إدراكا من روسيا والنظام الإيراني أنها مرحلة مؤقتة بحكم حتمية انتقال السلطة إلى إدارة أميركية جديدة، حتى لو كانت لمرشح آخر من الحزب الديمقراطي. لذلك كان إيقاع الإرهاب وصناعة الأزمات متواترا وسريعا في الفترة الثانية من إدارة الرئيس أوباما، انتقلت معها روسيا للتوغل في الشأن السوري لتصبح محاميا عن نظام بشار الأسد في المحافل الدولية، أو في تنفيذ الغابات بشن الهجمات ضد المدنيين؛ حيث وجدت في الحرب على الإرهاب الغطاء المناسب لفرض هيمنتها وتبرير احتلالها وتأكيد بالقواعد العسكرية الدائمة.

وهو ما فعلته إيران في العراق وسوريا واليمن ولبنان، وفي دول أخرى بدرجات متفاوتة، في تحشيد اعتقدت معه ولاية الفقيه، بعد مجموعة إichاءات إعلامية راقت إطلاق صواريخ روسية من قواعدها العسكرية، أنها ضمنت الإبقاء على تمدد مشروعها الطائفي بحماية الشراكة مع الروس أو بالتسليم للقيادة الروسية في مواجهة أي صراع مع الولايات المتحدة. مدينة إدلج وتجاوزات ارتكاب المجزرة هل ستؤول إلى ما بعد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، أم أن اشتغال نصف الفئيل يتيح حلا لإنقاذ المدنيين من أهله ومن الذين زجوا فيها عنوة بعد ترحيلهم من مذهبهم وقراهم بالاتفاقيات المحلية لمناطق خفض التصعيد، حتى أمست إدلج منذ سنوات مقبرة جماعية مؤجلة تختصر المساة السورية وتنتظر تنفيذ حكم الإعدام بها. سترأس الرئيس ترامب، تزامنا مع انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة، اجتماعا خاصا لمجلس الأمن الدولي لمناقشة تداعيات الإرهاب الإيراني على السلم العالمي وأثر العقوبات على النظام، في وقت يستعد فيه الكونغرس لدراسة مشروع قانون يتصدى لنفوذ إيران في العراق، ونشر قائمة بالجماعات المسلحة المرتبطة بالحرس الثوري الذي تتلقى منه التمويل والتدريب، رغم إن السلطات في العراق هي التي تمول وتحمي الميليشيات، سواء بذرائع فتوى المرجعية المذهبية، أو بتمرير قانون الحشد الشعبي في البرلمان، أو بتهيئة عدد من المقاعد البرلمانية من خلال انتخابات مشبوهة.

الولايات المتحدة تطوق الإرهاب الإيراني بالعقوبات ومضاعفة الإجراءات لعزل النظام دوليا، لكنها في العراق وبعد أحداث مدينة البصرة وحرق مبنى القنصلية الإيرانية، وجدت نفسها وقواتها ودبلوماسيها على حافة الاستهداف من قبل الفصائل المسلحة، بالتصريحات والتحركات وتحفيز العناصر المجهولة وسط حالة استفزاز قصوى استدعت تلويح واشنطن برّد حاسم في حالة الهجوم على المصالح الأميركية في العراق. البصرة خلطت الأوراق السياسية بتشكيل الكتلة الأكبر في البرلمان واختيار

ثم جريمة تسليم السلطة فيه إلى العملاء من أحزاب طائفية أودت بالبلاد إلى الفتنة ومستنقع الإرهاب والميليشيات، وبرعاية أميركية انتقلت من إدارة الرئيس جورج بوش الابن إلى إدارة الرئيس باراك أوباما الذي فتح الباب واسعا لتمدد إرهاب النظام الإيراني على حساب أكثر من دولة عربية. الإرهاب تجرا على اختراق الأمن والعبث باستقرار أوروبا والعالم، والوثائق تكشف يوما بعد يوم عن صلات النظام الإيراني بتنظيم القاعدة، إن في تيسير عبور المقاتلين أو في الدعم اللوجستي أو التمويل، ليأتي توقيع النظام الإيراني على الاتفاق النووي بناء على رغبة الرئيس أوباما وحزبه الديمقراطي تقديم مكافأة عملية واسعة للإرهاب، تخلت فيها أميركا عن دور الدولة العظمى في العالم وتحديدا في منطقة حيوية كالشرق الأوسط، ثم انسحابها الكارثي وسط تأييد أوروبي تميّز بقصر النظر وما زال، في جزء منه، براوح عند مصالح اقتصادية لشركاتها أو خضوعها لابتزاز ما، مع جملة ما حصل من متغيرات السياسة الأميركية تحت إدارة الرئيس دونالد ترامب ورؤيته للعلاقات التجارية والاتفاقيات المبرمة سابقا. الرئيس باراك أوباما أعطى انطبعا صريحا وليس مبهما لروسيا والرئيس فلاديمير بوتين عن الانسحاب الأميركي الاستراتيجي عن مناطق اهتمام النظام الإيراني وفتنته المذهبية، بتغاضيه عن تمويل الأنشطة الإرهابية والمجموعات المسلحة



التوتر الأميركي – الإيراني في العراق

وما تردد أواخر هذا الأسبوع عن احتمال اختيار عادل عبدالمهدي (اليساري القديم نائب الرئيس السابق والإسلامي المقرب من إيران حاليا) لمنصب رئاسة الحكومة وليس فالج الفياض الذي قرر العبادي فصله من رئاسة الحشد الشعبي، وإصرار الصدر على شخصية بيروقراطية غير حزبية، يدل على صعوبة التوصل إلى معادلة "لا غالب ولا مغلوب" في المبارزة المؤثرة بين بريت ماكغورك، المبعوث الرئاسي الأميركي للحتحالف الدولي ضد داعش ورجل واشنطن الأول في العراق، والجنرال قاسم سليماني قائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيراني ومسؤول الملف العراقي في القيادة الإيرانية.

في سياق مسعى استرداد زمام المبادرة على الساحة والإسماك بأوراق أخذت تنزلق من بين يديها، تحرك طهران على عدة خطوط أبرزها زيادة دعم وتسليح الحشد الشعبي والميليشيات التابعة لها التي تقوم بملاحقة منهجية واضطهاد لقادة المظاهرات في البصرة، والعمل بشكل استباقي في عدة مناطق لإخماد كل توجه معارض في المهّد. ويندرج في نفس الإطار الهجوم الصاروخي الإيراني ضد مقرّات الحرب الديمقراطي الكردستاني (فرع إيران) في شمال العراق وتشديد الحرس الثوري على أنه رسالة ردع في وجه كل ادعاء إيران بتحذير إلى رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني. وطال الرد الإيراني الصحافيين الأجانب العاملين في العراق ونقييد حركتهم. واستدعى كل ذلك تحميل واشنطن لطهران المسؤولية عن كل هجمة تتعرض لها المصالح الأميركية في البلاد. وحتى إشعار آخر تبدو

أتت احتجاجات البصرة التي اندلعت اعتبارا من 6 يوليو الماضي لتشكّل إنذارا حول "الدولة الفاشلة" أو الغيبيّة ليس فقط بسبب تلوث مياه الشرب وتسمّمها أو ندرتها، أو بسبب أزمة المرافق العامة وتدني الخدمات وارتفاع مستوى البطالة، بل لصلة غضب العراقيين بمجمل التردّي الأمني والسياسي. وفي الماضي القريب جرى قمع احتجاجات في بغداد والأناير واحتماء حراك التيار الصدري، لكن البصرة هي رئة العراق النفطية، وعاصمة أكبر محافظة تسكنها أغلبية شيعية. ولذا أثارت انتفاضتها القلق لأنها تنبع من داخل البيت الشيعي، ولكنها تتجاوزها نحو بعدها الوطني وإدانتها التدخل الإيراني وتمثل ذلك بالتعرض للقنصلية الإيرانية في المدينة. وسرعان ما اعتبرت الأوساط المقربة من إيران في العراق أن "حرق القنصلية مخطط أميركي" وأن الرد السريع تم عبر "إطلاق صواريخ ضد مقر السفارة الأميركية في المنطقة الخضراء وسط بغداد".

لكن بغض النظر عن الربط الدقيق للأحداث، يمكن القول إن رئيس الوزراء حيدر العبادي هو الذي دفع الثمن لأن الكتلة الكبرى، التي أخذت تتشكل لتوها قبل الانفجار في البصرة، كانت مُجمعة على التجديد له فإذ بفرصة تتراجع بالتزامن مع احتجاجات البصرة وحصيلتها الدموية، وقيام مقتدى الصدر، بالنشيق مع هادي العامري بطلب استقالته مما أعاد خلط الأوراق وتباهي طهران بإسقاطها "الانقلاب" الذي يرمّز إليه العبادي المنهم بالإنحياز للأميركيين علما إنه أصبح بديلا لنوري المالكي نتيجة توافق أميركي – إيراني.

من "خراب البصرة" في العصر العباسي إلى "سقوط بغداد" إثر الحرب الأميركية – البريطانية أوائل هذا القرن، شهدت المناطق المكوّنة للعراق الحالي شتّى أنواع الفتن الدينية والعرقية والتجاوزات والنزاعات والطموحات والأطماع الإقليمية والخارجية، ويعود ذلك لطبيعة التركيبة التعددية الفريدة، وللموقع الجغرافي الحيوي في قلب العالم العربي وعلى خطوط التماس مع إيران وتركيا وليس بعيدا عن إسرائيل.

ومنذ عام 2003 تراوح الوضع في العراق بين التناغم والتجاذب الأميركي – الإيراني، ولم يسهم ذلك في إعادة بناء الدولة واسترداد السيادة. ويمكن ربط المازق السياسي الحالي في العراق والغضب الشعبي الذي برز في انتفاضة البصرة بالعديد من العوامل، ولكن مما لا شك فيه أن تصعيد إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب ضد النظام الإيراني وحالة التوتر بين الجانبين، يعقد اللعبة في بلد أخذ يقاوم من أجل استعادة وطنيته العراقية وبعده العربي في مواجهة الإراني، وتعوّذه ثقافة التسوية بين مكوناته للتخلص لاحقا من تبعات كل نفوذ خارجي. يستمر المازق السياسي في العراق منذ إجراء الانتخابات العامة في شهر مايو الماضي، وفشل الكتل المختلفة في التوصل لاتفاق من أجل تشكيل الحكومة الجديدة. ولم يقتصر الاحتدام السياسي على نزاهة العملية الانتخابية وشخصية رئيس الوزراء والمحاصصة، بل تفاقم نظرا لانسحاب واشنطن من الاتفاق بشأن الملف النووي (فيينا، يوليو 2015) وإعادة فرض العقوبات الأميركية على الجمهورية الإسلامية.

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك – باريس



إدارة ترامب تعتبر أن إيران هي رأس محور الشر وأنها سبب كل المساوئ في الإقليم. ومن هنا يتوجب ردعها انطلاقا من حديقتها الخلفية، بينما تريد طهران أن يتم التسليم بأن العراق هو امتداد استراتيجي لها



«الأميركيون يرون أن الطريق إلى إحلال سلام عادل في الشرق الأوسط من وجهة نظرهم يكون عبر الضغط المتزايد على أحد أطراف النزاع بالشرق الأوسط».

ماريا زاخاروفا

المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية

«يرغب أردوغان في رسم معالم تركيا على صورته، فقد جعل إضفاء طابعه الشخصي على السلطة من تركيا دولة في حالة أزمة دائمة».

سونر جاغباتاي

مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



القادة الأتراك على مر العصور يصورون البلاد معرضة لمؤامرة

وجعل المراجع التاريخية غير ذات صلة أمر شائع في كل طبقة من طبقات السياسة، إلا أن الإيديولوجيات المختلفة تلقي الضوء على تهديدات مختلفة. فعلى سبيل المثال، أشار نجم الدين أربكان، وهو أول رئيس وزراء إسلامي في البلاد من عام 1996 إلى عام 1997، إلى معاهدة سيفر على أنها "مشروع إسرائيل الكبير". تحظى نظريات المؤامرة المعادية للسامية بشعبية كبيرة لدى الإسلاميين. في المقابل، يتهم الكماليون العلمانيون الإسلاميين بالتواطؤ مع إيران. إن فكرة وممارسة إلقاء اللوم على قوى خارجية شريرة في كل الطل والترويج لقائد لتوحيد الأمة هي فكرة قديمة. لكن هناك نقطة مثيرة للاهتمام وهي أن العديد من الناس في تركيا، بمن فيهم الحكام، يدركون مغالطة هذا التقليد، لكنهم ما زالوا يستخدمونه. ويظهر تسجيل مصور قديم لأردوغان من وقت وآخر حيث يتحدث عن "إشكالية تقليد إلقاء اللوم على القوى الخارجية عندما تسوء الأمور". ما لم يتم التخلي عن هذا التقليد، فإن معالجة مشاكل تركيا الحقيقية أمر مستبعد.

عقد أردوغان أحد أحدث تجمعاته ضد "مؤامرة العملة" في 26 أغسطس، في ذكرى انتصارين لتركيا، أحدهما ضد البيزنطيين في عام 1071 م، والآخر ضد اليونانيين في عام 1922. بهذه الطريقة، يتم تذكير المجتمع بأن المؤامرات الحالية من قبل القوى الخارجية ليست سوى استمرار لاعتداءاتهم السابقة. وعلى الرغم من أنها لم تظهر في خطابات أردوغان الأخيرة، إلا أن أحد العناصر المهمة في هذا الخطاب هو معاهدة سيفر عام 1920، التي اقترحت تقسيم الإمبراطورية العثمانية وتنازلت عن الأرض للأرمن واليونان والأكراد، الذين يعتبرون بصورة تقليدية أعداء تركيا الثلاثة الأوائل. جميع أطراف الطيف السياسي، من اليسار أو اليمين، من المحافظين أو الليبراليين، أشاروا جميعاً في وقت واحد إلى معاهدة سيفر كدليل على أن القوى الخارجية تريد إضعاف تركيا وتدميرها، وهي وجهة نظر تعرف باسم متلازمة سيفر. من الأمور المهمة ملاحظة هنا أنه على الرغم من أن إلقاء اللوم على المؤامرات الدولية

توجيه الاتهام للأرمن بالتعاون مع الروس. خلال السنوات الأولى من الجمهورية، كانت الثورات الكردية مرتبطة بالمؤامرات البريطانية. حتى الآن يتم تصوير زعماء المتمردين الأكراد في عشرينات القرن العشرين مثل الشيخ سعيد في التاريخ الكمالي باعتبارهم عملاء بريطانيين. خلال الحرب الباردة، جرى وصف أي نوع من المعارضة للدولة التركية بأنه تهديد شيوعي، وشعر تيار اليسار السياسي برد فعل عنيف. عدنان مندريس، أول رئيس وزراء منتخب ديمقراطياً في تركيا في عام 1950، تحدث عن "أعداء البلاد الداخليين والخارجيين... أولئك الذين لا يشعرون بالسعادة لنهوض تركيا". وهذه نفس الكلمات تقريباً التي يقولها أردوغان الآن بعد ستة عقود. سليمان ديميريل، رئيس الوزراء سبع مرات بين عامي 1965 و1993، كثيراً ما أشار إلى "أولئك الذين يريدون تفكيك تركيا". غالباً ما يضاف إلى نظريات المؤامرة وإلقاء اللوم على القوى الخارجية عبارة "لقد فعلوا ذلك في الماضي أيضاً".

□ عندما خسرت الليرة التركية نحو 40 في المئة من قيمتها مقابل الدولار هذا العام، تمكن الرئيس رجب طيب أردوغان ومعظم وسائل الإعلام التركية من تصوير الأزمة الاقتصادية على أنها "مؤامرة عملة" تنفذها قوى خارجية. هذا النوع من الخطاب ليس جديداً. ففي العام 1989، قال تورغوت أوزال، الذي سيطر على السياسة التركية في أواخر ثمانينات وأوائل تسعينات القرن الماضي كرئيس للوزراء ثم كرئيس، "كلما أصبحت تركيا قوية، تشرع دوائر معينة في ممارسات شائنة". عندما سئل أوزال عن هوية تلك الدوائر المعنية، قال "يعرفها الجميع.. ولا توجد حاجة لإعطاء أسماء". هذا الموقف من إلقاء اللوم على القوى الخارجية للأشياء التي تسير على نحو خاطئ له تاريخ طويل. منذ أواخر العهد العثماني حتى الوقت الحاضر، لم يكن لدى تركيا فترة واحدة دون "أعداء داخليين وخارجيين". بدءاً من عام 1880، وقد بلغ الأمر ذروته خلال الإبادة الجماعية لهم في عام 1915 عندما جرى



أور ديربين
أكاديمي تركي

إلقاء اللوم على قوى خارجية شريرة في كل العلل والترويج لقائد لتوحيد الأمة هي فكرة قديمة. لكن العديد من الناس في تركيا، بمن فيهم الحكام، يدركون مغالطة هذا التقليد، لكنهم ما زالوا يستخدمونه

من أي طائفة أنت؟

لقد انتصرت الدول والأنظمة والأحزاب والجماعات المسلحة على الأوطان يوم حولتها إلى مداجن. ومثلما غُيب مفهوم المواطنة فقد تم تغيب مفهوم الوطن، بحيث صار الوطن مرتبطاً ببقاء النظام وأمنه. إن ذهب ذلك النظام فلا وجود للوطن. وكما يبدو فإن ذلك الأمر لا يرتبط بنظام سياسي بعينه. فالعراق الذي نكب بمواطنته المؤجلة لا يزال بالرغم من تغير نظامه السياسي حريصاً على أن يعلب الانتساب إليه في القالب الذي ينسجم مع سياسة نظامه. لذلك فإن الإنسان الذي يحرص على كرامته وحرية في الاختلاف يبقى محروماً من الشعور بأن لديه وطن. في ذلك السياق يبدو الوطن كما لو أنه هبة من النظام السياسي، وليس مفهوماً قانونياً يقع فوق الدولة والنظام والحزب والممل والنحل. يكفي لكي أفقد لذة استعادة مواطنتي على سبيل التعريف أنني حين أقول «أنا عراقي» يُقال لي «من أي طائفة أنت؟».

يقضي العربي حياته في انتظار تلك اللحظة التي يحصل فيها على أدنى حقوق المواطنة. وهي لحظة تبقى معلقة. وإذا ما كانت الأحزاب اليسارية قد انتهكت حقوق الإنسان، فإنها لم تنتهك حق المواطنة، ذلك لأن ذلك الحق لم يكن موجوداً أصلاً. لقد هربت أجيال من الشباب العربي وكانت السياسة عنواناً لذلك الهروب. غير أن السياسة ما تكن سوى ذريعة. المشكلة هي أكبر من السياسة. ما عانت منه تلك الأجيال يمكن تلخيصه في غياب الوطن. وإذا ما كان الجوع قد وفر حلاً وهمياً بعنوان الوطن البديل، فإن ذلك الحل لا يحو شعور المرء بغصة كونه من غير وطن. المعادلة الناقصة التي ينتهي إليها اللاجئ تقع في حصوله على حقوق المواطنة كاملة من غير أن تغمره نعمة أن يكون له وطن. يظل وطنه المؤجل الذي يقع هناك هو وطنه الحقيقي. ولكنه وطن لا يمت إلى الحقيقة التي يمكن استعادتها بصلة. لا يصدق أحد أن وطنه ذهب من غير عودة.

بالعراق باعتباره وطناً. كان ذلك الوطن مؤجلاً هو الآخر. وهي كما أرى حال الكثيرين من أبناء العالم العربي. كان مفهوم الوطن قد اتخذ معاني بدائية ارتبطت بمكان الولادة والعيش، أكثر من ارتباطها بالواجبات والحقوق في سياق قانوني. فجأة يكتشف المرء أنه وقع ضحية الأداء الصاغر لواجبات، هي أكبر من قدرة الإنسان العادي على القيام بها وفي المقابل فإن كل ما يحيط به يؤكد له إنه إنسان من غير حقوق. فكرامته وحرية واختلافه وسواها من شروط الوضع البشري السوي ليست متاحة بما يجعل حياته الشخصية صعبة. كان هناك دائماً ما يقف بين المرء وممارسة حقه في العيش الحر الكريم. الدولة والنظام والحزب والوضع الأمني والشعارات والمنطلقات النظرية والأهداف السياسية غير المنظورة والمؤامرات الخارجية والأعداء الواقعيون والوهميون والحروب وقانون الطوارئ، كلها كانت تقف حائلاً دون أن يتم الاعتراف بحقوق المواطنة.

□ هل خُلقت الأوطان للذكرى؟ لقد كذبنا على أنفسنا حين صدقنا الكذبة اللخيمة التي تقول "بلادنا وإن جارت على عزيزة". كان هناك قدر هائل من السذاجة يقابله قدر عظيم من الخداع. بالتأكيد أن هناك جهات مستفيدة من تلك المعادلة العنيفة المضللة. في قمة اضطراب تلك المعادلة يصل المرء إلى درجة من اليأس تدفعه إلى الهروب حاملاً معه حطام شبابه. هو ما تبقى لديه من وطنه. خدعنا أنفسنا حين توهمنا أن الوطن هو المكان الذي ولدنا وترعرعنا فيه ولنا فيه أهل وأحبة وأصدقاء وذكريات. لقد صنعنا أسطورة من تراب. في حقيقته فإن الوطن هو اختراع له صفة قانونية. هو مفهوم تجريدي لا يتحقق عملياً إلا من خلال الحصانة القانونية لمفهوم المواطن. شعور المواطنة هو الأساس الذي يكفل وجود وطن. من غير ذلك الشعور فلا شيء يؤكد أن الوطن قابل للتحقق. بالنسبة لي فقد كانت مواطنتي مؤجلة دائماً. وهو ما يشير إلى ارتباك صلتى



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يكفي لكي أفقد لذة استعادة مواطنتي على سبيل التعريف أنني حين أقول «أنا عراقي»، يُقال لي «من أي طائفة أنت؟»

حرب ترامب على الفلسطينيين

العقلانية أن يتبع مثل هذا التكتيك التفاوضي. ولكن، للرئيس الأميركي رأي آخر.

للتفاوض، وإنما القبول بتسوية تعدها الإدارة الأميركية وتسميها صفقة القرن. ولكن تصعيد الإدارة الأميركية لا يرتبط فقط بالضغط على الفلسطينيين لتوقيع اتفاق سياسي محجف، بل يتعلق أيضاً بشخصية ترامب، رجل الأعمال المسكون بالعجرفة والصلف والمعروف بسلوكه الانتقامي. بدأ كل شيء بحاجة الرئيس الجديد إلى تنفيذ الوعد الانتخابي الذي قطعه للناخبين الأميركيين وللوبي الصهيوني الداعم له أثناء الحملة الانتخابية والمتمثل بنقل السفارة الأميركية من تل أبيب إلى القدس. وقد ترتبت على ذلك انتقادات دولية وعربية واسعة جداً، وهو ما دفع ترامب لاستخدام تكتيكه المعروف عندما يتعرض للضغوط والانتقادات والمتمثل بالتمسك بموقفه والتصعيد.

يضاف إلى ذلك الأثر الذي تركه الموقف الاستثنائي والناذر الذي اتخذته القيادة الفلسطينية والمتمثل بالمقاطعة الدبلوماسية للمسؤولين الأميركيين. فبعد نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس، رفضت قيادات السلطة الفلسطينية لقاء وزير الخارجية السابق ريكس تيلرسون الذي كان في زيارة لإسرائيل والمنطقة. وتمسكت بموقفها لاحقاً رافضة لقاء وزير الخارجية الجديد مايك بومبيو ومبعوث الرئيس الأميركي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وصهره جاك كوشنر. لا يتقبل ترامب مثل تلك الأفعال السياسية الحادة حتى من أئداده الأميركيين فكيف الحال بطرف سياسي لا يكن له الرئيس الأميركي الأبيض سوى مشاعر الاحترار والدونية.

وفي جميع الأحوال، لا يمكن للضغوط الأميركية مهما بلغت حدثها أن تغير من موقف الإدارة الفلسطينية من "صفقة القرن". إذ ليس المطلوب هو التفاوض حول وضع القدس واللاجئين والتنازل عن تفاصيل معينة مقابل تنازل إسرائيل عن أمور أخرى، وإنما إسقاط تلك القضايا بصورة تامة، أي شطبها من جدول التفاوض. المطلوب من الفلسطينيين هو الاستسلام التام، المطلوب هو الانتحار. بالطبع، من السخيف أن تطالب شخصاً ما بالانتحار وتهذه باستخدام الضغوط الاقتصادية في حال لم يمتثل. ولا يمكن لطرف سياسي يتمتع بقدر ضئيل من

واستخدامها بوتيرة متزايدة. هكذا شنّ الرئيس الأميركي حرباً اقتصادية وسياسية شاملة ضد الفلسطينيين منذ وصوله إلى البيت الأبيض. شملت ضغوط ترامب قطع المساعدات عن مستشفيات القدس الشرقية التي تقدم خدمات صحية للمرضى الفلسطينيين بقيمة عشرين مليار دولار. وقد أثار استخدام المساعدات الإنسانية كوسيلة ابتزاز سياسي انتقادات دولية واسعة، عمقت الصورة السلبية التي تظلل الولايات المتحدة منذ وصول ترامب للبيت الأبيض.

استخدام المساعدات الإنسانية وسيلة ابتزاز سياسي أثار انتقادات دولية واسعة، عمقت الصورة السلبية للولايات المتحدة

□ كان تجنب تلك الانتقادات والظهور بمظهر الحريص على المدنيين الفلسطينيين هو ما منع الإدارات السابقة من تبني تكتيكات ترامب المثيرة للجدل، حيث وجدت أن تكلفتها الدبلوماسية أكبر من العائد الذي يمكن أن تقدمه. ففي نهاية المطاف كانت إسرائيل ماضية بسياسات تغير الأمر الواقع والتي أدت مع مرور الوقت إلى تفتيت الضفة الغربية وإنهاء حلم القيادة الفلسطينية بدولة فلسطينية مستقلة. كانت الإدارات الأميركية تراقب ذلك بصمت، في وقت تتظاهر بالحياد وبتقديم الدعم الإنساني للفلسطينيين واللاجئين. فكيف نفسر إذن انقلاب الرئيس الأميركي على تلك السياسة التي أثبتت نجاحاً كبيراً بتكلفة قليلة؟ تركز معظم التحليلات على هدف زيادة الضغوط السياسية والاقتصادية على الفلسطينيين من أجل "العودة إلى طاولة المفاوضات". ويعتبر ذلك هو الهدف المعن لإدارة الرئيس الأميركي الذي لم يخف الأمر من خلال تغريداته الكثيرة على مواقع التواصل الاجتماعي. على أن المطلوب حقيقة ليست العودة إلى طاولة المفاوضات، إذ أن إسرائيل هي الطرف الرافض

□ تواصل إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب تصعيدها السياسي والاقتصادي ضد الفلسطينيين. فبعد القرار الشهير الأخير للجدل بنقل السفارة الأميركية في إسرائيل لمدينة القدس، قامت الإدارة الأميركية بوقف الدعم الذي تقدمه لمنظمة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) والمقدر بنحو 200 مليون دولار. وتلا ذلك تصعيد جديد الأسبوع الماضي تمثل بإغلاق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن. منذ النخبة الفلسطينية وتأسيس الدولة الصهيونية في العام 1948، وقفت الولايات المتحدة إلى جانب إسرائيل، وتطورت علاقتهما بصورة سريعة لتصبح علاقة عضوية تحمي فيها واشنطن الدولة الصهيونية وتقدم لها المساعدات الاقتصادية والعسكرية وتمتنع حتى عن انتقادها في المحافل الدولية، وذلك مقابل الحصول على قاعدة سياسية عسكرية متقدمة في الشرق الأوسط تعمل باستمرار على ضمان المصالح الأميركية جنباً إلى جنب مع خدمة مصالح وبقاء الدولة الصهيونية.

بهذا المعنى لم تكن الولايات المتحدة حيادية في أي يوم من أيام الصراع العربي الإسرائيلي. ومع ذلك، يبقى تصعيد إدارة ترامب المتواصل ضد الفلسطينيين استغنائياً بعض الشيء، حيث يمثل انقلاباً على السياسة الأميركية الرسمية تجاه الفلسطينيين والتي تمثلت بسياسة العصا

والجزرة. لم يكن لدى الإدارات الأميركية المتعاقبة الكثير من الحوافز التي يمكن أن تقدمها للقيادة الفلسطينية، وفضلت دوماً استخدام العصا عن طريق دعم سياسات إسرائيل العدوانية وإحباط محاولات التضامن الدولي مع الفلسطينيين. لكنها مع ذلك، ومنذ توقيع اتفاق أوسلو والاعتراف بمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية، حافظت على مفهوم الجزرة وذلك عبر التواصل الدبلوماسي مع القيادة الفلسطينية، وتجنب اتخاذ مواقف منطرفة تجاه المواضيع الحساسة والتي تحظى بالإجماع الدولي كملف القدس واللاجئين الفلسطينيين.

لكن إدارة ترامب فضلت التخلي تماماً عن سياسة الجزرة والاحتفاظ بالعصا



سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

ليس المطلوب التفاوض حول وضع القدس واللاجئين والتنازل عن تفاصيل معينة مقابل تنازل إسرائيل عن أمور أخرى، وإنما إسقاط تلك القضايا وشطبها من جدول التفاوض

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من الممكن أن تتوصل كندا والولايات المتحدة قريباً جداً إلى اتفاقية جديدة للتجارة الحرة في أميركا الشمالية في ظل توافر حسن النية من قبل الجانبين».

كريستيا فرياند
وزيرة الخارجية الكندية

«أسعار النفط الخام الحالية عادلة لكل من المنتجين والمستهلكين. ليست هناك حاجة إلى تنفيذ أي سياسات لتعزيز استقرار السوق ودعم الأسعار».

الكسندر نوفاك
وزير الطاقة الروسي



اقتصاد

قيادة أميركية سعودية روسية لمواجهة غياب النفط الإيراني

● **الهند تخفض مشترياتها للنصف وتستكشف موقف واشنطن** ● **تقدم في مباحثات واشنطن وبكين قد يتضمن عدم دعم طهران**



روسيا تقود سباق الاستحواذ على حصة إيران في أسواق النفط

ريك بيرى:
السعودية وروسيا ومنتجون آخرون يعدلون إنتاجهم لتجنب ارتفاع أسعار النفط

وفي هذه الأثناء تعزز الولايات المتحدة صادراتها من شحنات الغاز الطبيعي المسال إلى أوروبا، التي تريد تنويع إمداداتها لخفض اعتمادها الشديد على الإمدادات الروسية، رغم أن الشحنات الأميركية أعلى تكلفة من الغاز الروسي المنقول بخطوط الأنابيب. وقالت شايلين هاينز المتحدثة باسم وزارة الطاقة الأميركية إن بيرى أبلغ المسؤولين الروس أن إدارة ترامب ترحب بالمنافسة في مجال الطاقة مع روسيا لكن "لم يعد بإمكانها استخدام الطاقة كسلاح اقتصادي".

وبحسب الوكالة الدولية للطاقة فإنه لم يتضح ما إذا كانت المملكة العربية السعودية، وغيرها من الدول النفطية، قادرة على تعويض النقص في إمدادات النفط العالمي، أو إلى أي مدى يمكن لهذه الدول زيادة إنتاجها. وذكرت وكالة الطاقة الدولية أمس أنه إذا استمر تراجع الصادرات الإيرانية، فإن الأسواق قد تواجه نقصاً يؤدي لارتفاع كبير في الأسعار إذا لم يتم تعويض النقص بزيادة الإنتاج في دول أخرى.

وكان سعر مزيج برنت قد تجاوز يوم الخميس حاجز 80 دولاراً للبرميل، في ظل تراجع المخاوف من خطر تراجع الطلب على النفط بسبب النزاع التجاري بين الولايات المتحدة والصين.

وتعهدت كل من روسيا ومنظمة أوبك بزيادة إنتاجها بنحو مليون برميل في يونيو، لكن الوكالة الدولية للطاقة قالت أمس إنها مازالت تنتظر لترى إلى أي مدى ستتم زيادة الإنتاج.

وكانت السعودية قد زادت إنتاجها بمقدار 70 ألف برميل يومياً إلى 10.42 مليون برميل يومياً خلال الشهر الماضي، لكن الإنتاج مازال أقل كثيراً من المستوى الذي اقترحه مسؤولون سعوديون في البداية وهو 11 مليون برميل يومياً.

تصاعد التنسيق بين الولايات المتحدة وروسيا والسعودية لمواجهة تداعيات الغياب الوشيك لإمدادات النفط الإيراني، في وقت تتزايد احتمالات إبرام تفاهات بين واشنطن وكل من موسكو وبكين للتخلي عن دعم طهران لتخفيف آثار العقوبات الأميركية.

وقال بيرى - كشفت إشادة وزير الطاقة الأميركي ريك بيرى أمس بالجهود الروسية لتعزيز إمدادات النفط عن الصورة القاتمة التي تنتظر صادرات النفط الإيرانية مع اقتراب موعد تقييدها بموجب المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية التي تدخل حيز التنفيذ في 5 نوفمبر المقبل.

وقال بيرى أمس بعد اجتماع مع نظيره الروسي الكسندر نوفاك في موسكو، إن السعودية وروسيا ومنتجين آخرين من داخل أوبك وخارجها يستحقون الإشادة لمحاولتهم منع حدوث قفزة في أسعار النفط. وتوقفت كوريا الجنوبية والكثير من الدول الأوروبية بينها فرنسا عن شراء النفط الإيراني في حين تقترب الهند واليابان من إيقاف مشترياتها التي تراجعت بالفعل، بعد استكشاف موقف واشنطن، التي من المستبعد أن تقدم أي إعفاءات من العقوبات.

وسبقت روسيا جميع المنتجين في زيادة الإمدادات وأعلنت أنها مستعدة لزيادة جديدة لتعويض النفط الإيراني، رغم أنها من أقرب حلفاء إيران، في وقت تبحث فيه عن تفاهات مع واشنطن قد تتضمن التخلي عن دعم طهران وإقصاء نفوذها في سوريا.

وأظهرت بيانات أمس تراجع مشتريات الهند من نفط إيران خلال الشهر الحالي إلى النصف مقارنة بالشهر الماضي، في وقت تحاول فيه الحصول على إعفاء من واشنطن، وهو أمر ترفضه واشنطن حتى الآن.

ويمكن أن يشتد الخناق على إيران في ظل تفاؤل بإمكانية تخفيف المناوشات التجارية بين الولايات المتحدة والصين، قد تتضمن التزام بكين بعدم شراء النفط الإيراني.

وبالمئة نسبة تراجع صادرات النفط الإيرانية منذ مايو لتصل إلى أدنى مستوياتها منذ نحو عامين

اتساع التكهّنات المخيفة بشأن تداعيات البريكست

● **بنك إنكلترا يحذر من تراجع حاد في أسعار العقارات** ● **الحكومة تنشر قائمة جديدة بتداعيات البريكست على البريطانيين**

دخل البنك المركزي البريطاني مرة أخرى في جدل مخاض الانفصال عن الاتحاد الأوروبي، ليحذر من انهيار واسع في أسعار العقارات، إذا لم يتم التوصل لاتفاق بشأن طريقة الطلاق بين الجانبين.

الامر لا يعدو كونه فرضية عمل بالنسبة لحاكم البنك المركزي موصفاً أنه "لم يقل إن كل ذلك سيحدث، لكن الجميع متفق على ضرورة أن يؤخذ السيناريو الأسوأ في الاعتبار". وفي رد فعل على تلك الملاحظات قالت كارولين فايربايرن رئيسة رابطة أرباب العمل البريطانيين أمس إن بريكست دون اتفاق سيشكل "ضربة قاصمة.. العديد من المؤسسات الصغيرة لا يمكنها الاستعداد لذلك. الأمر الذي يضاعف من الأثر المحتمل إذا اضطررنا للسقوط من هذا المنحدر". وإزاء تعثر المفاوضات بشأن شروط بريكست، سرعت الحكومة البريطانية في الأسابيع الأخيرة الاستعدادات لخروج

لندن - قدم حاكم بنك إنكلترا مارك كارني إلى مجلس الوزراء البريطاني مساء الخميس عدة احتمالات لما يمكن أن يكون عليه اقتصاد المملكة المتحدة في حال الانفصال دون اتفاق بين بروكسل ولندن. ووفق السيناريو الأسوأ فإن أسعار العقارات ستتهار بنسبة تتراوح بين 25 إلى 35 بالمئة في غضون 3 سنوات وترتفع نسبة البطالة البالغة حالياً نحو 4 بالمئة إلى أكثر من 10 بالمئة، إضافة إلى توقف النقل الجوي بين بريطانيا وبلدان الاتحاد الأوروبي. وأوردت الصحف البريطانية أمس تلك المعطيات وسط حالة من الهلع، لكن وزيراً حضر اجتماع الخميس قال لصحيفة الغارديان إن

كارولين فايربايرن:
إذا اضطرننا للسقوط في منحدر الانفصال دون اتفاق ستكون ضربة قاصمة

المحمولة فرضها، ما يعني أن التجوال الخالي من الكلفة الإضافية عند السفر إلى الاتحاد الأوروبي لم يعد مضموناً.

وحذرت الحكومة المستهلكين البريطانيين من أنهم قد يتكبّدون "زيادة في التكاليف وبطناً في وقت تمرير" المعاملات باليورو ومن أن "تكلفة الدفع ببطاقة الائتمان بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي ستزيد على الأرجح".

وسينتهي أيضاً المنع الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على الشركات ويحول دون فرضها رسوماً إضافية على المستهلكين لاستخدامهم طرق دفع معينة.

وسيوافه المستهلكون زيادة محتملة في تكلفة التسوق عبر الإنترنت، لأن الطرود التي تصل بريطانيا لن تكون بعد الآن خاضعة لتخفيض ضريبة القيمة المضافة المعمول بها حالياً.

ونبهت الشركات إلى ضرورة "إعادة التفاوض على الشروط التجارية لتعكس أي تغييرات في الإجراءات الجمركية، وأي تعريقات جديدة قد تسري على شروط التعاملات الجديدة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي".

ودعت الشركات إلى مراجعة ما إذا كان من المناسب لها الحصول على برمجيات والاستعانة بوسيط جمركي أو وكيل شحن أو مزود خدمات لوجستية لمساعدتها في توفير هذه المتطلبات الجديدة.

كما ستفادر بريطانيا الوكالة الأوروبية للأدوية لكنها ستواصل الاعتراف باختبارات وشهادات الاتحاد الأوروبي لتجنب الحاجة إلى إعادة الاختبار وتعطيل الإمدادات. وستواصل بنوك الدم ومصنعي منتجات الدم تلبية المتطلبات الأوروبية، بينما ستندمج قوانين الاتحاد الأوروبي الخاصة بالأعضاء والأنسجة في القانون البريطاني.

أثار البريكست

على الأفراد البريطانيين

◀ رخصة القيادة البريطانية قد لا تعود

صالحة في الاتحاد الأوروبي وقد يحتاج أصحابها لإجراء اختبار جديد للحصول على إجازة من الاتحاد الأوروبي.

◀ لن يسمح لحملة الجوازات التي تقل

مدة صلاحيتها في يوم السفر عن 6 أشهر من دخول دول الاتحاد الأوروبي.

◀ إلغاء لوائح الاتحاد الأوروبي التي تحد

من التعرف استخدام الهواتف المحمولة فرضها الأمر الذي يرفع تكلفة الاتصالات داخل الاتحاد الأوروبي.

◀ زيادة في تكاليف التعاملات المالية

باليورو وارتفاع تكلفة الدفع ببطاقة الائتمان بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

◀ زيادة تكلفة التسوق عبر الإنترنت،

لأن الطرود التي تصل بريطانيا لن تكون خاضعة لتخفيض ضريبة القيمة المضافة المعمول به حالياً.

◀ أسعار سلع الشركات البريطانية

التي تستورد من أوروبا سترتفع بسبب خضوعها لرسوم جمركية جديدة بحسب شروط التعاملات الجديدة بعد البريكست.

◀ اضطراب في توفر الأدوية بسبب

مغادرة الوكالة الأوروبية للأدوية رغم مواصلة بريطانيا الاعتراف باختبارات

وشهادات الاتحاد الأوروبي لتجنب الحاجة إلى إعادة الاختبار وتعطيل الإمدادات.



مؤلم كاي طلاق آخر



«الواقع الاقتصادي المازوم في لبنان سيدفعنا حتما إلى السقوط. وتدارك الوضع يتطلب التزاما قويا وإرادة سياسية للتعاون بين جميع الأطراف السياسية».

علي حسن خليل
وزير المالية اللبناني

«الاتحاد الأوروبي يتقاسم العديد من التحديات والفرص مع المغرب ويعتبره شريكا استراتيجيا أساسيا في شمال أفريقيا، وفي قارة أفريقيا بأسرها».

يوهانس هان
المفوض الأوروبي لسياسة الجوار الأوروبية ومفاوضات التوسع



اقتصاد

تونس تفتح نافذة الشراكات الاستراتيجية مع القطاع الخاص

● الحكومة تطرح مشاريع جديدة بقيمة 4.7 مليارات دولار ● الشاهد يدعو لاجتماع طارئ لترقيع فجوة عجز الموازنة



توفير الوظائف في قلب خطط الإصلاح

وتعزم تونس إصدار سندات دولية بقيمة مليار دولار في السوق الدولية مطلع أكتوبر المقبل بعد أشهر من التأجيل للمساعدة في سد عجز ميزانية العام الحالي. ويرى محللون أن لجوء البلاد للاقتراض قد يكون سببا لإفجار فقاعة الديون في أي لحظة لأن المشكلة الأكبر أمام الحكومة ستكون في كيفية سداد تلك الديون مع فوائدها المرتفعة خاصة وأن عملية الاستخلاص تتم بالدولار.

ومن شأن ارتفاع قيمة الدين، الذي يقرب من 72 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أي ما يعادل 27.3 مليار دولار، أن يضعف جدارة تصنيف تونس لدى وكالات التصنيف الائتماني العالمية مستقبلا.

ورفعت تونس أسعار الوقود مطلع هذا الشهر بنحو 4 بالمئة، وهي الزيادة الرابعة خلال العام الجاري، في مسعى للضغط على الفجوة المالية في الميزانية التي اتسعت في أعقاب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية.

ويقول المسؤولون إن تكلفة دعم الوقود هذا العام سترتفع من حوالي 542 مليون دولار متوقعة إلى حوالي 1.55 مليار دولار بسبب ارتفاع أسعار النفط في الأسواق العالمية، بعد تجاوز البرميل حاجز 70 دولارا.

وكان مسؤول حكومي كبير قد قال لوكالة رويترز الخميس إن تونس تحتاج تمويلات بـ3.6 مليار دولار العام المقبل منها 2.53 مليار دولار تمويلات خارجية.

موازنتها، والذي يتوقع أن يبلغ 4.6 بالمئة هذا العام، مقارنة مع 6 بالمئة في الموازنة السابقة، في ظل اضطرابات منذ الإطاحة بالرئيس زين العابدين بن علي في 2011.

وفي ظل عدم رغبتها في تقليص حجم الخدمة المدنية المتضخم بسبب مقاومة مثل ذلك الإجراء من جانب النقابات العمالية، رفعت الحكومة الضرائب عدة مرات، ما تسبب في أعمال شغب امتدت لأسابيع في يناير الماضي.

ويمارس صندوق النقد الدولي ضغوطا على تونس من أجل خفض العجز في موازنتها ورفع أسعار الوقود والكهرباء، من أجل الحصول على قرض بقيمة 2.9 مليار دولار يساعد الدولة على إنقاذ اقتصادها.

فتحت تونس نافذة جديدة لإنعاش الاقتصاد من خلال طرح مشاريع استراتيجية بالشراكة مع القطاع الخاص، في وقت دعا فيه رئيس الحكومة يوسف الشاهد إلى اجتماع لبحث سبل ترقيع الفجوة التمويلية في موازنة العام المقبل، والتي من المتوقع أن تصل إلى 3.6 مليارات دولار.

يوسف الشاهد:

سنواصل في 2019 الإصلاحات الاقتصادية التي لا تحظى بتأييد شعبي



المياه العميقة في مدينة النفیضة التابعة لولاية سوسة ومشروع مترو في مدينة صفاقس جنوب البلاد. وشهدت الاستثمارات الخارجية ركودا خلال السنوات السبع الماضية، وقد غادرت نحو 500 شركة البلاد لكن تونس تهدف لإعادة جذب المستثمرين الأجانب في ظل استقرار الأوضاع الأمنية في العامين الأخيرين وإقرار قانون جديد للاستثمار. وتظهر البيانات الرسمية أن الاستثمارات الخارجية في النصف الأول من العام ارتفعت بنحو 17.7 بالمئة، بمقارنة سنوية، رغم الوضع الضبابي بسبب التجاذبات السياسية، التي ألقت بظلال قاتمة على معيشة الناس.

ولا تزال تسود حالة من التشاؤم بين التونسيين مع استمرار الحكومة في اتخاذ تدابير ترقيعية بدل القيام بإصلاحات عميقة سريعة تمكّنها من الخروج من الأزمة المتفاقمة التي عكستها مؤشرات التضخم المرتفعة ومع تدهور قيمة الدينار لمستويات تاريخية وتسارع تبخر الاحتياطات النقدية واللجوء أكثر للاقتراض.

وفي محاولة لتطمين التونسيين، قال رئيس الحكومة يوسف الشاهد أمس إن بلاده "لن تفرض ضرائب جديدة على الأشخاص أو الشركات في موازنة 2019، لكنها ستستمر في إصلاح نظام الدعم المكلف".

كما تعهد بالمضي قدما في قرارات لا تحظى بتأييد شعبي، مؤكدا أن الحكومة ستنفذ العام المقبل إصلاحات تشمل الإعانات والمساهمات في الرفاه الاجتماعي. وكافحت البلاد من أجل تحقيق مطالب المانحين لإصلاح اقتصادها وخفض العجز في

تونس - وسعت الحكومة التونسية رهاناتها على الشراكات الاستراتيجية بين القطاعين العام والخاص كأحد أبرز القطاعات المفصلية في طريق إخراج البلاد من أزمتها الاقتصادية الخائفة.

ويؤكد خبراء أن السير في هذا الاتجاه سيعزز من الاستثمارات، التي قفزت منذ بداية العام الجاري لمستويات معقولة قياسا بالسنوات السابقة، وسيسرّع من تنفيذ المشروعات في ظل قانون الاستثمار الجديد المتضمن لحوافز كثيرة مشجعة، كما أنها ستخفف من الأعباء المالية الملقاة على كاهل الدولة.

وستطرح الحكومة خلال منتدى دولي سيقعد الثلاثاء المقبل في العاصمة، وسيشارك فيه مستثمرون أجانب ومؤسسات مالية دولية، 33 مشروعا للشراكة بين القطاعين بقيمة تقدر بنحو 13 مليار دينار (4.7 مليارات دولار).

وتشمل المشاريع، التي قال وزير الاستثمار والتعاون الدولي، زياد العذاري، خلال مؤتمر صحفي الأسبوع الجاري إنها "ستنعش الاقتصاد وستوفر فرص عمل جديدة وستزيد عوائد البلاد من العملات الأجنبية"، العديد من المجالات الحيوية، في مقدمتها الطاقة والمياه والبيئة والنقل والخدمات اللوجستية والبنية التحتية والتكنولوجيا.

وسببت وكالة رويترز للذاري قوله "نريد أن يدرك المستثمرون اليوم أن تونس أصبحت وجهة تنافسية تتمتع بالعديد من الامتيازات ونحن نهدف إلى جذب المستثمرين من أوروبا وأميركا والخليج".

وأشار إلى أن مشاريع الشراكة بين القطاع العام والخاص تتضمن بشكل أساسي ميناء

زياد العذاري:

تونس تهدف اليوم إلى جذب المستثمرين من أوروبا وأميركا والخليج



فولكسفاغن تودع أيقونتها التاريخية الخنفساء

الرياضية "أس.يو.في" والسيارات الكهربائية لتلبية طلب المستهلكين.

وقال هينريش جيه فويكين، الرئيس التنفيذي لفرع الشركة في الولايات المتحدة، إن "فقدان بيتل بعد ثلاثة أجيال، على مدى ما يقرب من سبعة عقود، سيثير مجموعة من المشاعر من عشاق بيتل العديدين". لكنه أضاف إلى أن السيارة يمكن أن تعود مرة أخرى في وقت ما، مشيرا إلى إعادة إنتاج حافلة فولكسفاغن الأسطورية "أي.دي.باس".

واستبعد أن يكون الإنتاج قد توقف إلى الأبد. وقال الفرع الأمريكي للشركة في البيان الصحافي إن فولكسفاغن ستقوم بإصدار نموذجين خاصين لهذا العام قبل أن تتوقف عن إنتاجها في العام المقبل.

بيتش نحو إحياء التصميم المتميز للسيارة، الذي كان جده رائدا لتحديثه في الستينات. ونتيجة لجهود بيتش، خرج طراز هلاي الشكل سمي "نيو بيتل" وجرى تدشينه في عام 1998 من قبل فرع الشركة في الولايات المتحدة. وقال الفرع الأمريكي لفولكسفاغن في بيان أمس إن القرار يأتي في إطار تحول في استراتيجية الشركة للتركيز على السيارات

هينريش فويكين:

توقف الإنتاج لا يعني أنها لا يمكن أن تعود مرة أخرى في وقت ما



القاهرة - سرعت الحكومة المصرية وتيرة إدراج حصص من الشركات المتعثرة المملوكة للدولة في البورصة بهدف تحسين كفاءتها وإخراجها من الترهل والبيروقراطية. وكشف وزير المالية محمد معيط أمس عن اختيار بنك إتش.أس.بي.سي لتنفيذ طرح 20 بالمئة من أسهم شركة الإسكندرية للزيوت المعدنية (أموك) في البورصة لجمع نحو 2.8 مليار جنيه (156.77 مليون دولار).

وأوضح معيط في بيان صحافي أن "توقيت الطرح جاري تحديده بالاتفاق مع بنك إتش.أس.بي.سي لاختيار أفضل موعد للطرح في البورصة المصرية".

وتأسست شركة أموك في عام 1997، وهي مدرجة في البورصة المصرية منذ سنوات، وتوفر جانبا من احتياجات السوق المحلية من المنتجات البترولية وخاصة السولار وغاز الطهي.

وتعكف القاهرة على برنامج لبيع أسهم العشرات من الشركات الحكومية على مدى السنوات الثلاث إلى الخمس القادمة في قطاعات مثل البترول والخدمات والكيماويات والشحن والخدمات البحرية والعقارات للمساعدة في دعم المالية العامة للدولة. ومن المقرر أيضا طرح أسهم في شركات الشرقية للدخان والإسكندرية لتداول الحاويات وأبوفير للأسمدة ومصر الجديدة للإسكان والتعمير كمرحلة أولى.

وكان وزير المالية قد قال في وقت سابق من هذا الشهر إن "الحكومة تسعى لبدء برنامج الطروحات خلال أكتوبر المقبل لجمع نحو 25 مليار جنيه (1.4 مليار دولار) من بيع حصص في أربع أو خمس شركات بالبورصة". ويرى خبراء أن إدراج حصص من أسهم الشركات الحكومية قد يشكل منعطفا كبيرا

336 مليون دولار، تتوقع مصر جمعها من طرح حصص في الشركات الحكومية خلال العام المالي الحالي



محمد معيط:

اخترنا بنك إتش.أس.بي.سي لتنفيذ طرح 20 بالمئة من أسهم أموك

في معالجة الترهل والبيروقراطية في أداء تلك الشركات ويعزز كفاءة الإدارة والشفافية، حين تخضع لرقابة الأسواق والمستثمرين المساهمين في شراء الأسهم.

وتهدف مصر من طرح حصص من الشركات الحكومية في البورصة، إلى توسيع قاعدة ملكيتها وزيادة حجم التداول اليومي بسوق المال المحلية، وتوفير التمويل اللازم للتوسعات المستقبلية للشركات المملوكة للدولة وتمويل خطط تطويرها.

وأعلنت القاهرة في 18 مارس الماضي عن خطة لطرح حصص تتراوح بين 15 إلى 30 بالمئة من 23 شركة حكومية بقيمة تصل إلى 4.4 مليار دولار في البورصة، خلال فترة تتراوح ما بين 24 و30 شهرا.

وتتوقع مصر جمع نحو 6 مليارات جنيه (336 مليون دولار) في العام المالي الجاري، الذي بدأ مطلع يوليو من الطروحات الأولية للشركات الحكومية، الأمر الذي سيعزز خزينة الدولة.

ويمكن لطرح حصة في الشرقية للدخان، التي تبلغ قيمتها السوقية في بورصة مصر أكثر من 45 مليار جنيه (2.528 مليار دولار)، أن يكون نموجا لزيادة خبرة الحكومة في عمليات الطرح وتقديم أصول الشركات المملوكة بالكامل من قبل الدولة، وتشغيل أعداد كبيرة من العمال تفوق حاجة تلك الشركات.

وقالت وزارة المالية المصرية في وقت سابق الشهر الجاري إنه سيجري تحديد الوقت المناسب لطرح أسهم من الشرقية للدخان، المدرجة بالفعل في البورصة منذ شهر سبتمبر 1995، وتعمل في قطاع الأغذية والمشروبات والتبغ، بعد بالاتفاق مع المجموعة المالية هيرميس.



توقف الإنتاج لن يخرج الخنفساء من قلوب عشاقها

موقف المجتمع المصري من تعيين ميخائيل دليل على حدوث تغير كبير في بنيتها، بعد أن بدأ يتقبل هذه التطورات المجتمعية. الحداثيّة، وعلى أن التنظيمات المتطرفة أخفقت في نشر أفكارها على نطاق واسع.

وجوه

أول قبطية في منصب «محافظ» تكسر عزلة المسيحيين والمرأة

منال ميخائيل

عالم جديد يتأسس في مصر



مصطفى عبيد

لا سطر اختيار أول سيدة قبطية كمحافظة لإقليم دمياط، وهي منطقة ساحلية تطل على البحر المتوسط، صفحة جديدة في مصر، لأن الخطوة حملت الكثير من الأبعاد السياسية والمضامين الاجتماعية. فلم يكن تعيين الطبيبة البيطرية منال ميخائيل مجرد امتداد ممنهج لعملية تمكين المرأة والأقباط في المجتمع، لكنه يمثل دلالة حول ما تحمله الإدارة الحاكمة حالياً، من منظور شكل الدولة المصرية في المستقبل.

تقوم الفلسفة الظاهرة للحكومة والتي عبر عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي مؤخرًا، على أن "بناء الإنسان هو تحدي الإنسانية بأكملها، ولم يهتم به بعد المولى إلا الأنبياء والرسول، لأن صياغة وبناء الإنسان بقيم راقية جدا، هي رسالة الرسالات.. وعلينا التحرك لإعادة صياغة الشخصية المصرية، كي تتطور بما يليق بمتطلبات العصر والإنسانية".

ترى بعض الدوائر الرسمية أن تمكين بعض الفئات المهمشة، وفي مقدمتها المرأة والأقباط، بداية انطلاقة نحو عالم جديد، يُعامل فيه الإنسان المصري دون تمييز طائفي أو عرقي. ومن هنا يُمكن فهم قرار تعيين ميخائيل، والتي تعاملت معه جهات كثيرة على أنه نقلة نوعية، تحتاج ما يعززها عمليا في مجالات كثيرة.

حفاوة مجتمعية نادرة

لكن لم يتم تمرير التعيين بسهولة، بل حصل على حفاوة مجتمعية نادرة، فهو دليل على حدوث تغير كبير في بنية المجتمع المصري، الذي بدأ يتقبل هذه التطورات المجتمعية - الحداثيّة، وأن التنظيمات المتطرفة أخفقت في نشر أفكارها على نطاق واسع، خاصة أن ردود الفعل كانت مرحبة بميخائيل، كونها سيدة أولا وقبطية ثانيا.

”

الفلسفة الظاهرة للحكومة والتي

عبر عنها الرئيس عبد الفتاح السيسي

مؤخرًا تقوم على أن بناء الإنسان هو

تحدي الإنسانية بأكملها، لأن «صياغة

وبناء الإنسان بقيم راقية جدا، هي

رسالة الرسالات. وعلينا التحرك لإعادة

صياغة الشخصية المصرية، كي تتطور

بما يليق بمتطلبات العصر والإنسانية»

“

وقد كشفت الأحداث المتلاحقة في مصر وصعود تيار الإسلام السياسي ثم خفوفته بعد عام 2013، عن أزمة هوية كان يواجهها المجتمع المصري، وibat التحدي الذي يصاحب الإصلاح السياسي والإداري يكمن في إعادة تفسير بعض جوانب الهوية ومحاولة ضبطها وفقا لإيقاع عصري، يتواءم مع التغيرات الحاصلة في العالم، في مجالات الحريات والمساواة وقبول الآخر، فضلا عن تجاوز الأفكار التي تمثل جمودا، وبينها طريقة التعامل بين المرأة والأقباط في مصر، وكانت تتخذ غالبا طابعا يتسم بالبدونية.

تبدو ميخائيل نموذجا مغايرا للمسؤول العصري وغير التقليدي، الذي يفكر في المشكلات بأسلوب مختلف وفريد، ويتعامل مع الشكاوى بسرعة وجدية حقيقية، وهي واحدة من الخصال التي جذبت لها الأضواء، قبل أن تصبح محافظة لإقليم دمياط. أوضح توليها من قبل منصب كنائب محافظ في إقليم الجيزة، الماصق للقاهرة، العام الماضي، عن شخصية ميخائيل الدؤوبة والمجتهدة، وفشتت كفاءتها الطريق أمامها لتكون محافظة بعد ذلك، ما يؤكد أن كفاءتها النسوية كانت مقدمة على قبطيتها. وهي معروفة بقدرتها العالية في التواصل مع عموم الناس.

كل من عرفوها، يؤكدون أنها شخصية مرنة وتملك قدرات علمية جيدة، ولديها خبرات اجتماعية لافتة، ما جعل اختيارها تحديا في مهمة صعبة ومعقدة، مقصودا لكسب تقدير واحترام والتزام الموظفين وأهل دمياط في تجربتهم الأولى مع تولي سيدة قبطية شؤونهم الإدارية كمحافظة للإقليم.

خبرات في عالم العشوائيات

جاء تمييزها من حرصها على متابعة كل ما هو جديد في مجال تخصصها، وحصولها على جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الدراسية عام 2007، عن أبحاث تأثير الدعوى والتحصين بفيروس ولقاح جذري الأغنام، مهارتها البحثية والعلمية الهامة لمتابعة مشكلات المحافظة الصناعية والتجارية، وتخفيف حدة الأزمات بحلول عملية على أساس علمي.

اكتسبت ميخائيل منذ عملها كنائبة لمحافظ الجيزة وقبلها كوكيلة في وزارة الزراعة، خبرات نادرة في التعامل مع العشوائيات وتدني خدمات المجتمع، ونجحت من خلال الانفتاح على العالم الخارجي في تنفيذ مشروعات خدمة عديدة من خارج موازنة محافظة الجيزة، اعتمادا على منح وتمويلات دولية وصلت قيمتها إلى نحو 400 مليون جنيه "ما يعادل 22 مليون دولار".

كونت تلك الخبرات شخصية متعددة الرؤى، وكان من أول تصريحاتها بعد توليها المنصب الجديد على رأس محافظة دمياط، حول ضرورة عدم الارتكان على قلة التخصصات المالية للمحافظات كسبب مباشر لتجاهل المشكلات والشكاوى، وإنما مهمة المحافظ-المحافظة التواصل مع مختلف الجهات الدولية للحصول على التمويل المنتظر.

استغلت ميخائيل، الحاصلة على بكالوريوس العلوم البيطرية من جامعة بنها شرق القاهرة سنة 1989 ثم ماجستير والدكتوراه في العلوم الطبية من جامعة الإسكندرية، التكنولوجيا الحديثة في التواصل المباشر مع المواطنين للتعرف على مشكلات محافظة دمياط منذ اليوم الأول عبر إعلان رقم هاتفها، وطلبت من المواطنين إرسال شكاواهم عن طريق تطبيق "واتساب". ودعت في أول لقاءاتها مع المسؤولين بالإقليم إلى الاستفادة من "فيسبوك" للتعرف على مشكلات الناس. وسعت إلى تأكيد مفهوم مفاده "المسؤول مهما علا شأنه مجرد موظف يعمل في خدمة المواطن، وبدات ذلك بإعلانها إلغاء مكتب المحافظ"، وهي عادة درج عليها المسؤولون الكبار في مصر، حيث تتقدم فيها عدة سيارات العربة التي يستقلها محافظ الإقليم، ما يوحي بالهيبة، وتوصيل رسالة للناس بعدم الاقتراب من باب هذا المسؤول.

ربما يتلاءم اختيارها مع طبيعة المجتمع "الدمياطي"، أي سكان محافظة دمياط، الذي يوصف باعتباره من المجتمعات "الكوزموبوليتانية"، أي متعددة الثقافات، نظرا لوقوعها على ساحل البحر المتوسط، وتقبل الاختلاف، إلى جانب التفكير بطريقة عملية. ويتميز أهالي هذا الإقليم بأنهم من أكثر المجتمعات العاملة والمنتجة في صناعة الأخشاب و"الموبليا"، وتعد المحافظة من أقل المناطق في معدلات البطالة.

تجميل أم تمكين

ويأتي تعيين سيدة قبطية على رأس المحافظة، ليقين الحكومة أن أهالي المحافظة يستطيعون تقبلها بسهولة، ما يفسر ابتعاد اختيار محافظين أقباط أو سيدات عن محافظات تقع في جنوب مصر، المعروفة ب"الصعيد"، المعروفة بالتمسك بالعادات والتقاليد القبلية، والتي تنشط فيها أيضا عناصر إسلامية متشددة.

وينطوي ذلك الاختيار على جملة من المفاهيم، أبرزها يخرج من رحم فكرة رد الجميل لرفيقي، كانا من أكبر الداعمين لعملية إقصاء الرئيس محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين من منصبه عام 2013.

بينما ينظر آخرون للأمر باعتباره محاولة تجميل نظام يتعرض كل يوم لانتقادات شتى بسبب تضال الحريات، وتدهور الأوضاع الاقتصادية، ما جعل أحاديث كثيرة تتردد حول تراجع شعبيته بين عموم المصريين.

يبنى أصحاب الطرح الأول تصورههم على أساس أن مصر الحديثة لم تعرف محافظين أقباطا سوى مرات معدودة في تاريخها، كان أبرزها قيام الرئيس الراحل أنور السادات عام 1980 بتعيين الفريق فؤاد عالي، أحد قادة حرب أكتوبر 1973 محافظا لجنوب سيناء، وقيام المجلس العسكري الحاكم في مصر بعد ثورة 25 يناير 2011 بتعيين اللواء مجدي أيوب محافظا في إقليم قنا، جنوب مصر.

ولم يكتب لهذه التجربة النجاح بسبب احتجاجات إخوان وسلفيين ومحاصرتهم أنصارهما لديوان المحافظة ومنعوا دخول المحافظ لفترة، إلى أن تم تغييره بأخر مسلم وهذات العاصفة آنذاك.

يقول أصحاب ذلك الطرح إن حركة المحافظين الأخيرة، شهدت تعيين محافظين قبطيين "سيدة ورجل" من بين 27 محافظة، وهما منال ميخائيل لدمياط، وكمال شاروبيم للدقهلية، ولم تعرف البلاد محافظة- سيدة في تاريخها الحديث، إلا العام الماضي عندما قام السيسي بتعيين المهندسة نادية عبده محافظة لإقليم البحيرة.

طبقا لذلك التصور فإن نظام السيسي يقدم نفسه باعتباره السلطة الأعلى القادرة على ضبط كافة الأمور، ويشجع المرأة ويحافظ على حقوق الأقباط في المشاركة السياسية، ويحرص على تمكينهم ومنحهم أعلى المناصب الإدارية.

الدفع بميخائيل نحو مقعد منصب مهم يبدو بمثابة مكافأة ظاهرة لعدة فئات، أهمها الأقباط، وهو ما دلل عليه احتفاء هؤلاء عبر قنواتهم، بعد ما اعتبروا الخطوة بداية مرحلة جديدة لتمكينهم سياسيا، وطى صفحة قديمة عانوا فيها كثيرا على الصعيد الإداري.

كتب منير بشاي، باحث متخصص في الشأن القبطي، عبر موقع "أقباط متحدون" بعد ساعات من تعيين ميخائيل محافظة لدمياط، مقالا احتفاليا، قال فيه "إن هذا التعيين في منصب المحافظة يعتبر حدثا مهما في تاريخ الأقباط. فمنذ الغزو (الفتح) العربي لمصر كان يجري التعامل مع الأقباط على أنهم أهل ذمة تحت حماية المسلمين نظير دفعهم للجزية، وغير مسموح لهم بشغل المناصب القيادية عملا بمبدأ لا ولاية لغير المسلم على المسلم".

شعر الأقباط في العقود الماضية التي شهدت صعودا لافتا للتيار الديني في مصر، أنهم الفئة الأكثر تمييزا في المجتمع، وزاد ذلك من مخاوفهم مع سيطرة وهيمنة الإخوان المسلمين والسلفيين على الشارع السياسي حتى ثورة 30 يونيو عام 2013. وهو ما جعل الأقباط يصطفون بقوة خلف السيسي، عندما كان وزيرا للحربية، للإطاحة بحكم جماعة الإخوان، وإعادة أركان الدولة المدنية حتى وإن جاء ذلك على حساب الحريات والوضع الاقتصادي والاجتماعي.

أما كمال زاخر الباحث القبطي، فيقول لـ"العرب" إن "انكشاف النخبة السياسية بعد ثورة 25 يناير عام 2011 ساهم في ضعف ثقة الأقباط في جميع الأحزاب القائمة، ودفعها إلى البحث عن ظهير مغاير، وبالطبع لم يكن ذلك الظهير سوى المؤسسة العسكرية".

وأضاف "التوسع الجديد في تعيين قبطية وقبطي في مناصب مهمة، يدحض أي افتراءات بشأن حرمانهما من المناصب الرفيعة، والسيسي عرف كيف يعالج هذه المسألة بعيدا عن الطائفية".

من ضمن الدلالات الاجتماعية المهمة اختيار سيدة مرة أخرى في منصب إداري هام، ووقوف المرأة بشكل عام كداعمة للسيسي في مواقفه وقراراته السياسية، وانتظرت السيدات منذ ذلك الموقف أن يكون رد الجميل سريعا بفتح الطريق أمام المرأة للتمكين السياسي والإداري. وهو ما أقدم عليه الرجل عبر توسيع مشاركة السيدات بصورة لم تشهدها مصر من قبل.

ظهرت البوادر الأولى لذلك في دخول 87 امرأة مجلس النواب، وارتفاع تمثيل المرأة في الحكومة لتصل لأول مرة إلى ثمانى وزيرات من بين 32 وزيرا، يتولين حقائب، الثقافة والاستثمار والتخطيط والسياحة والصحة والهجرة والتضامن الاجتماعي والبيئة.

تم الدفع بالمرأة إلى مناصب لم تكن ترتادها من قبل مثل نائب محافظ البنك المركزي، ورئيس هيئة النيابة الإدارية، فضلا عن تعيين 6 سيدات نائبات لرئيس هيئة قضايا الدولة ليرتفع عدد القاضيات في مصر إلى 66 قاضية.

هذه التطورات تؤكد أن ميخائيل، يمكن أن تكون عنوانا لمرحلة تتسم بالانفتاح، وإعادة بناء الإنسان المصري على أسس حضارية، تستمد روحها من التاريخ العريق، الذي لم يعرف كثيرا التفرقة بين رجل وامرأة، أو بين مسلم وقبطي.



● المنتقدون ينظرون إلى تعيين ميخائيل باعتباره محاولة تجميل نظام يتعرض كل يوم لانتقادات شتى بسبب تضال الحريات، وتدهور الأوضاع الاقتصادية.



● ميخائيل تبدو نموذجا مغايرا للمسؤول العصري وغير التقليدي، الذي يفكر في المشكلات بأسلوب مختلف وفريد، ويتعامل مع الشكاوى بسرعة وجدية حقيقية، وهي واحدة من الخصال التي جذبت لها الأضواء، قبل أن تصبح محافظة لإقليم دمياط.



تستعد النجمة اللبنانية نانسي عجرم لجولة غنائية في الولايات المتحدة الأميركية خلال نوفمبر المقبل، لتحلي ثلاث حفلات بكل من لاس فيغاس وواشنطن وديترويت.

وافق الممثل والمنتج الأميركي ستيفن سيفال على المشاركة في بطولة الفيلم المصري «المحترف» للمنتج بلال صبري، ومن بطولة نضال الشافعي ومنة فضالي.



فنون



«البصرة تستغيث» في معرض فني تلقائي

● 80 فنانا عراقيا يجتمعون تحت سقف البصرة روحيا وجماليا ● مواقع التواصل الاجتماعي توجه رسائل إلى العالم



بالجمال والفن يمكننا التغيير

في بادرة فريدة من نوعها تضافرت جهود فناني العراق من الداخل والخارج لنصرة البصرة، وهي تواجه العطش والموت والسموم، فكان المعرض التلقائي الذي انتشر على المواقع الاجتماعية تحت عنوان "البصرة تستغيث".

وارد بدر السالم

تضافر الفن التشكيلي بكل عناوينه من البوسترات والمخطوطات واللوحات الزيتية والمائية والكولاج بشكل سريع ومتواصل مع انتفاضة البصرة، وثورة شبابها تحت عنوان "البصرة تستغيث" في معرض متفرق في شتى العواصم العربية والغربية شارك فيه فنانون عراقيون من الداخل والخارج. والمعرض المتفرق جاء ليؤكد من خلاله الفنانون وطنيتهم على اختلاف أطيافهم السياسية والاجتماعية والجغرافية، ولا سيما حين تتعرض الوطنية كمبدأ شامل وجامع إلى خطر محقق تحت ألقعة سياسية خارجية وداخلية تمثلها أحزاب غير موثوق بولائها للعراق.

وجمعت المبادرة التلقائية والحميمية فنانين عراقيين مغتربين من مختلف أنحاء العالم، إضافة إلى فنانين الداخل العراقي الذين اجتمعوا تحت سقف البصرة روحيا وجماليا وفنيا، ليرسموا المدينة التي شاعت لها الظروف أن تعيش هذا الخراب، فتوحدت فيها ومن أجلها مختلف الشرائح الاجتماعية لتسحق الكثير من الأوهام الحزبية والسياسية في أضخم وأروع ثورة مدنية خرجت من لباس السياسة والتحزب ومشتقاتهما المعروفة.



فنانة عراقية تقطع احتكار الذكور للعزف على آلة التوبا

كي تقدّم مقطوعة منفردة، قوبلت بتصفيق كبير من الجمهور. والتوبا بمثابة آلة الباص في قسم الآلات النحاسية وخماسيات وجوقات الآلات النحاسية، كما أنها تعزّز أصوات آلات الباص الوترية وآلات النفخ الخشبية، ويمكن استخدامها كآلة للعزف المنفرد، وعن المعطى الأخير تقول إسراء سعدي بجاي لـ "العرب" "أعمل حاليا على التجهيز لفيديو كليب لمقطوعة صولو على التي المفضلة التوبا، سيبت قريبا على الفضائيات العربية".

تعد آلة التوبا أكبر آلات النفخ النحاسية وأغلظها صوتا، وينتج صوتها باهتزاز أو "ذبذبة" الشفاه في البوق الكأسي الكبير في الآلة. الأمر الذي يجعل حملها والعزف عليها صعبا، وهي التي تتطلب مهارات خاصة في النفخ والمسك، لتبقى آلة مخصصة للذكور، إلا أن العازقة العراقية إسراء سعدي بجاي كسرت هذه القاعدة لتكون الاستثناء في العراق والعالم العربي عامة.

صابر بن عامر

تعتبر العازقة العراقية الشابة إسراء سعدي بجاي، أول امرأة في العراق والوطن العربي كافة، تحترف العزف على آلة موسيقية كانت ولا تزال -خاصة في أوطاننا العربية- حكرا على الرجال، وهي آلة التوبا (آلة نفخ نحاسية) في الفرقة السيمفونية العراقية. "العرب" حاورت إسراء سعدي عن سر شغفها بهذه الآلة، ثم احترافها العزف عليها وصولا إلى طموحاتها المستقبلية، فقالت "أولا وجب الإقرار أن لعائلتي دورا كبيرا في إنضاج ولعي بآلة التوبا، فانا سليلة عائلة فنية حدّ العظام، فولدي عازف على أكثر من آلة إيقاع، وأيضا إخوتي وجل أقاربي عموما".

أما عن اختيارها لآلة التوبا تحديدا، فتقول "بالرغم من حجمها الكبير وثقلها وصوتها العالي، إلا أنني أعجبت بها منذ أن شاهدهت عبر شاشة التلفزيون العديد من العازقات عليها ضمن الفرق السيمفونية الغربية، أبهرتني فخامتها، علاوة على كونها غير

معرض مصري بين الحلم والواقع

وقالت الفنانة حنان يوسف "يحمل المعرض عنوان 'الحلم والواقع' وتدور أعماله حول هذا الشعور الإنساني الرافق، فكلنا نحيا في هذه الحياة المتغيرة، وهي تتأرجح بنا كأننا في سيرك كبير، في بعض الأحيان نفرح وفي بعضها الآخر نحزن، فالكل يمر بصعوبات، المهم ألا نسمح لها بأن تتحكم في حياتنا". أما الفنانة ليلى علي أمين، فقالت "أعماله تدور حول صراع الفكر والوجدان مع العديد من القضايا في واقعنا، ولوحاتي مساحات من الحرية تسمح لي بالتعبير عن مشاعري وأفكاري، وقد تملكني حبي للألوان ودلالاتها فكانت لغة شخصية التي هي أجزاء من روحي أو لشخصيات قابلتها في حياتي".

القاهرة - يحتضن غاليري "بيكاسو إيست" بالقاهرة الجديدة، السبت، أعمال الفنانة حنان يوسف والفنانة ليلى علي أمين في عرض فني جديد يستمر عرضه حتى السادس من أكتوبر القادم. وعن المعرض تحدث رضا بيكاسو، مدير الغاليري، قائلا "يقدم المعرض حالة فنية خاصة جدا لرؤى ومشاعر أنثوية متباينة ترتحل بالمتلقي بين مشاهد تصويرية تجوب به بين الحلم والواقع، وتتميز لوحات الفنانتين بالجرأة والألوان النابضة بالحياة، حيث تنصهر فوق سطوحها قناعاتهما وثقافتهما حول العديد من القضايا الإنسانية والأنثوية".



الحياة سيرك كبير



إسراء سعدي بجاي: بالرغم من حجم التوبا الكبير وثقلها وصوتها العالي، إلا أنني أعجبت بها منذ أن شاهدهت وأحترفت العزف عليها



افتُتِحَ في ليتيسيا غاليري ببيروت أخيراً معرض فني بعنوان «Eyes Recently See» للفنان الباكستاني بصير محمود. ويتضمن المعرض صوراً فوتوغرافية جديدة وقديمة للفنان.

أفرجت التلفرة التونسية عن حوار أجراه الإعلامي التونسي الحبيب جغام مع الروائي السوري الراحل حديثاً حنا مينة، بعد 18 عاماً من منعه زمن النظام السابق.



ناقد يمّني يكشّف: النسوية ليست الأنثوية

● إشكاليات الرواية النسوية العربية.. المرأة كتبت عن نفسها برؤية رجولية ● لماذا تلغي الكتابات النسوية شخصية الرجل



نساء تمردن على سلطة الذكورة (لوحة للفنان صفوان دحول)

◀ محافل الكتابات السردية جاءت بألسنة متكلمات، تناولن سيرهن وسعادتهن أو حزنهن، بأحاسيس سيدات مختلفات الأعمار

والإلغاء والتهميش للنساء من قبل الرجل. وجعل روايات كـ"يوميات مطلقة" لهيفاء البيطار و"تاء الخجل" للروائية الجزائرية فضيلة الفاروق و"الكريسي الهزان" للتونسية أمال مختار و"لم أعد أبكي" للسعودية زينب حنفي نماذج سردية لبحثه عن الأدب النسائي الروائي. واعتبرها روايات كتبت بجرأة متناهية عن مباح وجروح الروح والجسد لدى المرأة، وأضافت هذه المتون وأمثالها للقراء معرفيات طيبة ونفسية وفلسفية. وظهرت إحساسات صادقة عن مشاعر المرأة في لحظات قوتها وضعفها، وإن كتب بعضها برؤية رجولية، كون ثقافة الكاتبة العربية السردية جاءت في معظمها من قراءات لروايات كتبها رجال.

ونذكر أن كتاب "الرواية النسوية العربية.. مسالة الأنساق وتقويض المركزية" للباحث اليمني عصام واصل صدر أخيراً عن كنوز المعرفة.

وقضايا النسوية" مادة له، منطلقاً من فكرة جوهريّة مفادها أن لكل عنوانة إبداعية هيمنتها على المتن وعلى المتلقي معا. وعنى فيه بما توحيه العنوانة الخارجية والداخلية للقارئ، واشتغالها على القضايا النسوية دون غيرها من قضايا المجتمع. واختص الفصل الثاني بمناقشة القضايا النسوية من خلال الجمل البدئية والاختتامية، فالبدئية عنيت بمنح القارئ مفاتيح التاويل والرؤى الاستباقية، وركز الكاتب فيه على دور الرجل في تحديد أنماط سلوك المرأة. وحلل الاختتامية في الرواية، التي تعد آخر فضاءات النص، التي عنيت بمآلات الذات النسوية، وتحديد قضاياها وأبعادها الثقافية والاجتماعية.

واشتغل الفصل الثالث على قضية علاقة الذات "المرأة" بالآخر "الرجل" بوصفها قضية صميمية في النظرية النسوية، وكونها محورا فنيا مهما في الأعمال قيد الدراسة. وتناول في مبحثين تحليل علاقة المرأة بأبيها، بوصف العلاقة بالآب أحد المصادر المهمة للسلطة الأبوية. وفي المبحث الثاني درس علاقة المرأة بزوجها، على اعتبار أنها امتداد للسلطة الأبوية.

وتناول الفصل الرابع "الفضاء السردى" من وجهة نظر نسوية بوصفه مصدرا لاشتغال القضايا النسوية وحيزا للكبت

وتوافق الكاتب مع رأي الناقدة كيت ميليت التي رأت أن مهمة واضعات النظرية النسوية "هي أن يكشفن عن الآلية التي تنم بها هيمنة الرجال على النساء، والتي ترجعها في تعريفها البسيط، والمتعدد الجوانب إلى النظام الأبوي. وطالبت أن يكشفن أيضا عن الأيديولوجيا التي يمكن أن تكون أكثر الأيديولوجيات تغلغلا في حضارتنا التي يعود مفهومها الأساسي للقوة".

ووصل الكاتب إلى استنتاجات تفيد بأن النسوية قضية سياسية وبيولوجية، وأن الأنوثة مجموعة خصائص محددة اجتماعيا وثقافيا، تكتسبها المرأة نتيجة للترية والتنشئة. وأن الكتابة النسوية تلتزم خطا محددًا، وهو معالجة قضايا المرأة، ومناهضة النظام الأبوي، وأن تعدد وتداخل المصطلحات ناتجان عن عدم وجود نظرية، وانعدام التحديد المنهجي المتعلق بالنسوية وإشكالياتها في الفكر العربي.

جاء الكتاب بمقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة. ناقش في التمهيد سؤال المصطلح وقضايا الفكرية والفنية والأيديولوجية، ووضع فيه الفروق بين مصطلح نسوي والمصطلحات المجاورة على صعيد الجهاز المفهومي، وعلى صعيد الكتابة وإشكاليات التلقي لكل من هذه المصطلحات. واتخذ الفصل الأول من "عتبة العنوانة

ما قرأناه من روايات كتبتها نساء عربيات وضع النقاد أمام إشكاليات معرفية كثيرة حول تسمية "الأدب النسائي" لهؤلاء المؤلفات. فقد أثارت التسمية أسئلة كثيرة، منها ما هو الأدب النسائي؟ هل هو الأدب الذي كتبه نساء عن قضايا المرأة؟ أم هو كل ما كتبه النساء عن المرأة أو عن غيرها؟ أو هو الأدب الذي يكتب عن المرأة سواء من يكتبه رجل أو امرأة؟

◀ النسوية تمثل قضية سياسية وبيولوجية، أما الأنوثة فهي خصائص محددة اجتماعيا وثقافيا، تكتسبها المرأة في التنشئة

بوجودها، وتواصل الحياة من جيل إلى آخر كتحصيل حاصل.

ومحافل الكتابات السردية جاءت بالسنة متكلمات، تناولن فيها سيرهن وذكرن باسعد أيامهن، وأكثرها حزنًا، وما تشعُر به سيدات بمختلف الأعمار مما مرّ بهن من تجارب عاطفية أو اجتماعية أو سياسية.

أعمال سردية نسائية كثيرة هيمنت عليها القضايا النسوية، وضعها الكاتب أمام تساؤلات مركزية، كالاشتغال على قضايا المرأة وحدها من دون الرجال في نظام مجتمعي أبوي، الرجل فيه هو القطب المسيطر. ووضح كيف تجلت هذه القضايا في تسمية هذه الروايات، متطرقًا إلى الجمل الافتتاحية والختامية التي تم اختيارها لهذه الروايات، ومتمسّلا هل كان لذلك دلالات مفاهيمية ومعرفية لها علاقة بأصل الموضوع النسائي؟ وحلل مظهرات علاقة المرأة بالرجل من وجهة نظر نسوية، وما مالت مسارات الأحداث والسلوك لهذه الشخصيات الروائية في رواية كتبتها امرأة؟

كتابة رجولية

لخص الناقد أسئلته بسؤال مركزي، حاول الإجابة عنه في فصول كتابه الأربعة، فقد نسأل: هل يمكن دراسة الكتابة النسوية لذاتها، بناء على خصائصها، مجردة من نزعة النفور والتهميش نتيجة إصاقها بالمرأة فقط؟

الرباط تحتضن ملتقى الشارقة للسرد

وتحتفي بجماليات الرواية العربية الجديدة

والأكاديمية لمناقشة سؤال "الرواية والخصوصية الثقافية"، بينما تتنوع وقائع الملتقى وفعالياته وتتوزع على خمسة محاور، أولها عن "تطور التقنيات الروائية" والثاني عن "تقنيات الشكل الروائي" وثالثها عن "الرواية بين حدود النوع والفنون الأخرى"، والرابع حول "الرواية التفاعلية" والخامس عن "الظواهر الجديدة في الرواية العربية".

عبدالله العويس: ملتقى الشارقة للسرد يعزز ويفعل التعاون الثقافي مع الدول العربية



ويشارك في أشغال الملتقى علي أبو الريش وفاطمة البريكسي وفاطمة المزروعى وفتحية النمر وزينب الياسي وأسماء الزرعوني ولولوه المنصوري وإبراهيم مبارك من الإمارات العربية المتحدة، وسليمان المعمرى ومنى السليمي من سلطنة عمان، وحسين حمودة وناصر عراق وعبير درويش وسهير المصادفة وشريف الجيار من مصر، وفهد حسين من البحرين، ومعجب العدوانى من السعودية، ومحمد الحسن المصطفى وجمال ولد الخليل وعبدالله محمد سالم من موريتانيا، وإبراهيم السعافين من الأردن، وفهد حسين وضياء الكعبي من البحرين، وفاطمة يوسف العلي من الكويت.

كما يشارك في فعاليات الملتقى الكاتب السوداني منصور الصويم ومن المغرب يحضر كذلك عدد من النقاد والكتاب المغاربة نذكر منهم سعيد بقطين وعبد اللطيف محفوظ ويوسف الفهري ولطيفة لبصير ورشيد الإدريسي وزهور كرام وعبدالعزیز منار وسعاد مسكين وعبد الرحيم جبران وفاتحة مرشيد. وتشارك في الملتقى الحالي مجموعة من الأدباء والكتاب

مخلص الصغير

الرباط - تستضيف العاصمة المغربية الرباط فعاليات ملتقى الشارقة للسرد في دورته الخامسة عشرة، والذي تنظمه دائرة الثقافة في حكومة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة من 18 إلى 20 سبتمبر الجاري.

وتقام الدورة الحالية من الملتقى تحت مسمى "الرواية الجديدة: تحولات وجماليات الشكل الروائي"، بمشاركة عشرات الكتابات والكتاب من العالم العربي إلى جانب مستشرقين متخصصين في السرديات العربية الحديثة والمعاصرة. ليظل ملتقى الشارقة للسرد، منذ تاسيسه سنة 2002، واحدا من أكبر الملتقيات التي تجمع الكتاب والنقاد العرب حول قضايا السرد والسرديات المعاصرة في العالم العربي.

تحتضن المكتبة الوطنية في قلب العاصمة المغربية الرباط حفل افتتاح الدورة الخامسة عشرة من ملتقى الشارقة للسرد، الثلاثاء 18 سبتمبر الجاري، بحضور عدد من وزراء الثقافة وسفراء الدول العربية المعتمدين في الرباط، إلى جانب أعلام السرد في العالم العربي وعدد من الباحثين في الدراسات السردية المعاصرة.

ويفتتح وزير الثقافة والاتصال في المغرب الدكتور محمد الأعرج فعاليات الملتقى، إلى جانب رئيس دائرة الثقافة في حكومة الشارقة الدكتور عبدالله العويس. بينما تتواصل وقائع ونقاشات الملتقى إلى غاية العشرين من سبتمبر الجاري، من خلال سلسلة محاور وجلسات نقدية وأخرى خاصة بتقديم الشهادات، وجلسات لتقديم قراءات قصصية.

تنطلق الدورة الحالية من ملتقى الشارقة للسرد في العاصمة الرباط بمدخل نظري يستعرض بالنقاش جاليات الرواية الجديدة، تليه مائدة مستديرة يلفت حولها المشاركون في هذه التظاهرة الثقافية

تغيّر الناس أم تغيّر الزمن؟

حميد سعيد كاتب عراقي



معارف جديدة في دروسنا الجامعية أو بجهدنا الذاتي، فإن ظهرت رواية جديدة محلية أو عربية أو أجنبية مترجمة، تسابقنا إلى الحصول عليها وقراءتها والحديث عنها وعن كاتبها، ويكون من سبق إليها وإلى قراءتها، في حالة شعور بالرضا عن النفس، فنحاول أن نحقق ما حقق من شعور بالرضا عن النفس، وإذا عرضت مسرحية جديدة أو فيلم جديد تسابقنا إلى مشاهدتهما ومن ثم الحديث عنهما ومناقشة ما جاء فيهما.

كان بعضنا يحفظ الشعر وله محاولات في كتابته، وبعض آخر يكتب القصة القصيرة أو الخاطرة أو المقالة، ويبحث عن منابر لشعرها، وفينا من استطاع نشر ما يكتب في الصحف، وحقق تميزه بينها. ثم قالت: في السنوات الأخيرة، حاولنا أن نلتقي عبر وسائل الاتصالات الحديثة وإذا وصلنا اتصالاتنا، اكتشفت أن كثيرين منا يقيمون خارج الوطن، وأنا منهم، لكن ما أوجعني حقًا، أن الصديقة التي كانت تتحدث عن آخر رواية قرأتها لغارثيا ماركيز تفاجئني اليوم بأنها تتحدث عن دعاء الصباح ودعاء المساء ودعاء الرزق وما إلى ذلك من أنماط الدعاء، وأن الزميل الذي كان يملأ لقاءاتنا ضجيجا، بما يعرف عن السينما الجديدة، صار يكتب إلي، فاكشف في كتاباته توجهها طائفاً واضحاً.

قلت لها: كلنا يشهد هذه المتغيرات التي تشير إلى تراجع اجتماعي وثقافي في أن، وإذا أقدر ملاحظتكم، رغم أن ميدانها محدود في عدد من الأشخاص، هم زملأؤك أيام كنت في الجامعة، لكنني وكما هو موقفي دائماً، لا أحبذ التعميم، من دون أن أتجاهل ما هو خاص.

وأظن أننا لا نختلف كثيراً حين نقول، إن المرحلة الراهنة تشهد الكثير من المتغيرات السلبية، على صعيد الزمن، وحين يتغير الزمن، من الطبيعي أن يتغير الناس، فلا تقنطي، لأن المتغيرات مذ كان الزمن ومذ كان الناس، لم تتوقف ولن تتوقف.

زارتني الصحافية العراقية المهاجرة مارغريت خاميس، بمقهى فوانيس، حيث أكون في صباحات عمان، فهي تقيم في السويد وتزور الأردن بين وقت وآخر، لأن ابنتها الكبرى تقيم في العاصمة الأردنية. بدأت معرفتي بها، حين عملنا معا لعدد من الأعوام في صحيفة الثورة، العراقية، وعرفت فيها الجدية والمثابرة والالتزام. وإذا غادرنا بغداد وتفرقت بنا السبل، فكانت وفيه حقًا، إذ كلما حلت بعمان، هاتفتني وحرصت على أن نلتقي، ويكون اللقاء في المقهى الذي لا أعيب عن صباحاته، إلا حين أكون على سفر، وكلما التقينا، تكون بغداد محور لقائنا الذي لا يغيب عنا، وقد تحدثني عما تخطط له من مشاريع للكتابة، وما مرّ بها من أحداث، منذ أن التقينا آخر مرة، فاكشف أن إقامتها الطويلة في السويد لم تبعدها عن بغداد وأيامها، إن لم تكن قد زادتها اقتراباً منها.

في لقاءنا الأخير نيهتني إلى حالة لم أكن قد انتهت إليها، إذ بادرته بالقول: تغيّر الناس هو السؤال أم تغيّر الزمن؟ وهذا هو شطر من قصيدة قديمة، كتبتها في بدايات تجربتي الشعرية، فضحكت ولم أجب عن تساؤلها، فواصلت حديثها بالقول: كنا مجموعة من الشباب في أعمار متقاربة، وكنا طلبة في كلية الآداب بجامعة بغداد، في سبعينات القرن الماضي، جئنا من مختلف المدن العراقية وبننسب إلى جميع مكوناته الاجتماعية، ونحن في ذرى شبابه وحماسنا وتطلعنا إلى الحياة، ولم يكن يحضر لقاءاتنا سوى تفتحنا الحياتي والمعرفي، وما يجمع بيننا صدق المواطنة والمحبة والصدقة. وحين نلتقي كنا نتحدث عما قرأنا من روايات جديدة وما سمعنا من موسيقى وما اطلعنا عليه من مقالات وما تعلمنا من



صدر مؤخرا عن دار الساقبي ببيروت كتاب للناشئة بعنوان «سمسوم دوت كوم (مغامرات تيم وسامي)» تأليف ماريا دعدوش ورسوم لينا عيود.

عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة؛ صدرت مؤخرا مجموعة قصصية بعنوان «من داخل الزنانة» للأديب العراقي هيثم ناغل والي.



كتب

رواية عراقية توظف السخرية لإدانة الاحتلال والفساد

● «الساخر العظيم» شاب عراقي شاهد على ما جرى من غرائب مؤلمة

الكتابة الروائية عن الوقائع العراقية تتطلب جهدا ووعيا حادا، للإمسك بتفاصيل واقع متداخل ومتمخّن بالأحداث الغريبة، وخلق عالم روائي فاضح ومؤرخ ولم لا ساخر أيضا، وهو ما ذهب فيه الكثير من الروائيين العراقيين الذين واجهوا الواقع بالسخرية وبتقنيات متداخلة تمزج السرد بما ليس منه وتمزج الواقع بالفنتازيا والشخصيات بهويات مختلفة متآلفة ومتنافرة.

علي حسن الفواز

□ لعبة السرد تقومُ على لعبة خرق التاريخ، وعلى اجتراح أحداث وشخصيات يتداخل فيها الواقعي مع الفنتازي، واليومي مع العمومي، وحين تتحول هذه اللعبة إلى شهادة، أو خطاب، فإنّ إشهارها كمدونة، أو كنص روائي سيكون هو المعيار الذي تقوم على أساسه تجريبية لعبة الخرق، وفاعلية تداولها على مستوى القصصية، أو الصيغة، أو على مستوى تعاطيها مع أحداث مفارقة، أو إعادة تصميمها كاطر تعزّز مفهوم التحريك الروائي ومبناه النصّوصي.

رواية «الساخر العظيم» للروائي العراقي أمجد توفيق تضعنا أمام تعاليات نصية عديدة لهذه الرواية، في شعرينها، وفي واقعيتها، وفي سردها التخيلي، وفي معالجتها لعديد الوقائع العراقية بعد الاحتلال، بدءا من واقعة الاحتلال، وإلى مظاهر الفساد السياسي والإعلامي، وانتهاء بأحداث احتلال مدينة الموصل من قبل الجماعات الإرهابية في يونيو عام 2014.

فضح الواقع

عتبة العنوانية هي المتعالية الأولى في الرواية، والتي تُحيل إلى دلالة أنّ يكون «الساخر العظيم» هو الشاهد على ما جرى، وأنّ فعل السخرية هو جوهر الخطاب الضدي في التعبير عن تلك الوقائع، وعن مفارقتها، وعن طبيعة ما تمثّلته صيغها من شفرات تعرض الوحدات السردية في الرواية، على مستوى البناء الحدسي والنصّوصي، أو على مستوى تدخلها مع عناصر أخرى في الرواية، أو على مستوى إبراز وظائفية التقانات السردية، وتأثيراتها على توصيف ما هو خطابي في البنية الإطارية للرواية.

ويقدّر ما تحمله هذه العنوانية من إشارات، ومن قصدية نصّية، فإنها وضعت المادة الحكائية في سياق معروضات، قارب فيها الروائي، الأحداث والشخصيات، عبر إبراز هوية الخطاب الروائي، وعبر ربطها مع تمفصلات الزمن والمكان، فضلا عن قصديته في الكشف عن «المسرود الذاتي»، حيث قاربت الرواية سردية الميتاسرد، وسردية الهوية وسردية الأسماء، وعبر رصد تدخلها النصّوصي، وعبر طرائق اشتغالها، ومن خلال تاطير فاعلية الخطاب السردية بوصفه خطابا إشهاريا يقوم على ضدية الاحتلال والفساد، الاستبداد والإرهاب. إذا كان زمن الحدث الواقعي يبدأ بعد احتلال العراق عام

◀ الرواية تجعل من نص السخرية مجنسا لتعرية الواقع، ولفضح الإرهاب وتوحشه، فضلا عن فضح الماضي والحاضر

2003، فإن الزمن السردية في الرواية يتشكّل عبر فاعلية فضح هذا الواقع، ومن خلال مواجهة احتلال الموصل، وفساد الوقائع العراقية، ومن خلال لحظة سبي النساء الأيزيديات، واختفاء الشابة بهار في بيت إبراهيم الأصيل، وهو ما أفضى إلى «تداخل نصّوصي» له تداخل زمني، على مستوى علاقة هذا البيت بالاختفاء، أو على مستوى علاقة البيت ذاته بالكشف عن المخطوطة وعن طلاس أرقامها وشفراتها.

هذه المُفارقة تتبدى من خلال جُملة من المناصات تلك التي تجعل من نص السخرية مجنسا لتعرية الواقع، ولفضح الإرهاب وتوحشه، فضلا عن فضح مؤسسة «فهد الجاسر» الإعلامية، ولفضح الخراب والفساد اللذين أشاعهما الأميركان في مثل تلك المؤسسة، ولفضح شخصياتها الانتهازية الفاسدة والمشوهة جنسيا ووجوديا (ديك ستيوارت، ناظم، علي، نور، ندى) مقابل ما تقترحه لعبة السرد من معطيات تقوم على أنسنة تلك المُفارقة، حيث تتبدى شخصيات عائلة الأصيل وكأنها النوع الضدي، في استقامتها، وفي دفاعها عن الواقع/ المدينة/ البيت، وفي حماية بهار الأيزيدية، وفي إسناد جماعة المقاومة في المدينة، وفي أنسنة فكرة «البطل الإيجابي» عبر شخصيات تلك العائلة «سيف، سعد، جلال» وعبر شخصيات أبناء المدينة «بارق، هاني الأعمى وولده».

اختار الروائي تقانة الميتاسرد ليقدم لنا نوعا من التداخل النصّوصي، بين سرديات الواقع التي تتحدث بوميات المدينة، وبين سرديات المخطوطة تلك التي يتحدث فيها الجد عن حياته، وعن علاقته، وعن فحولته الجنسية، وعن أسرار هويته المُلتبسة، وهو ما جعل هذه التقانة ذات قصدية واضحة في أنسنة موضوع الهوية، تلك التي اشترك في حفظ وديعتها المسلم والأيزيدي والمسيحي واليهودي، وهي شفرة رمزية لهوية المدينة الإنسانية والكونوموليتية ذاتها.

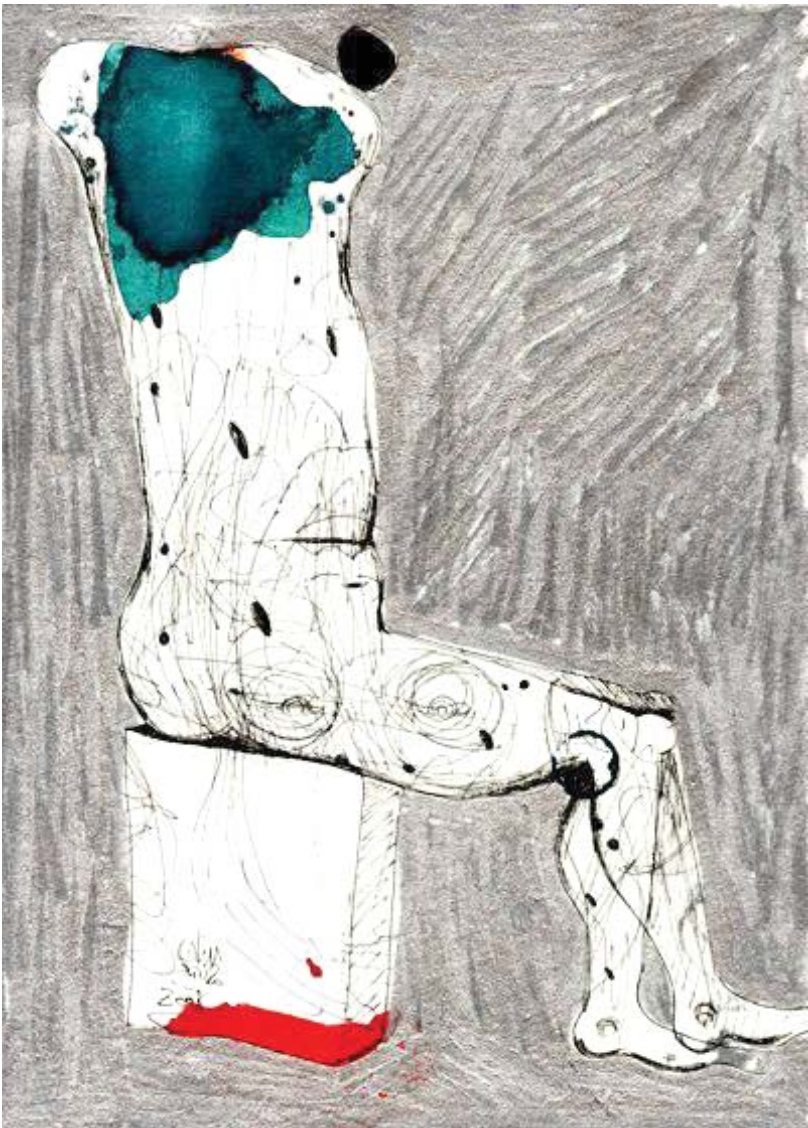
الشخصيات والسرد

نصبة المخطوطة هي المتعالية الثانية في الرواية، إذ أراد الروائي أن يوظفها في كسر إيهامية الواقع، والتوقع، ومحاولته لاستقوار ذاكرة المدينة، والكشف عن عمقها الإنساني والفحولي من خلال سحرية الكنز والوديعة، وبما لهما من دلالات ذات بعد إنساني ونفسي وجنسي وعلاماتي، والتي اقترح لها علاقات تتبادل فيها الأدوار الحكائية من جانب، مقابل العلاقات التي يتقصدُها الروائي، والتي يبدو فيها الحاضر ليس بعيدا عن الماضي، لا سيما وأنّ عائلة الأصيل تملك شحنة سيميائية تبرز وجودها الرمزي والأخلاقي والتجاري في سياق الرواية، ومن خلال ما تملكه من أثر تاريخي أو حكاّي، هو سر قوتها في تاطير المبني الحكائي لسيرة العائلة منذ عام 1933 مع

مجزرة «سمّيل» وعند عام 2014 مع مجزرة احتلال الموصل.

إن صيغة الخطاب المسرود في الرواية، الصادرة حديثا عن دار فضاءات للنشر والتوزيع بعُمان، تنطلق في جوهرها من الأدوار التي تقوم بها الشخصيات، فيقدّر ما تمثّله من أصوات، فإنها أيضا تعكس تمفصلات الواقع من خلال تمفصلات السرد، حيث يتحول هذا السرد إلى منطقة تأثير يسعى من خلالها الروائي لتجميع أحداث روايته، ولإعطاء فكرة شاملة لتوصيفها، وللكشف عن الصراعات التي تستغورها، وعن ما تبلوره من مواقف إزاء التاريخ، والأحداث، وإزاء الاحتلال، وإزاء الفساد، والرغبة، والأخر «الهوياتي» أيضا، فشخصية بطل الرواية «سيف الأصيل» تتحرك عبر الواقع، بوصفه الشاهد والساخر، والفاعل في المجال الإعلامي، فضلا عن حركته كبرايمغ إشكالي للمثقف والفحل، وهي ثنائية تعيدنا إلى نماذج اشتغل على ثيماتها الروائيان جبرا إبراهيم جبرا وعبدالرحمن منيف..

كما تتحرك شخصية ابن عمه «سعد الأصيل» في سياق بطولي بمزاج رومانسي ثوري، وبخفة تتمثلها مواقفهُ من بهار ومن أخيه، ومن خلال هواجس تتبعه لسيرة المخطوطة والوديعة في البيت القديم. أما شخصية «فهد الجاسر» فتتحرك بوصفها أنموذجا للتمفصل السلبي مع



بطل ساخر في بيئة دموية

◀ الروائي اختار تقانة الميتاسرد ليقدم لنا نوعا من التداخل النصّوصي، بين سرديات الواقع وسرديات المخطوطة

الواقع، ومع طبيعة الرسالة الإعلامية التي يصنعها المحتل الأميركي، وكذلك حركة شخصيات بعُمان، تنطلق في جوهرها من تكامل سينوغرافيا المشهد السردية الذي يصنعه فهد الجاسر، فضلا عن شخصيات «أبوحفصة الداعشي، وحسن العفري، وسامي» حيث تتحرك استجابة لسرديات التطرف والكراهية والانتهازية، وتبقى شخصية «بهار» الأنموذج الإيجابي للسردية الأنثوية، فرغم ما تعرضت له من سبي واغتصاب من قبل الدواعش، إلّا أنها ظلت متماسكة، صلبة، تعشق الحياة، وتبحث عن الحب، وهو ما وجدته في علاقتها مع «سعد الأصيل» الذي تزوجها تأكيداً للنزعة الإنسانية، وليس كحل سردي افتراضي. شخصية بهار الأيزيدية عكس الشخصيات الأنثوية الأخرى في الرواية، واللائي ظهرنّ وكأنهن نساء لذة عابرة، عاجزات، ومحبطات، ويجسدن في الهروب نهاية لوجودهن في الواقع وفي السرد أيضا.

انتهازية، مأكرة ومستغلة تبحث عن الثروة والسيطرة على منابع النفط في الجزيرة العربية وترويض أمراء المدن الملحية. وأما البدوي فقد اضطلع بأدوار غرضية مختلفة فهو الفقير والمقاوم والمتشبث بالتقاليد. وإذا كان إنتاج المعنى، وفق غريماس رائد مدرسة باريس السيميائية، لا يمكن استخراجه إلا بالكشف عن لعبة العلاقات القائمة في صلب النص، فإن الباحث حاول في القسم الثاني من الدراسة والموسوم بـ«بنية العمق» أن يمزج بين العناصر الداخلية المتوفرة في النص وأبعاده الخارجية، مما سمح له بالكشف عن خصائص هذه البنية، التي نهضت بدورها علاقات التضاد والصراع بين خصائص الثقافة التقليدية المحيلة على عصر البداوة والثقافة الحديثة التي ظهرت مع بداية مرحلة النفط. كما تجسدت هذه العلاقات الضدية في التشاكلات الدلالية المرتبطة بالمكان والشخصية والزمان. ونذكر أن كتاب «مسار توليد الدلالة في مدن الملح» لعبدالرزاق الحيدري صدر هذه الأيام عن دار الجنوب بتونس.

ووسمت هذه المواضيع النص بطابع سجالي يقوم على الصراع والمواجهة بين الذات من جهة وحقيقت له نموه السردية من جهة ثانية. امتدت علاقة الصراع التي وسمت البنية السردية العامة للخماسية إلى المقوم الخطابي إذ انتقى منيف تسميات شخوصه ونوعها (أسماء علم، أسماء اجتماعية، القاب ونعوت...) وبالتالي عمّق النظام الإسمي هذه المواجهة، حيث نجد تسميات إيجابية وتسميات سلبية. كما جاءت الأدوار الغرضية منسجمة مع دلالة التسمية والدور العمالي الذي اضطلعت به كل ذات في المستوى السردية، فالماسك بزمام السلطة بتجلياته النصية المتنوعة وباعتباره ذاتا تبحث عن مواضيع قيمة تجسدت من خلال «النقط» و«الثروة» و«السلطة»، اضطلع بأدوار غرضية تجاورت دلاليا مع أدواره العاملة، إذ يحضر في النص نموذجا للحاكم المطلق، الثري، المزواج والمجرم، والأجنبي مثل شخصية

له برصد تتابع الحالات والتحوّلات المسجلة في بنيات الخطاب والضامنة لإنتاج المعنى الذي يعد مدار النظرية السيميائية، كما انفتح هذا المنهج على السياقات التاريخية الذي أنتج فيه الأثر الروائي للكشف عن القضايا الفكرية والسياسية والاجتماعية التي شغلت منيف. ومن ثم كانت دراسة هذه الملحمة الفذة اختيارا لطاقت النظرية السيميائية وغوصا نقديا في الخماسية لاكتشاف أبعادها الدلالية المحيلة على المرجعية الواقعية -التاريخية.

في المقوم السردية نهضت «مدن الملح» على بنية سردية عامة حكمتها برامج سردية متنوعة ومتعارضة اضطلعت بها ثلاث شخصيات نموذجية حملها منيف أفكار معينة وهي «الماسك بزمام السلطة» و«البدوي» و«الأجنبي». كان لكل ذات برنامج سردي يدور حول الظفر بموضوع قيمة محدد على غرار «النقط» و«الثروة» و«السلطة المطلقة» و«الماء» و«الحرية» و«المساواة».



كيف بنى عبدالرحمن منيف خماسية «مدن الملح»

□ القاهرة - في كتابه «الوجود والصيرورة، مدخل إلى فلسفة المستقبل» الصادر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، يتساعل محمد شبل الكومي «ما هي مرحلة ما بعد الحداثة؟» سؤال محوري يسعى المؤلف للإجابة عليه بعدة طرق، ولإحاطة بما طرأ على واقع الثقافة العربية بتأثير انعكاس مصطلحات ترتكن إلى فكرة الحداثة، وما بعدها.

يقدم المؤلف رؤيته التفصيلية لمصطلحي الحداثة وما بعد الحداثة، وغيرهما من المصطلحات التي تسلت منذ عقود للثقافة العربية من العالم الغربي، وتعاطى معها المثقف العربي من دون تحليل أو تمحيص في مدى تناسبها مع ثقافته وواقعها، فقد تلقى المثقف العربي هذه المصطلحات وانتشرت انتشارا كبيرا مع الغياب الدقيق لما تعنيه.



جدل لغوي



حسن الوزاني كاتب مغربي

□ أعاد إدراج عبارات تنتمي إلى الدارجة المغربية في مقرر دراسي صادر خلال السنة الحالية النقاش الخاص بالمسألة اللغوية بالمغرب إلى الواجهة من جديد، وربما بشكل أكثر حدة. إذ تقاسم هذه المرة جبهة معركة الجدل طرفان. استثمر الأول مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كثيف، مع إضافة بعض التوابل التي تدخل في إطار تحريف المعطيات وتهويلها أحيانا. أما الطرف الثاني فيتجلى في بعض الذين ينادون منذ سنوات باستعمال الدارجة، وليس فقط بعض مفرداتها، كبديل للغة العربية على مستوى التعليم. أما الوصفة التي يقترحها هذا الطرف فتقوم على تصوير كون استعمال الدارجة يشكل المدخل الأساس، وربما الوحيد، لإصلاح منظومة التعليم، ولتيسير اللوج إلى مجتمع المعرفة والمعلومات. ويبدو أن فهم دواعي هذا الطرف يكمن في العودة إلى أصحاب هذا الخطاب أنفسهم. إذ أن ما يجمعهم هو انتماءهم إلى عوالم المال والإشهار، وليس إلى الأكاديميات ومراكز البحث العلمي اللغوي، باعتبارها المؤسسات المؤهلة في التفكير في المسألة اللغوية وفي مآلات قضايها. ولذلك سيضطر مفكر من حجم عبدالله العروي، وهو المعروف عنه إحجامه عن الظهور الإعلامي، إلى قبول التناظر مباشرة على القناة الثانية المغربية مع نورالدين عيوش، رجل الإشهار وعراب الطرف المذكور.

وإذا كان عبدالله العروي لم يمانع استخدام الدارجة في المرحلة الأولى من التعليم، من باب تسهيل التواصل، غير أنه كان حاسما في رفض تدريس قواعد الدارجة مكان اللغة العربية الفصحى، رافضا في نفس الوقت خلق لغة «مغربية»، بحكم كون ذلك سيكون مكلفا على مستوى العلاقة مع الموروث الثقافي.

والحقيقة أن علاقة المغاربة بلهجتهم، كما هو الحال بالنسبة لبقية الدول العربية، لم تكن موضوع خصوصية. بل إن الدارجة شكلت دائما شكلا من أشكال الإبداع، بمختلف تجلياته. ولعل من علامات ذلك العدد الكبير لشعراء القصيدة الزجلية، وقد كان من بينهم عدد من السلاطين كمحمد بن عبدالله والمولى عبدالحفيظ. وذلك بالإضافة إلى عدد من المؤلفين الذين كتبوا القصيدة الزجلية بنفس العشق الذي أنتجوا به مؤلفات خالدة باللغة العربية. ومنهم على سبيل المثال، إدريس الوزير بن محمد العمراوي، الذي اشتهر برحلته «تحفة الملك العزيز بمملكة باريس».

وبذلك، يعيش المغاربة السفر بين العربية واللهجات واللغات الأخرى بشكل يحقق باستمرار الثراء على مستوى ثقافتهم. ويبدو أن المغرب هو البلد العربي الوحيد الذي استطاع كتابه أن يدخلوا الكتابة عبر أكبر عدد من اللغات. إذ يواصل الكتاب المغاربة تأليفهم داخل العديد من العواصم اللغوية والثقافية الأجنبية، سواء تعلق الأمر بباريس أو مدريد أو روما أو أمستردام. وفي جميع الأحوال، يظل التعدد، الذي يطبع المشهد اللغوي بالمغرب، نقطة قوة. أما الأمر الأهم في تدبير هذا التعدد، الذي يجب أن يظل بعيدا عن الدخلاء.

ما بعد الحداثة

أفلام لا تموت..

تحالف المال والإعلام والدين لمصادرة الأرض والسلطة

● «البداية»: فيلم مصري تتأكد صلوحيته بعد عقود من إنتاجه ● صراع الحكم الأوتوقراطي والديمقراطية الحالية

المخاطرة، استنادا إلى عدم وجود قرار رسمي بمنعه، ساعين لنيل شعبية في ظل منافسة لا يمكنها تجاهل رغبات الجمهور، وإلا سيجد ضالته بسهولة في موقع يوتيوب.

ربما يكون الطلب على فيلم "البداية"، الذي تم إنتاجه في العام 1986، منطلقا من الرغبة في تفرغ شخصيات من الغضب النفسي، فالسخرية الشديدة الشبيهة تماما بالكاريكاتير والمربطة بالواقع المعاش تقلل الاحتقان، وقد تخلق مفعولا شبيها بالمسكنات لمن يعانون من الضغوط الحياتية المتزايدة.

ورسائله صالحة لكل العصور، لأنه ينطلق من ظاهرة استغلال ثالوث الدين والإعلام والمال، الذي يتضافر مع الجهل، بغاية استغلال البسطاء والقفز على إرادتهم وقوتهم ومصائرهم، ليفور للبعض من النقاد وجهة المقارنة بين شخصياته وبين نظائرها على أرض الواقع في أي مكان وفي أي عصر.

عرض فيلم البداية على الفضائيات المتخصصة في الأفلام السينمائية جاء بعد طلبات تلقاها المسؤولون على مواقع التواصل الاجتماعي، لكن البعض تخوف من المضمون السياسي للفيلم، والبعض قبل أن يخوض

أصبح فيلم "البداية" لرائد الواقعية المصرية المخرج الراحل صلاح أبوسيف، ضمن قائمة الأفلام التي تكرر الفضائيات عرضها مؤخرا، بعد نحو 32 عاماً من إنتاجه وعرضه، ليجد العمل السينمائي الذي ظل مغضوبا عليه، لسخريته السياسية الشديدة وتركيزه على فكرة استغلال الحكومات للشعوب، طريقه للعرض بكثافة على بعض الفضائيات، ولا أحد يعلم هل هو إسقاط على الواقع الحالي أم اشتياق للأفلام السياسية؟ ويعتبر فيلم "البداية" الذي كتب قصته وأخرجه صلاح أبوسيف، أثرا من النوع السياسي بامتياز، وضع في قالب فني من الكوميديا السوداء،

محمد عبدالهادي

□ ينطلق الفيلم من طائرة مسافرة لوجهة غير معروفة تسقط في الصحراء، ليجد ركابها الذين يمثلون معظم شرائح المجتمع المصري، من رجل أعمال نهم، وفلاح يجيد حرفته، وعامل قوي البنية، وفنان تشكيلي، وعالمة كيمياء، وبطل صغير السن في السباحة، وصحافية طموحة، وراقصة متقلبة، علاوة على القبطان ومساعديه ومضيفه، مأوى وحيدا في واحة مهجورة تضم مقومات الحياة البدائية، من بئر مياه وأشجار مثمرة للنخيل.

سياسة وسط الطبيعة

يجد المشاهد نفسه للوهلة الأولى أمام فيلم تقليدي عن قصة حب تنشأ وسط الطبيعة والهدوء، وتعاون بين السكان لتذليل صعوبات العيش حتى وصول الإنقاذ، لكن العمل انتقل إلى معان أعمق تتعلق بالتعطش الدفين للسلطة واستغلال الحكومات لخيرات الشعوب، وعرض لجوهر المعاناة لدى الطبقات المظلومة في المجتمع.

بلعبة إلقاء العملة بالهواء والاختيار بين الصورة أو الكتابة، يربح "نبيه بك"، وقام بدوره الفنان جميل راتب، أرض الواحة، ثم ينقل اللعبة إلى العالم الحقيقي باعتبار أن كل ما عليها من ماء وهواء وأشجار وتراب ملكه وحده، مستغلا أنه الوحيد الذي يمتلك قوة السلاح، ويصل بهائه إلى تسخير باقي السكان لخدمته لبناء منزل ومرحاض خاصين، مقابل يومية لا تتجاوز ثمانى ثمرات.

تقوم عقدة "البداية" على الصراع بين الحكم الأوتوقراطي لرجل الأعمال النهم "نبيه بك"، والديمقراطية الحالية بحكم الشعب نفسه بنفسه مجسدة في التشكيلي "عادل" ولعب دوره الفنان الراحل أحمد زكي، وبينهما باقي السكان أو أطراف الشعب الذين يتدرجون في مستوى التعليم والثقافة والوسط الاجتماعي. يحمل الفيلم هجوما عنيفا مبطلنا على استغلال رجال الأعمال الذين برزوا منذ عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي خفف هيمنة الدولة على الاقتصاد وشجع الانتفاخ والاستيراد لتولد طبقة عليا ثرية تتسيد المجتمع، وتنقم من باقي الطبقات، بعد محاولته لإلغاء الدعم لتندلع مظاهرات عنيفة في يناير 1977 عرفت بـ"انتفاضة الخبز" وسمتها السلطة "انتفاضة الموصوف".

لفكرة السفر ذاتها رمزية في "البداية"، فمع اكتشاف النفط في دول الخليج العربي والعراق بدأ المصريون موجة نزوح ليهاجر نحو ثلاثة ملايين، من عمال بناء وحرفيين ومزارعين ومدرسين ما بين عامي 1974 و1985، وتسمح تحويلاتهم المالية للداخل بشراء الماركات العالمية من الأثاث والأجهزة الكهربائية وتنتشر في بيوتهم التي ظلت لا يطرقها سوى إنتاج شركة النصر الحكومية، ليحل ملايين آخرون بالسفر والوصول لجنة الرفاهية.

نجح رجل الأعمال في تحويل التمر، إلى عملة تمكنه من استغلال الجميع في خدمته،

بدءا من الفلاح "سليم سالم" أو الفنان حمدي أحمد، الذي كانت مهمته صعود أشجار النخيل لقطف ثمراتها، وصالح العامل القوي الذي لعب دوره صبري عبدالمنعم، الذي تم تعيينه حكمداراً للأمن.

يمضي الفيلم متطرقا للعلاقة بين السلطة الحاكمة والإعلام ممثلا في الصحافية "شهيره" التي لعبت دورها الفنانة صفية العمري، التي تولت إصدار مجلة حائط، وكانت شديدة الصلة بالحاكم وتنفذ أجهذته بالترويج لوعود الواحة بتحويلها لمنطقة سياحية واعدة، وكانت صاحبة فكرة تسمية الواحة باسم حاكمها "نبيهاليا"، نسبة إلى نبيه. خلت مجلة "الواحة" من الدفاع عن مصالح المواطنين، إلا في نطاق أدوارهم لخدمة مصالح نبيه بك، وحتى الفلاح صاحب الفضل في إطعام الجميع، لم يتم ذكره في خبر واحد ليعلق على تجاهله بالقول "أنا الوحيد الذي وقع من قعر القفة".

في واحة لا توجد فيها وسيلة لقتل الوقت، كان لا بد من وسيلة للترويج عن مالكها، لينطوع الجميع بسلسلة عروض فنية ونشرة إخبارية تلقى من خلف باب سيارة قديمة يشبه شاشة التلفاز، شارك فيها جميع المواطنين، تسخر من نمطية أخبار الواقع الحقيقي وتعكسها بصورة مصغرة على مجتمع لا يتعدى عدد أفراد 12 شخصا، تعلقت جميع أخبارها بتصريحات "نبيه بك"، ومشروعه الجديد بإنتاج "خمر التمر".

مثل مطالبة الحكومات في حالات التقشف أو السعي لتغيير نمط الاقتصاد بشد الحزام، رفض "نبيه بك" توفير الثمرات الثمانية للسكان بعد انتهاء عملهم في جمع التمر وتخزينه بمنزله، بقوله إن "ثخرة الطعام تضر، الأكل يسبب النخمة.. جوعوا تصحوا"، في رسم كاريكاتيري شديد السخرية والإسقاط. وعود "نبيه بك" بتحويل الواحة إلى جنة سياحية بمياه كبريتية لم تخرج عن الوعود وكانت حبرا على ورق، وقبض الثمن باعتباره واضعا يده على الأرض، مع عبارة قالتها الصحافية ذات مغزى عن تدخل الحكومة، إنها عندما تتحرك سيكون قد أنهى البناء وأقصى ما يمكن أن يفعله القانون هو "بقاء الوضع على ما هو عليه"، في هجوم مبطن على البيروقراطية التي تضع حقوق المواطن والدول على حد سواء.

كان الاستغلال هو الدستور القائم بين "نبيه بك" وكل القاطنين في واحته، فالطفل الصغير (الذي لعب دوره وسام حمدي) تم تسخيريه بعد فشله في حمل التمر لصغر سنه للتهوية على رأس نبيه بك بمروحة تقليدية لتلطيف الجو للحصول على حصاة كباقي السكان، العلاقة كانت مفادها "أن كل شيء له مقابل"، ولا حكومة ترعى الشعب لمصلحته دون أن تكون مصلحتها هي الأهم. حتى الراقصة "عدولة" (التي أدت دورها الفنانة الراحلة سعاد نصر) التي أصيبت في قدمها في حادثة سقوط الطائرة رفض منحها ثمرات لعدم عملها، إلا بعد اكتشاف بيض طازج خبأه الفلاح في الرمل لتقوم بدور الدجاجة التي تحتضنه حتى يفرخ أو يفسس، في رسالة مفادها قبول الإنسان لانتهاك حياته لمجرد الاحتفاظ بما يعينه على الحياة.

استغلال الدين

الفيلم الذي حصل على جوائز عديدة، لم ينس الولوج لمعركة توظيف خلطة الدين مع الجهل للوصول إلى مشروعية الحكم والسيادة في حوار بين "نبيه بك" والفلاح الساذج يخبره فيه بأن الواحة منحة من الله له، واعتباره رفض تلك الأطروحة اعتراض على حكم الله، ليسلم الأخير رافعا الراية البيضاء.

الامر ذاته تكرر مع العامل محدود الثقافة الذي حاول الحصول على التمر من شجرة قصيرة وخاطبه "نبيه بك" مختبئا ومغفرا صوته برسالة تبدو كما لو كانت سماوية بأن الله يرى سرقته واعتداه على حقوق الغير دون استئذان، ليلقي ما بين يديه من ثمرات ويعلن التوبة ويصبح بعدها تابعا يعيش في جحر صغير أمام بيت "نبيه بك".

لم يكف المخرج أبوسيف بذلك، بل جعل الرسالة أكثر مباشراتية بالجمع بين العامل والفلاح ورجل الأعمال في مشهد واحد يتداولون فيه الأمور، ليطلق الأخير على الفنان التشكيلي منافسه الأكبر في الحكم بأنه ديمقراطي، ليفتحان فاهيهما تعبيرا عن عدم اليقين، ليضيف أن ديمقراطي تعني "ملحد لا يؤمن بوجود الله"، لتقلب وجوههم غضبا على ذلك الذي لا يؤمن بوجود خالق الكون ويرغبون في تهشيم عظامه.

تتضمن خطة الفيلم تركيبة لأغاني الشاعر الراحل سيد حجاب، والتي تؤكد أن علاقة السلطة ممثلة في "نبيه بك" والمحكومين متجزدة بباقي السكان، خاصة أغنية بناء بيت "نبيه بك" أو مقر الحكم التي تقول "تبنيوا بيت

اللي سرقكم وحكمكم بالصدفة العامية.. طول عمارنا خيرنا لغيرنا.. نبني لناس تحصدنا وتجن.. ناس ظلمة تكسر مناخيرنا".

فيلم "البداية" لمُح إلى أن الفصل بين السلطات هو مجرد نظريات لا وجود لها في الواقع، ففي مشهد محاكمة الفنان التشكيلي الذي فوضه السكان للتفاوض من أجل نيل المزيد من الحقوق، وتم تدبير مكيده له باتهامه بسرقة الحصص واكتنازها، كانت ملهاة سياسية بكل حذافيرها. "نبيه بك" كان القاضي ووكيل النائب العام والمحامي عن المتهم، ومن أصدر الحكم بعقوبة الحبس التي ضمت اثنتين من السكان بتهمة إهانة المحكمة. آمن صناع الفيلم بأن "السياسة هي صناعة الدهاء" لكن التغيير يتطلب صبرا على الهزيمة والمثابرة وإعادة المحاولة، لتبدأ معركة جديدة بمطالبة الأهالي بانتخابات حرة نزيهة بين السكان ودستور يعطيهم حقوقهم. الحيلة التي ابتكرها "نبيه بك"، بوصفه عنصر مقاومة للتغيير، هي التفرقة بين السكان ومحاولة منح كل منهم مكاسب خاصة، تمثلت في ثمرات التمر، العملة الوحيدة ذات القيمة، وحينما فشل لجأ إلى الترويج بحفل لجميع السكان شربوا فيه الخمر كوسيلة للإلهاء لتأكيد عدم قدرتهم على إدارة أمورهم، ليقف متفرجا عليهم مرددا "اسكروا يا بهائم".

الاعتراف بالصندوق

لم تكن المعركة الأولى التي خسروها هي النهاية والتي يريد أبوسيف توصيلها بعبارة التشكيلي "الثورة مستمرة، وإذا كنا أخطانا أو تعرضنا للخداع فذلك لا يعني اليأس والتوقف عن المحاولة"، لتعود المطالبة بالانتخابات من جديد، وتلجأ السلطة للمال السياسي ممثلا في الدولار الذي كان الدافع وراء سفر معظمهم للخارج، دون تفكير بأن بريقه ضاع بمجرد نزولهم بمكان لا يعترف إلا بما يؤكل. لم يحل المال السياسي من انتخاب "عادل" الذي وعد بتقسيم لثروات الواحة وحياة لا تتضمن تمييزا ثقافيا أو اجتماعيا، ليبدأ "نبيه بك" إلى التشكيك في نزاهة العملة الانتخابية بزعم التزوير، والتهديد بأنه سيطالب بتدخل الأمم المتحدة للتحقيق.

وصل الصراع ذروته عندما رفض الحاكم القديم، مثل ما حصل في الكثير من الدول النامية، التسليم بحكم الصندوق بطعن من خلفه أثناء إعداده الدستور بالسكين وإشعال النار في مقر الحكم الذي يتضمن مخزون التمر، لتلوث المياه المجاورة بكتل الكربون والفحم، وتضيق مقومات الحياة رافعا شعا

"إما أحكمكم وإما أحرقكم ونموت جميعا". يصعب عزل الفيلم عن المنطلقات الفكرية للمخرج صلاح أبوسيف، الذي عاش في رحاب الاشتراكية كعامل نسجج بشركة المحلة في دنيا مصر، والتقى خلالها المخرج نيازى مصطفى

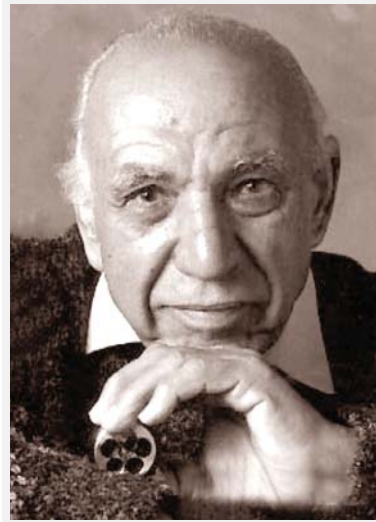
الفيلم سعى لتأكيد أن الحكومات يجب أن تخضع لإرادة الشعوب، التي مهما وصل بها الجهل والضعف فقد تنور لنيل كرامتها وحقوقها، واعتبر الجهل واستغلال الدين من أخطر مشكلات الشعوب النامية.



صراع الحاكم والمثقف

والذي جاء لتصوير فيلم تسجيلي عن الشركة، ليفتح أمامه طريق السينما، ويعمل كمساعد له بعد فترة دراسية في فرنسا وإيطاليا، قبل أن ينقلب على مبادئ الاشتراكية ويهاجمها في ما بعد ويتلقى في المقابل هجوما عنيفا من تيار اليسار وصل إلى حد الضرب.

بدت رسائل أبوسيف صالحة حتى الآن، فعندما فقد الجميع الأمل في الحياة كانت مروحية تستعد للهبوط لإنقاذهم يستقلها قائد طائرتهم التي سقطت في الصحراء. وكان الوحيد الذي رفض الاستسلام والبقاء في الواحة، وقرر المشي في الصحراء، أملا في العثور على منقذ. لينتهي الفيلم بترك "نبيه بك" في الواحة التي أراد السيطرة عليها وحيدا دون وسائل للنجاة.



● أمن صناع الفيلم بأن السياسة هي صناعة الدهاء والتغيير يتطلب صبرا على الهزيمة والمثابرة وإعادة المحاولة

كان أبوسيف في اختياره للأسماء متعمدا أن تحمل دلالات، فالعامل "صالح"، والفلاح "سليم" سالم، والصحافية قتلها حب الشهرة فكانت "شهيره"، والمضيفة التي لعبت دورها الفنانة يسرا كانت تسعى وراء أمل الحب والسعادة فاختار لها "أمال"، والفنان مدحت مرسي قائد الطائرة الذي لم يهتم بالسلطة وفضل تحقيق رسالته بإنقاذ الركاب كان اسمه "خالد"، ورجل الأعمال كان ذكيا فسماه "نبيه"، والفنان الذي كان حالما بالعدل فسمي "عادل". سعى الفيلم لتأكيد أن الحكومات يجب أن تخضع لإرادة الشعوب، التي مهما وصل بها الجهل والضعف فقد تنور لنيل كرامتها وحقوقها، واعتبر أن الجهل وسوء استغلال الدين أقصى مشكلات الشعوب النامية.



● الفيلم حمل هجوما عنيفا على استغلال رجال الأعمال الذين برزوا منذ عهد الرئيس المصري الراحل أنور السادات الذي خفف هيمنة الدولة على الاقتصاد وشجع الانفتاح

تحقيق

«ميت كنانة» في مصر تتحول إلى موطن لصناعة المشغولات الفنية المصنوعة من نبات الحناء في شكل مظلات تستعمل على الشواطئ وفي المنتجعات السياحية والحدائق.

بحيرة قربة في محافظة نابل التونسية تستقبل حوالي أربعة آلاف طائر لا يبقى منها في فصل الصيف سوى 800 أو ألف فقط، أبرزها طائر النحام الوردي.

السحابة السوداء تنعش ثقافة ديكور المخلفات الزراعية على تخوم القاهرة

● «ميت كنانة» قرية المشغولات الفنية اليدوية ● التمويل والشحن يعيقان التوسع في السوق الخارجية



صناعة بلا تعقيدات آلية

الحداثق ببعض المدن الفاخرة الجديدة، باشجار افتراضية مع رفع أسعار مياه الشرب العذبة، ومساعي ملاكها للتححر من ثقافة البحيرات الصناعية والمساحات المفتوحة "لاند سكيب" كثيفة الاستهلاك للمياه.

وتحتاج صناعة تلك الأشجار إلى لمحة فنية تعيد تشكيل المخلفات القديمة والصغيرة في نسق واحد لتبدو شبيهة بالحيثقية بعد دهنها مع إمكانية التلاعب في أشكالها باستخدام تقنيات الإضاءة والإبهار البصري، ما يجعل مشاهدتها لا ينقبون كثيرا عن أصلها وكيفية صناعتها.

أخذت الفكرة ذاتها، تتكرر على استحياء مع مخلفات محصول الأرز لتبدأ محاولات استخدامه بمجال الديكور كوحداث إضاءة أو إطارات للصور بعد معالجته بالتجفيف ثم الفرغ وإضافة الغراء إليه، ثم تنفيذ التصميم بالاستعانة ببعض الإكسسوارات إليه كالمعدان الملونة والزجاج والسلاسل والأصيف.

لا تحمل قائمة طموحات اهالي "ميت كنانة" الكثير، مجرد شركات تتولى تسويق بضاعتهم بالخارج وشحنها، ومنهم اشتراكا مخفضا بمعارض الصناعات الحرفية، يقولون إن بضاعتهم قابلة للتطوير والمنافسة باعتبارها يدوية صرفة في كل مراحلها، فلم تطرقها آلة أو تعرف صوتا لمحرر، الأمر يتوقف على منحهم دفعة معنوية تشعرهم بالاهمية في الحياة.

ورغم اهتمام الحكومة المعلن، لكن خليل حاول كغيره، الحصول على قروض من البنوك أو الصندوق الاجتماعي للتنمية التابع لرئاسة الوزراء، للتوسع وتشغيل المزيد من العمال منذ الإعلان عن مبادرة البنك المركزي لتقديم القروض للشباب لإقامة المشروعات الصغيرة بفائدة 5 بالمئة فقط، لكن جهوده باءت بالفشل. داخل مراب منزل حديث البناء، تتراص مجموعة من الكرات المصنوعة من أعواد الحناء بأحجام متنوعة بعضها مدعوم بأسلاك حديدية في داخلها، تنتظر التلوين تمهيدا لنقلها إلى أحد الفنادق الكبرى بالقاهرة.

بنجز حمدي خليفة تلك الكرات التي تحتاج إلى خبرة كبيرة للمحافظة على شكلها الكروي الكامل دون عيوب تمهيدا لإنهائها وشحنها لجهتها النهائية حتى يتم تلوين بعضها ووضعها بالحداثق، أو تطعيمها بمصابيح ضخمة، أو ربما تزيينها بالورود لتصبح مشابهة بالمناظر الطبيعية في الغابات.

يشعر بغصة عند الحديث، مع "العرب"، عن عوائق صناعته، فقبل أسابيع فشل في تلبية طلبات شراء جاءته من الكويت بسبب تعقيدات تتعلق بالشحن، وارتفاع تكلفة النقل، حيث جعل التصدير مشكلة مزمنة لا يستطيع الصانع حلها، علاوة على رفض عدة بنوك طلبا لتمويل شراء سيارة مقابل ضمان منزله لاستخدامها في التوزيع. وتلقى بعض صناع القرية مؤخرا طلبا محليا مرتبطا بتزيين

لكل من الجنسين دور، والأطفال يساهمون في العمل أيضا، السيدات مسؤولات عن تنظيف الأعواد من الزوائد الشوكية، ثم تقطيعها إلى شرائح، ثم يبدآن بتسليمها للفنيين الذين يكونون في الغالب أزواجهن لتشكيلها، حسب الطلب.

لا تتعدى الأدوات التي يعتمدون عليها، آلة حادة شبيهة بالسكين تتولى تنظيف الأعواد، وأخرى مصممة لتقسيم العود إلى ثلاثة شرائح طويلة. لا تعقيدات آلية بالصناعة، فالأمر متوقف على موهبة كل منهم، وقدرته على تحريك أصابعه، ووضع تصور لرسم يظل في ذهنه حتى إتمام تنفيذه.

تواجه الصناعة في "ميت كنانة" بعض المنغصات، أهمها العوائق المستمرة عبر النقاط المرورية، خصوصا عند دخول سيئات التي يخوض فيها الجيش حربا ضد عناصر إرهابية، وإجبار الصانع على إززال منتجاتهم أكثر من مرة لتفتيشها وشحنها مجددا ما يعرضها للضرر.

يقول محمد خليل، صاحب ورشة، إن صناعات أعواد الحناء توفر فرص عمل مباشرة وغير مباشرة لثلث سكان "ميت كنانة" البالغ عدد سكانها قرابة المئة ألف، ما بين حدادين ونجارين يصنعون هياكلها سواء من الخشب أو المعدن، وعمال الدهانات الذين يتولون تلوينها، إلى جانب السائقين الذين لا غنى عنهم في النقل.

الكسل يحول بقايا المحاصيل الزراعية إلى نفايات يسهل حرقها لتلوث الهواء والأجواء، لكن الأفكار الخلاقة والإبداع يحولان نفس المحاصيل إلى مشغولات فنية وديكورات فريدة تزين الفنادق والشواطئ؛ قرية "ميت كنانة" المتاخمة للقاهرة تصبح مع كل صيف خلية عمل وورشة ابتكار للرجال والنساء والأطفال.

في زيادة الإنفاق على تطوير الشواطئ وتجديدها.

وتنتج "ميت كنانة" بدائل الأسوار التقليدية التي تستخدم كمصدات للرياح بالقرى السياحية أو أمام القصور والفيلات، وسعرها يتراوح بين دولار ودولار ونصف للمتر، شاملا أجرة التركيب، إلى جانب منتجات ديكور مصنوعة من الأخشاب والحناء كاشجار الزينة.

كما تخصص بعض العاملين في القرية في إنتاج كرات الضوء التي تقبل عليها الفنادق وقاعات الزفاف، وكذلك الأسقف المتحركة لأغراض الزينة، التي تتسم بقدرتها على تحمل عوامل التعرية.

ولافت المنتجات المصنوعة من المخلفات طلبا متزايدا بالتزامن مع انتشار أثاث "البامبو" والخيزران في ديكور المنازل بمنطقة الخليج، لسمعتها في جلب الحظ السعيد، حتى تصبح مكملة لأطقم جلسات الحدائق بدلا من المظلات المصنوعة من الأخشاب والقماش.

داخل ورشة واسعة، بفترش عادل سعيد الأرض، منكبا على مجموعة من أعواد الحناء يشكلها على هيئة مظلة، أتم صنع قبتها، وبدأ في تشكيل دائرتها الخارجية، مستخدما أسنانه في تقطيع أحد الأعواد، ثم يبدأ في إنهاء قطعة قطرها ثلاثة أمتار استغرقت يوما كاملا لإنجازها.

سعيد، الذي يبلغ من العمر 65 عاما، ينحني على الأعواد منذ 35 عاما، لا يهيمه من يستظل بظلها، ولا الدولة الأوروبية التي ستوجه إليه، كل ما يعنيه إنهاء عمله اليومي للحصول على أجره المعتاد الذي يقدر بـ 75 جنيها (4 دولارات). في بعض الأحيان، يجسّن دخله ببعض المنتجات ذات طلب محلي وعربي فقط تسمى "المشنيات"، وهي أوعية مستديرة ذات أعماق مختلفة، تستخدم كعبوات لعرض الفاكهة والخضروات في الأسواق أو لتخزين التمور، وتباع الواحدة منها بسعر 25 جنيها (1.3 دولار). يتجسد التعاون الأسري بالقرية في أجلى مظاهره،

القليوبية (مصر) - تعاني مصر في سبتمبر من كل عام أزمة مع موسم حصاد المحاصيل الصيفية بالمحافظات الريفية بسبب المخلفات التي يتم حرقها في ساعات متأخرة من الليل داخل الحقول مكونة ما يسمى بـ"السحابة السوداء".

وتحولت منطقة "ميت (مئة) كنانة" بمحافظة القليوبية المتاخمة للقاهرة إلى موطن لصناعة المشغولات الفنية المصنوعة من نبات "الحناء" في شكل مظلات تستعمل على شواطئ المنتجعات السياحية، إلى جانب قطع ديكور لخدمة الفنادق وقاعات الزفاف والحدائق.

وتبنت وزارة البيئة المصرية خطة بالتعاون مع مستثمرين أجانب لتدوير المخلفات الزراعية التي تقدر بنحو 23 مليون طن سنويا، وتتضمن محاصيل كالأرز والفلن وقصب السكر إلى جانب بقايا أشجار النخيل، مع تقديم تسهيلات للشباب في تجميع المخلفات وتوفير معدات النقل اللازمة لها.

أيمن خليل، صاحب ورشة، قال إنه عاد للتو من مدينة نوبيع في جنوب سيناء الواقعة على خليج العقبة في البحر الأحمر، بعد قيامه بتجديد المظلات الشاطئية لأحد المنتجعات الذي استفاد من عودة الوفود السياحية بعد توقفها في أعقاب سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء في نهاية أكتوبر 2015.

يقول خليل، لـ"العرب"، إن "المنتجات المصنوعة من نباتات الحناء يتم تصديرها حاليا إلى دول أوروبية، مثل اليونان وألمانيا، إلى جانب أخرى عربية مثل السعودية والإمارات، وأحيانا يتطلب الأمر السفر مع البضاعة إلى الخارج لتركيبها على الشواطئ".

ويتفائل العاملون في "ديكور الحناء" بانتعاش حركة السياحة بمصر خلال النصف الأول من 2018 بزيارة 5 ملايين سائح للبلاد وارتفاع نسبة الأشغال بالمنتجعات والفنادق السياحية بمحافظة جنوب سيناء، وهو ما انعكس على إيراداتها، وتبدأ



النحام الوردي يرقص الفلامنغو على ضفاف بحيرة تونسسية

ذات المياه المالحة وغير العميقة"، ويتابع، أن هذا الطائر يعيش على الكائنات الموجودة في هذه البحيرات المالحة التي تصنف ضمن اللاقاريات وتوجد بهذا الماء، على غرار الروبيان والطحالب.

وحسب السّتي، لطائر النحام عادة خاصة به في تناول غذائه، فهو يخلط الرمل الراكد تحت مياه البحيرة بساقيه الطويلتين كما أن له مشط قريب من

منقاره يساعده في الأكل. ويضيف السّتي، "ترحل هذه الطيور أواخر الصيف في شهر سبتمبر إلى تونس وتقيم بها حتى نهاية فصل الربيع القادمة من فرنسا وإسبانيا وإيطاليا، كما اكتشف الباحثون منذ عشر سنوات أن هناك نوعا من النحام

يأتي إلى تونس من تركيا وإيران". وحسب الباحث، فإن "النحام يعيش طويلا وقد يصل إلى عمر 30 و 40 عاما، ولكن معدل أعمارهم تقدر بـ 25 عاما"، متابعا، "تونس تستقبل سنويا من 40 إلى 45 ألف طائر".

ويفسر السّتي الوقفة المميزة للنحام السوردي بأنه "يحاول من خلال ذلك اختزان طاقته وأنه يقف على ساق واحدة كطريقة للنوم ونيل قسط من الراحة.

ويرجح الباحث أن تكون طريقته في الأكل هي الأقرب من رقصة الفلامنغو الإسبانية ذلك أنه يحرك ساقيه بطريقة راقصة كما أن ألوانه شبيهة بأزياء راقصي الفلامنغو.

ويتّمثل مشروع التّهيئة في تنظيف البحيرة، وإحداث محطة تطهير للمدينة لأن المياه المستعملة كانت تصب في هذا المكان فتؤثر سلبا في حياة الكائنات التي تعيش بها.

كما تتميّز البحيرة أيضا بغطاء نباتي يحيط بها فنجد عشبة "الحماضّة" وهي غنية بمادة "الصودا"، إضافة إلى نبتة "السّمار" (يصنع منها الورق والحصير المنزلي) التي تناقصت بسبب درجة الملوحة المرتفعة بالبحيرة.

وتحتوي المحمية حاليا على ما يفوق 70 نوعا من الطيور بفضل تضاعف منسوب المياه فيها فيما كانت هذه الطيور لا تتعدى 30 نوعا قبل عملية التّهيئة حين كانت تعاني من الجفاف.

وتعد طيور النحام الوردي التي تعمر لنحو 30 عاما، أبرز أنواع الطيور المميزة للبحيرة التي تضم بين 3500 و 4 آلاف طائر، ولا يبقى منها في فصل الصيف سوى 800 أو ألف فقط. وتُصنف الطيور إلى ثلاثة أقسام، منها طيور مقيمة تجدها طيلة السنة، كما تأتي طيور أخرى من أوروبا في فصل الشتاء، أما النوع الثالث فيجعل من البحيرة محطة له خلال تنقله بين قارتي أوروبا وأفريقيا ويقيم بها نحو أسبوع تقريبا.

يقول عماد السّتي، الباحث المختص في البيولوجيا، إنّ "النحام" واسمه أيضا باللهجة التونسية البشروش الوردي يعدّ من الطيور المائية التي تعيش دائما في المناطق الرطبة

التطهير الموجودة على بعد 10 كم، والمياه المتأتية من بعض المصانع المختصة في تحويل مادة الطماطم والفلل التي تصب مياهها بعد تنقيتها في البحيرة".

وبحسب الجربي، فإن بحيرة قربة مسجلة منذ الثمانينات كمحمية ومنطقة رطبة ذات أهمية عالمية من حيث استيعاب كميات الماء عند هطول الأمطار فهي تمنع الفيضانات عن المنطقة كما أنها تعد محطة للكثير من الطيور المهاجرة وتساهم في تغذية المائدة المائية.

وتمت تهيئة المحمية سنة 2002 بالشراكة بين البنك العالمي للتنمية وبنك فرنسا لتنمية بلدان البحر الأبيض المتوسط.



طائر ينام على ساق واحدة

تونس - بدأت خيوط الفجر تنثني من عتمة الليل الدامس.. وأخذت الشمس تنسلل شيئا فشيئا مرسلّة أشعتها الذهبية لتخرق السكون الذي خيم على بحيرة "قربة" الواقعة شرقي تونس.

السما تزيّنت بزّي الصباح فتحرّك النحام السوردي المقيم بهذه البحيرة، ليبدأ نشاطه الصباحي بالتنقل بين ضفتي البحيرة بحثا عن غذائه، ويشرح باحث بيولوجي بأنه قضى الليل وهو ينام واقفا على ساق واحدة.

مختالا في مشيّه، كان طائر النحام ويسمى أيضا الفلامنغو، يصدر تغريدات منبجئة من حنجرتّه الصغيرة وكأنه جوقة موسيقية متناعمة في حركاته الرشيقّة مرسلّة "معزوفات" تنبئ ببداية يوم جديد ملؤه النشاط والحياة.

ويعتبر طائر النحام الذي يتميّن بعنقه الطويل ومنقاره المعقوف، من أجمل الطيور، ويستمد سحره وجماله من اللون الوردي الذي يغطي جزءا كبيرا من ريشه. ويعتقد الكثيرون أن النحام يولد ورديا إلا أن بحوث علوم الأحياء تؤكد أنه يكتسب لونه الزهري من تناول جراد البحر والطحالب الغنية بصباغ الطبيعة تعرف بالكاروتينات، والتي تعد الغذاء الأساسي له في حين أن صغاره تخرج من البيض بريش رمادي. ولعل ما يميّز طائر النحام عن بقية الطيور، وقفته الشهيرة فهو قادر على أن يقف على ساق واحدة ويضع القدم الأخرى تحت جناحه، حتى أن البعض شبه هذا المشهد برقصة "الفلامنغو" الشهيرة في إسبانيا. يقول يوسف الجربي المنسق العام للجمعية

النحام يكتسب لونه

الوردي من تناول جراد

البحر وطحالب غنية

بصباغ الطبيعة تعرف

بالكاروتينات



أدانت الفيدرالية الدولية للصحافيين التهديدات التي طالت رئيس نقابة الصحافيين التونسيين ناجي البغوري الفترة الأخيرة. ويذكر أن البغوري تلقى تهديدات بالتصفية الجسدية والقتل إثر انتقاده لقرار مجلس شورى حركة النهضة الرفض لمقترح المساواة بين المرأة والرجل في الميراث.

عدم استقلالية الصحافة حقيقة ملتبسة

● الصحافة مطالبة بالاستفادة من تطور عالم الأعمال وتقديم نماذج مختلفة ● لا يمكن تجاهل تحدي الصحافة للسلطة



لم تكسر بعد علاقة القارئ بالصحيفة

على الصحافة لكسرهما أو على الأقل دفعها إلى الانحناء وتقديم فروض الولاء، لكن لا يمكن أيضا تجاهل تحدي الصحافة للسلطة ومقاومة ضغوطها لمنع كسرها.

على الصحافة الاستفادة من دروس تطور عالم الأعمال وتقديم نماذج مختلفة، من دون أن تفقد قيمها أو حريتها، لكن إذا أدارت وسائل الإعلام ظهرها للمجتمع من أجل أنانية تجارية أو سياسية، والاكتفاء بفكرة ليس ثمة ما يمكن أن نتعلمه ونعمله، فإنها فقط ستكون معبرة بحق عن كلام سوينتون.

لقد لعب آلان روسبريدجر، رئيس تحرير صحيفة الغارديان السابق، على مفارقة في دلالة الكلمات باللغة الإنكليزية في كتابه الجديد الذي نشرت مقتطفات منه قبل أن يصدر، عندما حول جملة خبر عاجل إلى كسر الأخبار Breaking News.

ومن أجل منع كسر الأخبار يرى روسبريدجر، من المهم بالنسبة لنا كصحافيين أن نكون قادرين على تحديد وإعلان قيمنا واهدافنا واستقلالنا.

لذلك ينصح بأن يكون الدفاع النهائي عن الصحافة هو في جعلها منفعة عامة. مع أن الصحافيين أنفسهم غالبا ما يختلفون على طريقة قياس أو تقدير الصالح العام، لأن القيم السوقية هي التي أصبحت تتحكم في حياتنا كما لم يحدث من قبل.

كان بعض الصحافيين الصادقين قد لا يكونون قادرين على قول أشياء مشابهة. "لدينا أمثلة مثيرة اليوم عن قوة الصحافة تجسدها افتتاحية بوسطن غلوب ومقال نيويورك تايمز عن الرئيس دونالد ترامب".

لا يمكن لأي شخص يرتبط ارتباطا وثيقا مع الصحافيين أن يغفل جزءا من الحقيقة في ما قاله سوينتون بطريقة منفصلة وإن كانت معبرة، مثل هذا الكلام أعاد قوله راسل بيكر المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز في البيت الأبيض بعد أكثر من مئة عام بقوله "لا يوجد صحافيون يغطون البيت الأبيض، بل يوجد صحافيون يغطيهم البيت الأبيض".

لكن أين تكمن الحقيقة بغض النظر عن اقتباسات جون سوينتون التي مر عليها أكثر من قرن، عاشت فيها الصحافة مراحل القمع والمصادرة والخضوع والتخدي وتقديم خدمات مدفوعة الثمن وشاركت انتفاضات الشعوب كما تواطأت مع الحكومات بإخفاء الحقيقة.

علينا في كل الأحوال النظر إلى المنتج الحقيقي للصحافيين عندما يتعلق الأمر بالفساد وإساءة استخدام السلطة. ولا نكتفي بنشر اقتباس سوينتون، كي نسوغ لمن يريد أن تكون الصحافة بلا ضوابط لتتنازل عن حساسيتها. لا أحد يتجاهل ضغوط السلطة

يدفعنا للتصديق بوجود صحافة مستقلة؛

تأمل كلام الرجل المحسوب بجدارة على الصحافيين انطلق من أميركا الديمقراطية آنذاك وليس من ألمانيا النازية!

ويعترف في النهاية بقوله "نحن الصحافيين أدوات وتوابع الرجال الأغنياء الذين يديرون وسائل الإعلام وراء الكواليس. نحن دمي تقفز وترقص عندما يحرك الممولون الخيوط، مواهبنا وإمكانياتنا وحياتنا كلها ملك الآخر، نحن عاهرات فكر!"

هناك سيرة صحافية لسوينتون تثير الالتباس لكونها مرتبطة أيضا بتركة العمل الصحافي ليكون ناشطا في الدفاع عن حقوق العمال وخطيبا مفوها، فهل قال مثل هذا الكلام الخثير أثناء عمله في نيويورك تايمز، أم أثناء إصداره صحيفة عمالية أسبوعية، أفلسنا لاحقا لأنه رفض الحصول على أي دعم لاستمرارها، أم أثناء كونه ناشطا عماليا متطرفا في الولايات المتحدة، لأن الحماس حيال هذا الكلام بشأن أهمية الصحافة يدعو إلى هذا التساؤل.

قوة الصحافة

مهما يكن من أمر، يثير الاقتباس مسألة ما إذا كانت هناك حقيقة مستمرة في تصريحات سوينتون بشأن استقلالية الصحافة، وما إذا

تتم الاستعانة بكلام الصحافي الأميركي والناشط العمالي جون سوينتون، في اقتباس يشكك بشكل نهائي في استقلالية الصحافة واعتبارها مجرد أداة بيد الرجال الأغنياء والحكومات، لكن مثل هذا الاقتباس على أهميته يتم التعامل معه أيضا بشكل عرضي عندما ينظر إلى تحدي الصحافة للحكومات والعمل من أجل منع الفساد والاستحواذ على السلطة.

جون سوينتون، أثار ما يشبه الصدمة لمزيد من النقاش بشأن حرية الصحافة.

براعة الأستاذة استطاعت امتصاص كل ذلك بين أكثر من مئة طالب يجتمعون من أقسام الصحافة والراديو والتصميم والقانون، يدرسون منهجا مشتركا بينهم يسمى "قواعد الثقافة" وقالت علينا ألا نعمل كثيرا على كلام سوينتون "من دون أن نشك في صحته" من أجل ألا نحبط بذرة الصحافي فيكم ولا نتهاون في البحث عن الحقيقة. كانت تريد أن تقول إن الاستقلالية يصنعها الصحافي لنفسه، من دون أن يفرط في القيم ويبيدي تنازلات لمصلحة أنانية.

كلام قديم عن استقلالية الصحافة

مهما يكن من أمر، يتفق أغلب المؤرخين الإعلاميين أن جون سوينتون قال كلامه المشكك في استقلالية الصحافة الأميركية التي كفلها الدستور، لكنهم يختلفون على أهمية ذلك الكلام، وكيف أسيء استخدام الاقتباس، كلما بدت الحاجة ماسة وعاجلة إلى اتهام الصحافة بعدم الاستقلالية.

يجزم سوينتون أنه لا يوجد في تاريخ العالم والولايات المتحدة ما يعرف بالصحافة المستقلة، ويخاطب الآخر الذي كان بالضرورة صحافيا بقوله "أنت تعرف ذلك وأنا أعلم ذلك" لأن كل الإشارات إلى الاقتباس تقول إن سوينتون قال كلامه في لقاء بنادي الصحافة في نيويورك، وليس هناك ما يؤكد أنه نشر مثل هذا الكلام في مقال. لكن لماذا لا يتم التعويل كثيرا على الاقتباس؟ هذا يفسر لنا التعامل العرضي معه أكاديميا وإعلاميا عندما تتم استعادته!

يخاطب جون سوينتون الصحافيين بقوله: لا يوجد أحد منكم يجزئ على كتابة أرائه النزيهة، وإذا فعلت ذلك، فانت تعرف مسبقا أنه لن ينشر أبدا في الصحيفة التي تعمل فيها. ويبسط الأمر بطريقة أنانية بالقول "انتقاضي أجرا أسبوعيا للحفاظ على عدم كتابة رأيي الصادق في الصحيفة التي أعمل فيها. وتدفع إلى آخرين منكم رواتب مماثلة لأشياء مشابهة، وأي واحد منكم سيكون أحق لدرجة أن يكتب آراء صادقة، لأنه سيتجول في الشوارع في اليوم اللاحق بحثا عن وظيفة أخرى". ليصل جازما بالقول "إذا سمحت لوجهة نظري الصادقة بالظهور في قضية واحدة بما أكتبه بالصحيفة، فسوف تنتهي مهنتي قبل أربع وعشرين ساعة".

يغالي سوينتون باتهامه الصحافيين باعتبارهم مصدر تدمير الحقيقة، أنهم وفق تعبيره: الخاضعون والمستلقون على بطونهم، مصدر الانحراف والتشويه من أجل خبزهم اليومي، هكذا يتساءل: فاي جنون بعدها



كرم نعمة

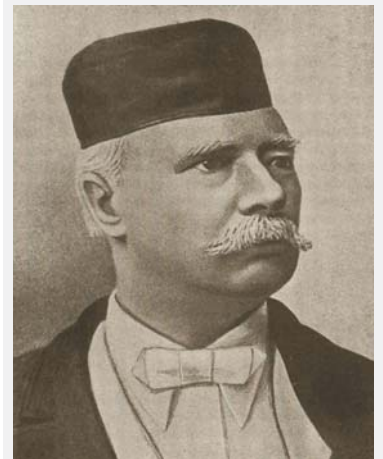
كاتب عراقي مقيم في لندن

لا أعادت لي زميلة عزيزة وصحافية بارعة تصريحا عرضيا للصحافي والناشط العمالي الأميركي جون سوينتون (1829-1901)، يتم تداوله كلما بدت الحاجة إلى القول إن فكرة الصحافة المستقلة أقرب إلى الوهم.

لم تكن حاجة الزميلة تأكيد هذه الفكرة لي، بينما هي مهرت الصحافة تحت وطأة ظروفها الصعبة والسائدة، بقدر ما كانت تتعاطف مع أفكارني التي تراها أحيانا "مندفعة" من أجل استقلالية الصحافة.

لطالما تم تداول كلام سوينتون في الإعلام الأميركي بخلاف يفتقد إلى العمق، لأنه لم يكن يعول على ما قاله كثيرا وبقي التعامل مع القطعة القصيرة التي قالها في نادي الصحافة بنيويورك عام 1880 بطريقة عرضية، من أجل فكرة واحدة تحول دون أن يدب الوهن لدى الصحافي في إيصال المعلومة ونشر الحقيقة بأي طريقة متاحة.

أتذكر في سنتنا الجامعية الأولى كانت الأستاذة لين ستيفنسون ترشدنا بحماس إلى كتاب "قوة من دون مسؤولية" لجيمس كوران وجين سبيتون، من أجل التعرف على الحقيقة الكامنة في تاريخ الصحافة البريطانية لاستلهاام العبر، بقي هذا الكتاب مصدرا مثيرا وعندما أشار أحد الطلاب الأنكباء في القسم "بيدولي كان من أصول أميركية" إلى كلام



جون سوينتون

لا يوجد صحافي يجزئ على كتابة أرائه النزيهة، وإذا فعل ذلك، فهو يعرف مسبقا أنه لن ينشر أبدا في الصحيفة التي يعمل فيها

صناع إعلام يقدمون دليلا لإنهاء التحيز الجنسي في المؤسسات الصحافية

ويجب تثقيف أعضاء الفريق حول تعقيدات ثقافة المحادثة، بما في ذلك هيمنة الذكور على المنصات والاجتماعات، والميل إلى منع النساء من التحدث.

◀ الرسالة تؤكد أن الوقت حان للتوقف عن الحديث عن الحاجة إلى المساواة والبدء بنشاط في إصلاح المجال الإعلامي

والعمل بنشاط لإزالة التحيز من عمليات التوظيف والاختيار. فهذا لن يأتي بشكل طبيعي. وتشجيع الرعاية من الأعلى. إذ لا يمكن أن تتحقق المساواة بين الجنسين كمبادرة من الأفراد دون الدعم من القادة.

ودعا صناع الإعلام إلى إعادة تصميم الأنظمة لتعيين الزيدات، وإعطاء زيادة لأولئك الذين يستحقونها، بدلا من الذين يطلبونها، لا سيما وأن النساء أقل عرضة للتفاوض للحصول على أجور أعلى، إضافة إلى احترام السرعة التي تختار بها النساء التقدم في وظائفهن. فلا يجب الافتراض مسبقا أن المرأة تستغرق وقتا للتركيز على عائلتها ولذلك فهي لن تكون مستعدة للتقدم وزيادة مساهمتها. وهذا يشمل العرق والطبقة والتوجه الجنسي.

الأمر داخل غرف الأخبار. وأضافت الرسالة في نصائحها للصحافيين "ضع مبادرات المساواة بين الجنسين في المقدمة وفي المركز الأساسي، ولا تعاملها كأمر لاحق".

ونوهت بضرورة تنظيم مؤتمر شامل بين الجنسين. وهذا يشمل المزيد من الأدوار الخاصة بالنساء، وأيضا استشارة النساء حول الاحتياجات الأخرى التي غالبا ما يتم تجاهلها مثل رعاية الأطفال المجانية.

والإصرار على التزام المنظمات الشريكة والمساهمين فيها بمبادئ المساواة بين الجنسين. والتأكد من أن السياسات ومدونات قواعد السلوك محددة بوضوح ويمكن الوصول إليها بسهولة لجميع المنظمات والأفراد المعنيين.

ويضاف إلى ذلك أن على الرعاة أن يوفروا التمويل أو المكافآت للمؤتمرات والمحتوى بناء على مجموعة من معايير المساواة بين الجنسين. ويمكن أن تشمل المعايير على حصة للنساء المتحدثات والمشرفات، ويجب أن يتم توصيلها وتنفيذها بشكل واضح.

وتبادل المنصات والفرص من خلال تشجيع المنظمات الشريكة على ترشيح نساء متحدات أو تشجيع كبار المديرين التنفيذيين الذكور على منح مقاعدهم إلى عدد أكبر من النساء، بحسب الرسالة التي اعتبرت أن الخبرة تنمو من فرصة.

هذه المعلومات للدفع نحو التغيير، ومعالجة التحرش الجنسي من خلال سياسات واضحة ومفصلة، حيث لدى منظمة "برس فورورد" موارد ومصادر للتعامل مع المضايقات، وقد أنشأت جولي بوزيتي دليلا مفصلا لإدارة هذا



إصلاح القطاع الإعلامي يبدأ من إلغاء الفروق بين الجنسين

◀ واشنطن - وجهت مجموعة من المختصين في وسائل الإعلام الدولية رسالة مفتوحة تدعو إلى إنهاء التحيز الجنسي في المؤسسات الصحافية، وتضمنت الرسالة 14 خطوة قابلة للتنفيذ من أجل المزيد من

المساواة بين الجنسين والاندماج. ووفق ما ذكر تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين، شارك أبرز صناع الإعلام مثل ماريانا سانتوس، وهي زميلة سابقة في مركز نايت ومؤسسة Chicas Poderosas، ويوسف عمر المؤسس المشارك لـ"هاشتاغ أور ستوريز"، في كتابة هذه الرسالة التي وقعت عليها جويس بارناتان رئيسة المركز الدولي للصحافيين.

وجاءت هذه التوصيات استجابة لحوادث تمييز جنسي في مؤتمر الرابطة العالمية للصحف والأخبار "وان ايفرا" هذا العام في لشبونة في البرتغال. حيث أثار التباين الصارخ بين الجلسات حول قضايا التمييز الجنسي، مثل مؤتمر "المرأة في الأخبار" غضبا عارما.

وقالت الرسالة "لقد حان الوقت للتوقف عن الحديث عن الحاجة إلى المساواة والبدء بنشاط عملي في إصلاح المجال الإعلامي". وتتضمن خطوات تحسين المساواة بين الجنسين والمساواة في أي مؤسسة صحافية أو مؤتمر منظم عدة بنود، من أهمها أن المرأة ممثلة تمثيلا ناقصا في المناصب القيادية في وسائل الإعلام، لذا يجب على



أعلنت شركة فيسبوك أن شركاء التحقق من الحقائق في جميع أنحاء العالم يمكنهم الآن الوصول إلى أداة جديدة لتحليل الصور ومقاطع الفيديو. وقالت فيسبوك إن التقنية نشطة فيما يتعلق بتعقب المنشورات التي تتضمن فيديوهات أو صوراً غير حقيقية.

#هاشتاغ اليوم

144 يوم عمل في مدينة عربية لشراء آيفون

القاهرة إلى 1106.2 ساعة عمل لشراء الهاتف. وغرد خبير اقتصادي:



@RamAbdu

حتى تستطيع شراء جهاز آيفون اكس عليك أن تعمل نحو 144 يوما في القاهرة أو 37 يوما في موسكو أو 8 أيام في باريس أو 4.7 أيام في زيورخ؛ مثال يوضح فجوة الأجور والفجوة في الاقتصاديات

وقال مغرد يماني:



@Kmk24447636

في اليمن 50 سنة ولازم تكون بار والدين وما عندك ثأر مع أحد ويمكن تشتريه

وزاد مغرد:



@BBlackjaguar

في دراسة اقتصادية اسمها big Mac index تقارن الوضع الاقتصادي في الدول بتكلفة شراء بيغ ماك فيها (شطيرة هامبرغر في سلسلة مطاعم ماكдональдز)، في الولايات المتحدة الشخص لازم يشتغل 46 دقيقة عشان يشتري وجبة لو هو يقبض الحد الأدنى للأجور، في مصر الشخص لازم يشتغل 5 ساعات ونص عشان يشتري بيغ ماك بالحد الأدنى للأجور.

وقارن معلق:



@MohamedGrwash

سعر الآيفون في 2007: 200 دولار سعر الآيفون في 2018: 1100 دولار أبل بعد ستيف جوبز

أبرز تغريدات العرب



AhmedBouazzi

رئاسة الجمهورية وعدت بنمو 1 بالمئة بعد صدور قانون المصالحة الإدارية. بعد سنة من ذلك اتضح أن نمو 1 بالمئة اقتصر على نمو نسبة الأمية. #ستندمون #تونس.



AlyaaGad

هل سمعت يوما أن لبنانيا قتل لبنانيا لأن فيروز حرضته؟ الفن يوحد البشر. العلمانية هي الحل. #عقلانيون.



YAbouzakaria

رجل الدين محمد العريفي قال إن الملائكة تقاتل الجيش العربي السوري في سوريا العربية وتناصر المجاهدين، وهو منع من السفر. لماذا لا يستعين بالملائكة لتنتقله إلى لندن أو باريس؟



@RakanKurdi

الانتصار الأكبر ليس في عدم السقوط، بل في النهوض في كل مرة نسقط فيها.



Adnan_M_Abul

الكويت عاصمة الثقافة العربية 2022. لا بد أن تعود كما كانت دائما منارة في الأدب والثقافة والفن والحريات... #ممنوع_في_الكويت.



FLOTUS

تابعوا

ميلانيا ترامب.



tounsiahourra

بعد 1400 سنة من الإسلام، نجد أن الوثنية تفتت في الدول العربية والإسلامية: عبادة الأشخاص استفحلت، ومن طقوسها تبرير أخطائهم، لا، بل تمجيدها.



hassanafaa

التحريض علنا ومن فوق منبر إعلامي على قتل خصوم سياسيين مهما كانت درجة الاختلاف معهم عمل إجرامي يستوجب المساءلة ولا يؤهل من ارتكبه شرف ممارسة مهنة الإعلام.



mansour_y

دائما الشخص السخيف أقدر وصولا إلى العامة من الشخص العادي. لذلك أغبى مقولة هي 'لا تجعل الحمقى مشاهير'! لأن واقعا السخف والحماسة مدعاة للشهرة.



iHallucinate_e

كنت متاملة في يوم جمعة أن الخطب في الجوامع تكون في فضل تولية أمورنا لمرأة وبخاصة من نساء الفرنجة.. لما اتضح لها من فوائد جمعة.



CHIVOS3

يبدو أن موسم كرة القدم هذه السنة سيكون فضائحيًا مخجلاً خارج الملعب كما لم نشهده ذلك من قبل، اربطوا الأحزمة، وسدوا أسماعكم، وتذكروا أن كرة القدم 90 دقيقة فحسب.



Eqbal_Darandari

الوطنية ليست كلاما ووطننة... الوطنية أفعال.



لا ثقة بين المواطنين وجهات تنفيذ القانون

ظاهرة المحقق الافتراضي تعكس انتشار نظرية المؤامرة في مصر

● مواقع التواصل تحاكي دور المحققين في البحث عن المتهمين الحقيقيين

أفرزت مواقع التواصل الاجتماعي ظاهرة جديدة يلعب فيها بعض النشطاء دور المحقق أو المحامي في قضايا أصبحت تشغل الرأي العام. وبدت الظاهرة خرقاً جديداً لعمل الجهات القضائية في مصر بعد أن باتت تشكل في مصداقية الأحكام وإثارة الهواجس حول نوايا القضاة وتبرئة المتهمين بدعوى مظلوميتهن.

مصطفى عبيد

ما أثار غضب الأهالي وتظاهروا مطالبين بالإفراج عن المتهم والقبض على القتلة الحقيقيين.

وتعرضت قضية أخرى قبل ذلك للتشكيك من جانب نشطاء الإنترنت، عندما تم العثور على أسرة مكونة من أب وأم وثلاثة أبناء مقتولين بالرصاص في فيلا بحي الرحاب، شرق القاهرة.

ورغم حفظ القضية قضائياً نتيجة تفسير جهات التحقيق للقضية بقيام الأب بقتل زوجته وأبنائه قبل أن ينتحر، إلا أن مغامرين أنجزوا تحقيقات خاصة على مواقع التواصل الاجتماعي انتهوا فيها إلى تصفية الأسرة بواسطة أحد كبار رجال الأعمال بسبب ضلوع عائلته في تجارة غير مشروعة مع أحد أصحاب النفوذ.

لم يقدم المحامون أو المحققون المتطوعون على مواقع التواصل أي أوراق تثبت علاقتهم بالبحث الجنائي أو القانون، غير أنهم استطاعوا بلباقة وحجج تبدو منطقية إقناع عدد كبير من المتابعين لخلق حالة غضب عامة.

دعاء سليطا:

هناك أياد خفية قد تدفع إلى التشكيك في الكثير من القضايا



بدأت حادثة الظاهرة وغرابتها تضاعف صعوبة جدوى تفسيرها. وربط خبراء بين فكرة اللجان الإلكترونية التابعة لجهات معارضة تسعى لتحريك الرأي العام لصالحها ورغبة البعض في فرض ضغوط على الهيئات المختصة لتبرئة متهمين.

ومثلت قضية جمال عبد العظيم رئيس مصلحة الجمارك السابق، المتهم بتلقي رشوة من أحد رجال الأعمال منذ شهرين، أحد تلك النماذج لأن المتهم قبض عليه متلبساً، وعملت وسائل التواصل على تبرئته دون أدلة، بزعم أنه شخص نظيف أراد بعض المسؤولين التخلص منه.

اتخذت الظاهرة بعداً أوسع عبر محاولة رواد الإنترنت مزج الخيال بالواقع عن طريق الربط بين ما يشاهدونه في أفلام ومسلسلات تحكي عن جرائم قتل تشويقية مليئة بالفجوات والدوائر المعقدة، وبين الواقع المرتبط بالأدلة القانونية والبراهين.

القاهرة - أفرزت جرائم مثيرة شغلت الرأي العام ظاهرة فريدة لم تعرفها مصر من قبل، تمثلت في ميلاد محامين ومحققين على مواقع التواصل الاجتماعي، مهمتهم التحقيق في القضايا المثيرة إعلامياً وتبرئة متهمين وإدانة آخرين، استناداً إلى افتراضات يرون أنها منطقية.

تعكس المسألة شعوراً عاماً لدى قطاع كبير من جمهور منصات التواصل بضعف الثقة في جهات التحقيق الرسمية، وتفشي نظرية المؤامرة الحاكمة للعقلية الجمعية للكثير من المواطنين. وهو ما فتح الباب لتفسيرات جديدة بشأن قانون مكافحة جرائم الإنترنت، الذي صدق عليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في أغسطس الماضي.

ويرى البعض من المراقبين أن مثل هذه الظواهر تدخل ضمن إثارة الشائعات وبلبله الرأي العام والتحريض ضد الدولة.

وجاء أبرز مثال في منتصف أغسطس الماضي عندما أبلغ شاب ثري، يدعى محمود نظمي (33 عاماً) من مدينة ميت سلسيل بمحافظة الدقهلية (شمال شرق القاهرة)، الشرطة باختلاف ابنه، وبعد سلسلة من التحقيقات اعترف بأنه قام بإلقائهما في ترعة "فارسكور" شمال القاهرة، تحت تأثير المخدر.

ورغم اعتراف المتهم في مقطع مصور بثته وزارة الداخلية، إلا أن عشرات الشباب من قرية المنهم شككوا في ملاسبات القضية، وبثوا لقطات مصورة على موقع يوتيوب استعرضوا فيها أدلة براءة نظمي زاعمين أنه تعرض لضغوط من مسؤولين كبار بسبب الاتجار بالأثار.

وتم تصميم العشرات من الصفحات على موقع فيسبوك، وهاشتاغ على تويتر بعنوان "محمود نظمي بريء". وتضمنت الصفحات العشرات من الحكايات للتدليل على سلامة القوى العقلية للمتهم ومحبه الطاغية لأبنائه، بينما حلل آخرون أقواله اعتماداً على لغة الجسد ووضعوا نظريات تؤكد استحالة تنفيذ الجريمة بالطريقة التي رواها المتهم في اعترافه.

وصل الأمر بأحد الأشخاص أن بث فيلماً له، وهو يحاكي المتهم فيلقاء طفليه من موقع الجريمة بالطريقة ذاتها الواردة في الاعترافات الرسمية، ليؤكد استحالة أن يتم ذلك في وضخ النهار دون أن يراه المارة،

الغضب استجابة صحيحة ردا على النظام الطائفي في العراق

● غضب الشعوب نوعان: غضب إيجابي يحدوه الأمل وغضب سلبي مدفوع بخيبة الأمل



يمر العراق بأزمة طاحنة أشعلت غضب مواطنيه وجعلتهم يخرجون في مظاهرات في الفترة الأخيرة منددين بالفساد والمحسوبية. فهل يتفوق الغضب على الطائفية التي ضربت بجذورها في الأعماق؟

□ بغداد – يغضب الناس لأسباب شتى، بعضها تافه، مثل أن يعترضك شخص ما بسيارته على الطريق السريع، وبعضها جادٌ وخطير، مثل استمرار الفساد في العراق دون أن يبالي أحد لصرخات المظلومين. وكان استطلاع أجرته مؤسسة غالوب الدولية خُصص إلى أن العراقيين أكثر الشعوب العربية غضبا، حسب استطلاع للرأي شمل أكثر من 142 دولة. وأُعرب 49 بالمئة من العراقيين عن مشاعر الغضب. وتصدّر العراق بذلك للمرة الخامسة على التوالي قائمة أكثر الدول التي عاش مواطنوها تجارب سلبية بالنظر إلى وضع المعيشة والمشاكل الصحية.

وذكر التقرير أن مؤشر العراق السلبي يعود بالأساس إلى النسبة المرتفعة للعراقيين الذين أُعرب 63 بالمئة منهم عن مشاعر الخوف، و60 بالمئة عن الألم الجسدي، في حين قال 59 بالمئة منهم إنهم يشعرون بالإرهاق و57 بالمئة بالحزن.

ويرتكز مؤشر غالوب للتجارب السلبية والإيجابية على معايير غير ملموسة منها المشاعر والأحاسيس التي لا تأخذها الدراسات الاقتصادية بعين الاعتبار.

ويرجع عراقيون أسباب هذا الغضب إلى حالة عدم الاستقرار والصراعات المستمرة، حيث قال شاب (26 عاما) "إنه الشعور بالظلم في بلد كان آمنا ومزدهرا وغنيا وفجأة وبفعل فاعل وتواطؤٍ يدمر...".

وتساءل جعفر (معلم) "متى سينصفنا العالم؟ سيبقى كل العراقيين يشعرون بأنهم ضحايا وسينقلون شعورهم الجمعي هذا لأبنائهم وأحفادهم لأجيال وأجيال وستوارث الشعور المرير عبر اللاوعي الجمعي للشعب العراقي بل سننتقل شعورنا بالظلم هذا من خلال جينائنا"، وأضاف "لأسف يفتقر العراق لثقافة العلاج النفسي بعد الصدمة أو بعد الحروب".

يقول الطبيب النفسي ريكان إبراهيم إن "الغضب حالة ممكنة في حياة الناس والإنسان يمارسه في حياته، فهو كتلة غير متجهة، حسب (التعبير الفيزيائي) وعندما تكسب الاتجاه نحو شيء أو نحو إنسان أو كائن آخر تصبح قوة لأنها كتلة اكتسبت الاتجاه".

ويضيف أن لغة الغضب حالة لا تتحمل الانتقام فكل انتقام يكون مسبوقا بغضب ولكن ليس كل غضب يقود إلى الانتقام، شارحا أن الانتقام لا يحدث نتيجة الغضب إلا إذا اسيء تفسيراً أو أحسن تفسير الغضب من قبل الفص الجبهي الأمامي من الدماغ لأنه مركز التفكير وما لم تحدث حالة فهم للغضب فإنه لا يتحول إلى انتقام، لأن كل غضب أو انتقام يجب أن يكونا مسبوقين بحالة إحباط.

إن نظام تقاسم السلطة الطائفي والعربي في العراق بتوزيع المناصب العليا والمناصب الحكومية بين المجموعات الطائفية والعرقية المختلفة، بهدف ضمان تمثيل هذه الطوائف في الحكم والتقليل من احتمالية نشوب

صراع مجتمعي وضمان المشاركة العادلة في الموارد بين هذه المجتمعات، ولكن على الرغم من هذه الأهداف "النبيلة"، فإن هذا النظام لم يؤدِ إلا إلى عواقب وخيمة؛ إذ سمح بتحالفات غير صحية بين الدين والسياسة . يحتوي العراق البالغ عدد سكانه 36 مليون على جماعات دينية وعرقية أساسية إلى جانب ما لا يقل عن 11 أقلية عرقية ودينية ولغوية.



يعني هذا أن علاقة المواطنين العراقيين بدولتهم تكون عبر طوائفهم الدينية والعرقية، ما يمكن النخب السياسية العرقية أو الطائفية من اختطاف تمثيل هذه المجتمعات. وكانت أوساط علمية عدّت اكتشاف فريق من جامعة جنيف، مؤخرًا، مناطق في الدماغ تسجّل نشاطا متسارعا في حالة الغضب وتخلق نزعة الانتقام، وكيف يقمع الدماغ نزعة الانتقام الناجمة عن هذا النشاط، بأنه يُعادل فتح كوة على "منطقة رمادية" تتعلق بغموض عمل الدماغ. وكان الطبيبان النفسيان العراقيان ريكان ابراهيم وحسين سرمك حسن شككا

بنتائج الدراسة، مؤكدان أن هذا الاكتشاف قديما وكان معروفا في العراق منذ أكثر من أربعين سنة، وأنه واحد من البحوث النفسية المبكرة.

وكان الباحثون في جامعة جنيف طوّروا لعبة اقتصادية يواجه فيها المُشارك سلوكا قويمًا وعادلاً من اللاعب الأول واستفزّازات ظالمة من لاعب ثانٍ، ثم حدّد هؤلاء الباحثون، من خلال تصوير المخ، المناطق، التي نشطت وتفاعلت بقوة كلما شعر المُشارك في الدراسة بالظلم والغضب.

والمقصود باللاعب "المُشارك"، الذي تجري عليه الدراسة، في حين أن اللاعبين الآخرين متعاونان في إعداد الدراسة. في المرحلة الثانية، أعطى العلماء لهذا الشخص (الذي شعر بالظلم والغضب) الفرصة والإمكانية للانتقام، مع تصوير المخ. وهكذا، حدّد الباحثون الموقع الدقيق في الدماغ، الذي يقوم بالآلية، التي تقمع العمل الانتقامي، وهذه تقع، تحديداً، في قشرة المخ الأمامية للجبهة، وقد خرج الباحثون بخلاصة هي أنه كلما كانت هذه المنطقة أكثر نشاطًا خلال مرحلة الاستفزّاز، كان المُشارك أقل نزعة من باقي المشاركين للانتقام.

وتلعب الطوائف دور قشرة المخ الأمامية للجبهة التي تكبح الغضب وتلغي الانتقام. ويمكن قراءة هذه النتائج في مجلة "ساينتيفك ريبورتس" وجاء نشرها عقب ندوة علمية عقدتها جامعة جنيف العريقة، التي تأسست قبل 460 سنة (عام 1559).

وتشبه الحالة العراقية ما توصلت إليه الدراسة العلمية مؤخرًا إذ تلعب "الطوائف الدينية" دور قشرة المخ الأمامية للجبهة التي تكبح غضب العراقيين وتلغي انتقامهم ممن تلاعب بثرواتهم وسرقها.

من جهته يؤكد الطبيب النفسي حسين سرمك أن ما سمي اكتشاف فريق سويسري "أعرفه، منذ أيام دراستي العليا في نهاية الثمانينات من القرن الماضي، وهي: أنّ في الدماغ 4 فصوص منها الفص الأمامي أو الجبهي frontal lobe وفي هذا الفص مناطق عدة تسيطر على وظائف الإنسان العقلية والسلوكية والإنفعالية من أهمها الفص القطني (prefrontal) وهذا الفص أو الأبق الفصيص له واجبات كثيرة تتعلق بالذاكرة والكلام والمنطق وغيرها ولكن من أهم واجباته هو (الردع الاجتماعي) بمعنى ردع العدوان ومنع السلوكيات غير الملائمة اجتماعيا. ويبين أن هذا الفصيص إذا أصيب بورم فإن أول علاماته هو بدء الشخص بطرح نكات بذينة مثلا في مكان غير مناسب أو سرعة الاستتارة والعدوان اللفظي والجسدي.. إلخ، أي أن دور قشرة المخ الأمامية في منع العدوان وتاليا السيطرة على حوافز الانتقام معروف.

تفتقر معظم الأحزاب السياسية التي أنشأتها النخب من الطائفية إلى البرامج الاجتماعية أو الاقتصادية، ويؤدي هذا الأمر إلى المحافظة على شبكات المحسوبية على حساب الدولة؛ ما يُضعف قدرة مؤسسات

تشبه الحالة العراقية ما توصلت إليه دراسة علمية مؤخرًا إذ تلعب «الطوائف الدينية» دور قشرة المخ الأمامية للجبهة التي تكبح غضب العراقيين وتلغي انتقامهم ممن تلاعب بثرواتهم وسرقها.

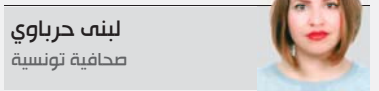
الغضب الساطع سال شتائم

عندما نغضب، نصبح مقاومين أقوىاء وملزمين“.

ترجم الشباب العربي غضبه في مظاهرات سرعان ما اختفت من الشوارع وتحولت إلى ترندات غاضبة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وكما الحال دائما، صمتت الترنندات بعد مدة وبات الغضب مكتوما في الصدور. لقد تحول الغضب العربي من غضب مدفوع بالأمل في حياة أفضل إلى غضب مدفوع بخيبة أمل كبيرة فقط، فلا حرية ولا عدالة ولا كرامة تحققت بل أن الأوضاع ساءت أكثر.

إن هذا الغضب المدفوع بالإحباط تكون نتائجه كارثية، فلم يعد هناك ما يخاف الشباب خسارته في ساحات الغضب. يشكل الشباب العربي نسبة مرتفعة جدا من السكان في الدول العربية مقارنة بدول العالم. وتشير الإحصاءات إلى أن الدول العربية تشهد انفجارا سكانيا ينفاقم عاما بعد عام. ومن المتوقع أن يرتفع عدد سكانها ليصل إلى 467 مليونا في عام 2025. وبلغت نسبة الشباب الذي تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاما 20 بالمئة من السكان عام 2010، وهي نسبة مرتفعة جدا. كما ان نسبة البطالة في أوساط الشباب



□ لسائل أن يتساءل أين ذهب الغضب العربي؟ إذ أن “العربي” منذ فجر التاريخ، على الأقل تاريخه المعاصر، وهو “غاضب” فهل أن غضبه لم يكن ساطعاُ بما يكفي أو أنه ضل الطريق ولم يات، مخالفا توقعات السيدة فيروز، وبذلك “لم نمر على الأحزان”، كما تمتعت.

إن أهم ما ميز التاريخ المعاصر للعرب خضوعهم للامبريالية الاستعمارية ثم صراعهم مع إسرائيل الذي أفرز “تكسة” ثم “تكبة” وصولا إلى إعلان نقل السفارة الأميركية إلى القدس مؤخرا. كما دفع العربي ثمن أحداث 11 سبتمبر 2001 غاليا.

وقبل 8 سنوات تحديدا عاش العالم العربي على وقع غضب ترجم “ثورات” أراد الشباب من خلالها ربيعا عربيا أضحى خريفا طويلا.

وقد صرخ الكاتب الفرنسي ستيفان هيسل عشية “الربيع العربي” تحديدا في أكتوبر 2010 في كتاب “أتمنى على كل واحد منكم، أن يملك سببا للغضب.

أسرة

أطفال جنوب السودان تقطعت بهم السبل ولا يستطيعون العودة

● أطفال يعملون ويعيشون في الشوارع لإطعام أنفسهم ● الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال مرتفعة بشكل غير مقبول



أغلب الأطفال خارج النظام التعليمي

”إن ذلك يترك للنساء وقتا ضئيلا للغاية لتوفير الغذاء ورعاية أطفالهن، حيث تصبح رعاية الطفل في الكثير من الأحيان مسؤولية الإخوة والأخوات الأكبر سنا“.

وأكدت تقارير سابقة أن انعدام أو قلة الدعم الأسري وغياب الحماية وعدم توفر التعليم يجعل هؤلاء الأطفال عرضة للاعتداء الجنسي والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية المكتسبة.

ونبهت إلى أن الأطفال الذين يعيشون في الشوارع لا يحظون باي حماية، فهم عرضة للاعتداء الجنسي من قبل العديد من الأشخاص، والعديد منهم لا يجرؤون على طلب المساعدة ويتفادون الحديث عن الاعتداءات الجنسية التي يتعرضون لها.

الأطفال” في جنوب السودان، بستر مولوزي، إن ”الأطفال الذين يعيشون في الشوارع يواجهون مخاطر لا يمكن تصورها، فهم يتعرضون للتجنيد قسرا من قبل جماعات مسلحة، ومن المرجح أن يتعرضوا لسوء المعاملة والاستغلال“.

وتابع موضحا ”الكثير من الأطفال يعملون ويعيشون في الشوارع ببساطة بسبب الضرورة المطلقة لإطعام أنفسهم“. ومن جانبه كشف المتخصص في الأمن الغذائي بمنظمة الأغذية والزراعة (فاو)، نيكولاس كيراندي، أن الأطفال اضطروا إلى رعاية أقاربهم في العديد من الأسر، لأن الرجال انضموا إلى الجيش أو غادروا للعثور على عمل في السودان. وأضاف قائلا

حدث شيء ما لأخي الرضيع لا أعرف كيف أتصرف“.

ودفع الجوع، الذي تغذّبه الحرب الأهلية وانهيار الاقتصاد الفاشل، باطفال جنوب السودان إلى العمل أو الحياة في الشوارع، وأظهر صندوق الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف)، أن واحدا من كل اثنين، من مواطني هذه الدولة، التي يصل تعداد سكانها إلى 12 مليون نسمة، يعاني الجوع، وأن 72 بالمئة من الأطفال خارج النظام التعليمي، وأن 4.2 مليون طفل يحتاجون إلى مساعدة عاجلة. وتقول الأمم المتحدة إن 19 ألف طفل يتم تجنيدهم للقتال، أكثرهم يتم تجنيدهم بالقوة من قبل الأطراف المتحاربة. وقال مدير تطوير برامج منظمة «أنقذوا

لا توجد إحصائيات دقيقة تحصر عدد الأطفال في جنوب السودان الذين يعيشون في الشوارع دون أسر تحتضنهم ودون غذاء، مهددين بالاستغلال بمختلف أشكاله، في ظل انعدام الخدمات الاجتماعية التي تساعدهم على إيجاد عائلاتهم، وحمايتهم من الوضع المأساوي الذي يعيشون فيه.

▬ **جوبا** – تحدثت فيرجينيا غامبا الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والصراعات المسلحة عن الحالة المزرية التي يمر بها العديد من الأطفال في جنوب السودان قائلة ”العديد من الأطفال في جنوب السودان أيتام ووحيدون. العديد منهم مشردون في الشوارع في أي ولاية في البلاد. والعديد منهم ضحايا للعنف، حيث يشهد بعضهم مقتل آبائهم وأمهاتهم أمام أعينهم، وابتاوا وحيدين ليس لهم أحد يرعاهم. العديد من هؤلاء الأطفال، ذكورا وإناثا، تفرقت بهم السبل في ولايات مختلفة ولا يستطيعون العودة من حيث أتوا. من المسؤول عن هؤلاء الأطفال“ بالطبع جنوب السودان“.

ونبهت إلى أن ”اطفال الشوارع في جنوب السودان هم مستقبل هذه الأمة، إنهم حقا كذلك. لقد توسلت إلى مجموعات من رجال الدين الذين التقيتهم بإظهار العطف والرحمة والكرامة لهؤلاء الأطفال المشردين. لأن جزءا من عملية تكوين أو إعادة تكوين مجتمع ما هو إعادة القيمة الإنسانية لذلك المجتمع“.

وعندما هرب ماليت من منزله قبل عام بسبب الحرب في جنوب السودان، لم يكن يعلم أنه سيقفقات من القمامة وينام في الطرقات، لكن هذا الطفل، البالغ من العمر 12 عاما، يصر على أن الحياة في شوارع مدينة أويل، الواقعة في شمال غرب جنوب السودان، هي أفضل من تلك التي عاشها في منطقته.

وهناك آخرون مثل أكوك، البالغة من العمر ست سنوات، فقدت غادرت والدتها قريبتها النائية بالقرب من الحدود مع السودان قبل عام، وأحضرتها معها إلى أويل للإقامة في منزل صديقة لها. خلال النهار، تعتني أكوك بشقيقها الرضيع بينما تتجول أمها في البلدة بحثا عن الطعام، الذي ترسله بانتظام لأشققاء أكوك الآخرين في قريتهم. وغالبا ما تكون أوراق الشجر عشاء أكوك، وتنام على أرض المنزل الذي يتشاركونه مع بعض الماعز. وتقول أكوك ”أمي بعيدة عن المنزل معظم النهار لهذا أشعر بالخوف، فإذا

◀ جنوب السودان يتحل المركز الثاني في قائمة أكثر عشرين حالة من حالات الانتهاكات ضد الأطفال على مستوى العالم

كما أشارت إلى أن أي خطة لإحلال عملية سلام شاملة في البلاد يجب دعمها، بحيث لا تستثني رجلا أو امرأة، وأعربت غامبا عن القلق البالغ من المستويات المرتفعة للانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال في جنوب السودان، مشيرة إلى أنها ”لا تزال عند مستويات مرتفعة بشكل غير مقبول“، حيث تم التحقق من تأثر نحو 1400 طفل بشكل مباشر في عام 2017، وآلاف آخرين ما زالوا يتحملون وطأة الصراع المسلح في البلاد. وشددت المسؤولة الأممية في ختام زيارة

لا سلام ولا تنمية في أفريقيا من دون تعليم الفتيات

▬ باريس – تتطلب التنمية في شمال نيجيريا ومكافحة الاضطرابات والتشدد تعزيز التعليم في صفوف الفتيات. هذا ما تدعو له المحامية النيجيرية المعروفة حواء إبراهيم التي تزور باريس بدعوة من منظمة ”مراسلون بلا حدود“. وتعيش هذه السيدة البالغة من العمر خمسين عاما بين إيطاليا والولايات المتحدة ونيجيريا، وقد نالت في العام 2005 جائزة ”أندري ساخاروف“ تكريما لنضالها ضد عقوبة الرجم في شمال نيجيريا.

وترى إبراهيم أن تعليم الإناث مسار إلزامي لشمال نيجيريا، إن كان يرغب في الخروج من دوامة الفقر والعنف.

وأجابت إبراهيم حول سؤال تعلق بكيفية تغير أوضاع الفتيات في ولاية بورنو التي تنتمي إليها والتي انطلق منها تمرد جماعة بوكو حرام في العام 2009 ”لقد تلقيت تعليمي بالصدفة، لأنني كنت عتيدة، لكن بعد ثلاثين عاما أو أربعين لا أجد أن هناك شيئا كثيرا قد تغير لإحراز أي تقدم في هذا المجال، لا من جانب المجتمع ولا من جانب الحكومة“.

وأضافت موضحة ”في الكثير من القرى، ما زالت الفتيات يزوجن في سن

مبكرة. لكن لتحقيق أي تقدم مستدام، ولمكافحة الاضطرابات، علينا أن نؤمن التعليم للفتيات، لأنهن سيربين الأجيال المقبلة، ومن هذه الأجيال سيخرج قادة الغد، فإما أن ينضموا لحركة بوكو حرام، وإما أن يقودوا البلاد، لذا، لا بد من أن تحظى

◀ ما زالت الفتيات يزوجن في سن مبكرة ولتحقيق أي تقدم، علينا أن نؤمن التعليم للفتيات، لأنهن سيربين الأجيال المقبلة

كل الفتيات بالتعليم الأساسي“. كما أكدت أنه لبلوغ هذا المطلب في ظل الضغوط التقليدية والدينية في تلك المنطقة ”علينا أن ندخل زعماء القبائل والآباء والأشقاء ورجال القرى في هذا المشروع المسمى نريد أن نذهب بانثنا إلى المدرسة“، يجب أن يكونوا مقتنعين بذلك ومتحمسين له“.

وأضافت قائلة ”كيف نقنعهم بذلك؟ علينا أن نظهر لهم أمثلة حققت النساء فيها نجاحا.. أحيانا أعود فقط من أجل هذه النقطة، لأثبت أنه يمكن أن يكون في شمال نيجيريا المئات من النساء مثلي“. مضيفة أنه لتغيير نظرة الرجال، لا يمكن الاعتماد فقط على الكلام، بل لا بد أن تُعطى لهم الأمثلة.

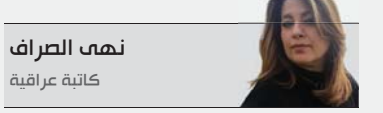
وفيما يتعلق بدور السلطات في هذا الأمر نبهت إلى أنه ينبغي مراجعة برامج المدارس، حين تذهب الفتاة إلى المدرسة تعود منها باكرا لأن عليها أن تساعد أمها، لتقوم بالأعمال اليومية ومنها أن تذهب لملء الماء.

وتابعت ”إن كنا نريد فعلا أن تذهب الفتيات إلى المدرسة ويتعلمن، ينبغي أن يشارك الفتيان في هذه الأعمال اليومية“، وتابعت مستدركة ”لكن التقدم في تعليم الفتيات وفي مكانة النساء في مجتمع كمجتمعنا يتطلب أن تعي النساء أولا حجم

كشفت دراسات أن الفول يعمل كمصدر للطاقة في جميع خلايا الجسم بما فيها خلايا المخ، بالإضافة إلى تحفيزه الاستفادة من الأحماض الأمينية، ويعد مضاد للشيخوخة والأكسدة كما أنه يدعم الروح المعنوية ويعزز المناعة.



جارتى فرنسا



نهى الصراف

كاتبة عراقية

▬ كانت جارتى، رحمها الله، تنزعج كثيرا من الفئانة (د) التي اشتهرت بأداء أدوار الزوجة الخائعة المغلوبة على أمرها، أمام جبروت وطغيان وقوة شخصية زوجها، حتى أنها وصفتها أكثر من مرة بأنها ممثلة فاشلة لأنها لا تستطيع أن تؤدي أدوارا متنوعة، بسبب شخصيتها الضعيفة ربما، على الرغم من أن هذه الممثلة كانت تمتلك ملامح أمومية عذبة أكسبتها محبة وتعاطف المشاهدين نساء ورجالا لعقود طويلة. طالما أدهشنتى جارتى البصرية

بارائها المتفردة، ثقافتها وقوة شخصيتها، وهي التي لم تستطع إكمال دراستها الثانوية بسبب التقاليد التي كانت تفرض على الفتيات في خمسينات القرن العشرين، التزام المنزل في انتظار القسمة والنصيب. وحتى بعد أن أصبحت زوجة وأما وربة منزل قوامه الحب والاحترام المتبادل، لم تتغير وكانت ترى بأن المرأة لا تقل ذكاء وموهبة عن الرجل، بل أنها قد تتفوق عليه إذا ما حصلت على فرصة للانفلات من قيود المجتمع الظالم ووجدت من يقف إلى جانبها ويربّت على كتفها، شرط ألا تكون اليد التي تربت هي نفسها اليد التي تضرب!

المرأة القوية هي التي تفرض على الآخرين احترامها، خاصة أقرب المقربين إليها، أما إذا كان الزوج هو أول من يخرق قواعد هذا الاحترام فاللوم كل اللوم يقع عليها، لأنها لم تتقن جيدا فن إدارة مملكتها الصغيرة ولم تضع الحدود والقواعد لذلك.

في إحدى المرات، رأيت جارتى تتبسم في جمع من النسوة وكُن ينقلن لها أخبار المعركة التي دارت في منزل سلفتها، وكيف أن زوجها أبرحها ضربا لأنها كانت تنسى فتضع الكثير من الملح في الطعام؛ وكان جواب جارتى: سمعت بأن هذه السيدة

التأثير الذي يمكن أن يمارسنه. هذه القدرة على التأثير موجودة في داخلنا، إنها دقيقة لكنها قويّة جدا، علينا أن نستوعبها ونمارسها“. وروت أسيرات حررهن الجيش من قبضة بوكو حرام شمال شرقي نيجيريا، تفاصيل المحنة التي عانين منها خلال فترة الأسر لأشهر طويلة، وخصوصا الجوع والقهر والاستغلال الجنسي، وما تلقينه من تهديدات.

وأثار هجوم جماعة بوكو حرام الإسلامية في فبراير 2018 على مدرسة فتيات في شمال شرق نيجيريا مخاوف من تكرار سيناريو ”تسيبوك“ عام 2014 بعد فقدان أثر العشرات من التلميذات.

ونفذ مقاتلو بوكو حرام هجوما على قرية دابتشى في منطقة بورساري في ولاية بوبي بعدما وصلوا على متن شاحنات صغيرة وبدأوا بإطلاق النار في الهواء وتفجير قنابل. وفّر الأساتذة والتلميذات من المدرسة العلمية الثانوية للبنات خوفا من اختطافهم كما حدث في هجوم شيبوبك قرب بورنو حين أقدمت بوكو حرام على خطف 276 تلميذة في أبريل 2014، ما أثار غضب العالم وسلط الضوء على نشاطات المتطرفين في هذه المنطقة. وعند تنفيذ الهجوم كان هناك 710 تلميذات في المدرسة الداخلية التي تستقبل فتيات من سن 11أ عاما وما فوق، بحسب موظفي المدرسة. ونفذت بوكو حرام التي يعني اسمها ”التعليم الغربي خطيئة“، منذ العام 2009، سلسلة من الاعتداءات الدموية شمال شرق نيجيريا أدت إلى سقوط أكثر من 20 ألف قتيل و2.6 مليون نازح. وخطفت المجموعة المئات من النساء والأطفال، لكن عملية الخطف التي طالت 276 تلميذة في شيبوبك عام 2014، أثارت موجة من الاستنكار العالمي.

وقال المحلل في المعهد الروماني للدراسات الدولية في أبوجا، أماشو نوكولو، إن الشائعات عن دفع فدية مقابل الإفراج عن الفتيات من شأنها أن تدفع المجموعة إلى القيام بعمليات خطف أخرى.

وأضاف ”يعتقدون أن الخطف قد يكون وسيلة جديدة لكسب مبالغ طائلة من الأموال لشراء السلاح والخزيرة والعتاد“. لكن بحسب محللين آخرين، يبقى هدف المجموعة الجهادية هو السعي الدائم للحصول على إمكانات للاستمرارية.





«مع الأسف لم نكن محظوظين في المباراة. كان بالإمكان أن نحسم التأهل، بعد أن كان الدفاع الجيادي السباق لتضييع ركلة جزاء، قبل أن نضيع نحن ركلتين».

وليد الركراكي
مدرّب الفتح الرباطي المغربي

«نعاني من مشكلة تسجيل الأهداف خلال مباريات الدوري، لكن ما يطمئنني أننا سجلنا خلال معسكر الإعداد أهدافاً كثيرة، ويبدو أننا نعاني من سوء الحظ».

حاتم خيمي
رئيس نادي الوحدة السعودي



رياضة

طموحات متباينة لطرفي كأس السوبر البحريني

● المحرق يسعى إلى تدعيم خزائنه بلقب رابع ● النجمة يأمل في معادلة رقم المحرق في عدد الألقاب



نهائي واعد

التوجهيات تقديرا للدور البارز الذي تلعبه الجماهير في إثراء المسابقات التي تدرج تحت مظلة اتحاد الكرة وكانت دائما إحدى علامات النجاح لها.

ويشار إلى أن الجماهير التي ستحضر مباراة كأس السوبر، ستحظى بفرصة الحصول على عدد من الجوائز المخصصة للحضور. فيما سيكون دخول المنصة الرئيسية في الملعب الوطني عبر نظام الدعوات الرسمية.

وفي إطار رعايتها ودعمها لكأس السوبر 2018، ستقدم شركة نفط البحرين «بابكو» 20 جائزة للجماهير التي ستحضر مباراة كأس السوبر بين فريقَي المحرق والنجمة.

المباراة بأن فريقه قادر على تحقيق الفوز وأكد ثقته في جميع لاعبيه من أجل تقديم مباراة جميلة.

وقال العبيدي «المحرق استعد بشكل جيد للموسم الجديد وهو فريق قوي، لكننا سنلعب من أجل تقديم مباراة جيدة، وفريقه يسير في خط تصاعدي نحو الأفضل ويعول على خليط من لاعبي الخبرة واللاعبين الشباب». وأعطى رئيس الاتحاد البحريني لكرة القدم الشيخ علي بن خليفة بن أحمد آل خليفة، أوامره بدخول جماهير مباراة كأس السوبر «بابكو»، بالمجان والتي ستقام بين بطلي الدوري وكأس الملك المحرق والنجمة على ملعب البحرين الوطني. وتأتي هذه

انتقل لخوض تجربة جديدة في الدوري الكويتي، فيما يفتقد الفريق أيضا اللاعبين سيد مهدي باقر الذي احترف في الكويت.

وجوه جديدة

تعاقب الفريق مع المهاجم السنغالي مامادو درامي والمدافع السوري مؤيد خولي، وستضم تشكيلة الفريق اللاعبين أحمد عبدالله وعلي مدن وكميل العظم والحارس سيد شير علوي ومحمد سهوان وحسن الشيخ وعصام محمود وعلي منير وعبدالله الدوسري.

وصرح مدرب فريق النجمة التونسي فتحي العبيدي خلال مؤتمر صحفي قبل

يقص فريقا المحرق والنجمة شريط منافسات الموسم الكروي البحريني الجديد عندما يلتقيان السبت على ملعب البحرين الوطني بالرفاع في مباراة كأس السوبر، والتي تميل فيها الكفة لصالح بطل الدوري المرحق فيما يتحين النجمة الفرصة لتعزيز رصيده من الألقاب.

الجوانب الإيجابية وسيكون إثراء لمسيرة المنافسات فيه.

وأوضح أن فريق المحرق دشّن استعداداته منذ فترة من خلال معسكر إعدادي، مشيراً إلى أن جميع الأمور تسير بحسب البرنامج الموضوع من قبل الجهاز الفني. ولفت إلى أن المحرق يمني النفس بتقديم موسم مميز على غرار الأداء والتميز اللذين أظهرهما اللاعبون في الموسم الماضي.

كما أكد حارس المحرق سيد محمد جعفر، أن تحضيرات فريقه متواصلة من أجل دوري ناصر بن حمد الممتاز والذي يقام هذا العام تحت رعاية الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة. واعتبر جعفر أن المسمى الجديد للدوري يشكل تحدياً جديداً لفريق المحرق.

وقال جعفر «دشّن الفريق إعداده محلياً، قبل أن ينتقل إلى معسكر خارجي في تركيا، ومن ثم المشاركة في كأس العرب لاندية الأبطال». وأضاف «نمضي النفس في تحقيق الأفضل عبر تقديم الأداء وتحقيق النتائج الإيجابية».

ويرى مساعد مدرب المحرق علي عامر خلال مؤتمر صحفي سبق المباراة أن فريقه يأمل في الخروج بنتيجة الفوز وإسعاد جماهيره، مؤكداً أن المباراة لن تكون سهلة وأن فريق النجمة بقيادة مدربه الجديد سيكون منافساً قوياً للمحرق.

وقال عامر «فريق النجمة سيكون غامضاً بالنسبة إلينا كونه سيخوض المباراة بتشكيلة تضم مجموعة من اللاعبين الذين انضموا أخيراً للفريق بهذا الموسم كما طرأت عليه التغييرات في الجهاز الفني والمحترفين».

وفي المقابل يمر فريق النجمة بحالة من عدم التوازن مع التغييرات التي طرأت على الفريق خلافاً للموسم الماضي، فالفريق سيفتقد للمدرب الشاب علي عاشور الذي قاد النجمة إلى لقب كأس الملك، واستعان هذا الموسم بالمدرب التونسي فتحي العبيدي لقيادة دفعة الفريق الفنية.

وفقد النجمة عدداً من لاعبيه المتميّزين في الموسم الماضي أبرزهم الهدف النيجيري أوتشي أوغبا الذي انتقل إلى صفوف نادي الرفاع، بالإضافة إلى غياب السوري محمد فارس والبرازيلي إيزيدراس سيلفا الذي

المنامة - يدخل فريقا المحرق والنجمة نهائي كأس السوبر بطموح بتحقيق الثنائية، فالمحرق بطل الدوري الموسم الماضي يسعى إلى اللقب الرابع وتوسيع الفارق بينه وبين بطل كأس ملك البحرين النجمة، فيما حقق الأخير اللقب مرتين ويأمل في معادلة رقم المحرق.

ويملك المحرق الرقم القياسي بتحقيقه اللقب ثلاث مرات في أعوام 1995 و2006 و2013، فيما حقق النجمة اللقب مرتين في 2007 و2008 والحد في 2015 و2016 ومرة واحدة فقط للرفاع الشرقي 2014 والمنامة 2017.

أفضلية للمحرق

تميل المعطيات لصالح المحرق الذي يكتسب أفضلية على حساب النجمة كونه استعد بقوة لهذا الموسم من خلال معسكر تدريبي في تركيا وخاض مباراة قوية أمام الأهلي السعودي، ضمن منافسات بطولة كأس العرب لاندية الأبطال وخسرها بهدفين دون رد. واعتمد المحرق على الاستقرار بالإبقاء على المدرب المحلي سلمان شريدة وعدم الاعتماد على التشكيلة التي خاض بها الفريق الموسم الماضي وحقق معها لقب الدوري. وسيكون اعتماده على محترفيه الليبي محمد صولة والتونسي زياد الدريالي واللاعبين الدوليين وليد الحيام وعبدالوهاب علي وجمال راشد وإبراهيم العبيدي وعبدالله عبده والحارس سيد محمد جعفر، ومعهم عيسى موسى وصالح عبد الحميد ومحمد البناي وهداف الفريق إسماعيل عبد اللطيف.

فتحي العبيدي:

المحرق استعد جيداً لكننا سنلعب من أجل تقديم مباراة كبيرة



وأعرب مدرب نادي المحرق سلمان شريدة عن شكره وتقديره إلى الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة لتحمله مسؤولية ارتقاء وتطوير كرة القدم البحرينية. وقال شريدة إن دوري ناصر بن حمد الممتاز سيضفي الكثير من

أزمة الملاعب تنغص الدوري العراقي

بدفع إيجار أي ملعب تقام عليه المباريات، كما سبق لها أن طالبت بتحويل عائدات تذاكر مباريات.

ويعد نادي أربيل الوحيد الذي يمتلك ملعباً يتمتع بمعايير تشترطها أنظمة منح التراخيص إلى جانب نادي أمانة بغداد.

ولمبغ فرانسو حبري الخاص بنادي أربيل (سعة 15 ألف متفرج) هو أحد الملاعب الثلاثة التي سمح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» باستضافتها للمباريات الرسمية، إلى جانب ملعبي كربلاء والبصرة الدوليين.

وسيكون ملعب النجف الدولي العائد إلى وزارة الشباب مكاناً لمباريات الفريق المحلي للمدينة، الذي سيدفع ما يقارب 50 مليون دينار مقابل خوض مبارياته. أما الفريق المحلي الثاني للمدينة نفسها،

نفط الوسط، فسيختّ من ملعب كربلاء الدولي أرضاً له. وفي الجنوب سيستفيد كل من الميناء وجاريه البحري ونفط الجنوب من ملعب البصرة الدولي. ويلتقي الشرطة السبت مع نفط الوسط والطلبة مع الدوائية. ويلعب السماوة مع ضيفه الميناء، والكهرباء مع نفط ميسان.



بغداد - انطلق الجمعة الموسم الجديد من الدوري العراقي لكرة القدم بمشاركة 20 فريقاً، وسط أزمة تأجير ملاعب، ما اضطر حامل اللقب إلى تأجيل مباراته الافتتاحية.

وبعدما كان مقرراً أن يستهل نادي الزوراء مشوار الدفاع عن اللقب بملاقاة فريق الحدود على ملعب الشعب الدولي في العاصمة بغداد، اضطر إلى تأجيل مباراته إلى الأسبوع المقبل، لقيام غريمه ووصيف البطل نادي القوة

الجوية باستئجار الملعب نفسه. ولا يمتلك كل من بطل الموسم

الماضي ووصيفه ملعباً خاصاً به، إذ أن ملعب الأول لم يكتمل حتى الآن بعدما هدمته وزارة الشباب والرياضة قبل أربع سنوات، وعدم صلاحية ملعب الثاني لعدم تطابقه مع المعايير التي تمنح النادات رخصة المشاركة في الدوري الممتاز.

وقال عضو إدارة نادي الزوراء عبدالرحمن رشيد إن «ملعب الشعب الدولي سيكون مكاناً لمبارياتنا. في الموسم الماضي دفعنا 75 مليون دينار (62 ألف دولار) كقيمة إيجار لوزارة الشباب والرياضة ولم نستفد من إيرادات التذاكر إطلاقاً». وتطالب وزارة الشباب والرياضة العراقية اتحاد كرة القدم

الماضي. نحن دائماً نرغب في المزيد. ورحلتنا مازالت في بدايتها، وهناك أهداف كثيرة نسعى لتحقيقها. وليس هناك أدنى شك بأننا نتطلع لمزيد من التحديات في هذا الموسم والمواسم القادمة، وسنعمل بالطبع بالمستوى ذاته من الالتزام والإصرار الذي كنا عليه خلال السنوات العشر الماضية».

وبارتفاع عائدات حقوق النقل التلفزيوني في الدوري الممتاز، والمشاركة المنتظمة للنادي في دوري أبطال أوروبا وما ترافق مع ذلك من استقطاب للرعاة، أصبح سيتي مصنفًا بين الأندية الأوروبية المعلقة.

وبعد عشرة أعوام من الاستحواذ على ملكية مانشستر سيتي حولت مئات الملايين من الدولارات التي أنفقها مجموعة أبوظبي المتحدة للتنمية والاستثمار النادي إلى أحد الأندية الكبيرة في إنكلترا وأوروبا.

وعززت السطوة التي فرضها النادي على الدوري المحلي الموسم الماضي موقعه في مصاف الأندية التي يحسب لها ألف حساب. وهذا التفوق لم يأت من فراغ، بل كان ثمرة عملية إعادة بناء طويلة بدأت في الأول من سبتمبر 2008، مع استحواذ المجموعة الإماراتية على النادي في صفقة قدرت حينها بنحو 360 مليون دولار أميركي.

وفي عشرة أعوام أنفق المالكون الجدد ما يناهز 1.2 مليار جنيه إسترليني (نحو 1.5 مليار دولار)، ساهمت في كسر تفوق يونايتد في المدينة، وحجز مكان دائم بين الكبار من أمثال أرسنال وتشيلسي وليفربول.

ووصل «الحصاد الإماراتي» مع سيتي حالياً إلى لقب الدوري الإنكليزي ثلاث مرات، وكأس الرابطة ثلاث مرات وكأس إنكلترا مرة واحدة. وتحول المشروع الطموح إلى واقع اختصره المدافع البلجيكي فنسان كومباني بالقول في أغسطس «عامي الأول مع سيتي والعام الماضي كانا الأفضل في مسيرتي». وساهمت الملكية الإماراتية بالدرجة الأولى في كسر عقدة نقص عانى منها النادي إزاء غريمه اللدود مانشستر يونايتد الذي هيمن بشكل كبير على كرة القدم المحلية في تسعينات القرن الماضي والعقد الأول من القرن الحالي.

التي حققها النادي منذ عام 2008، قائلاً «يعود الجزء الأكبر من التقدم الذي يشهده النادي في الوقت الحالي للاستراتيجية التي وُضعت بعناية لتتيح لنا مواصلة التقدم وتحقيق الإنجازات».

فنسان كومباني:
عامي الأول مع مانشستر سيتي والعام الماضي كانا الأفضل في مسيرتي

كما سلب الضوء أيضاً على الأداء المالي الذي حققه سيتي خلال الموسم الماضي الذي سيدون «ضمن تاريخ إنجازات النادي ويعود ذلك لسداد الميز الذي شهدناه خلال ذلك الموسم. نحن فخورون إلى أقصى الحدود بالعمل الرائع الذي يحققه المدير الفني بيب غوارديولا واللاعبون وطاقم العمل الذي يبذل قصارى جهده ويعمل دون توقف لتقديم الدعم اللازم». وشدد المبارك «هدفنا هو مواصلة تحقيق الإنجازات بناء على سجل العام



على درب الكبار يسير

متفرقات

واصل فريق الترجي التونسي استعداداته لمواجهة النجم الساحلي السبت في ذهاب الدور ربع النهائي من بطولة دوري أبطال أفريقيا. وشارك في تدريبات الفريق كل اللاعبين ولاحت نية المدرب خالد بن يحيى في الاعتماد على الحارس الجديد رامي الجريدي أمام جوهرة الساحل، وذلك بعد الجاهزية الكبيرة التي أظهرها خلال المران، بالإضافة إلى تراجع أداء معز بن شريفية. كما أنه من المقرر أن يكون المهاجم الجزائري يوسف البلايلي جاهزاً لدعم الترجي في المباراة.

رياضة



«يجب احترام رغبة مورينيو في الاحتفاظ بشخصيته وعدم شعوره بالخجل من المواجهة، يريدنا أن نتحسن، إنه شخص طبيعي ويتعامل بلطف مع الجميع».

روميلو لوكاكو

مهاجم مانشستر يونايتد الإنكليزي



جولة التحدي

لقاءات مصيرية تؤثر الدوري الإنكليزي

● قمة بين ليفربول وتوتنهام وواتفورد للإطاحة بعملاق جديد

يعاود الدوري الإنكليزي نشاطه بعد توقف بسبب دوري الأمم الأوروبية بلقاءات مصيرية سيكون لقاء ليفربول وتوتنهام أبرزها، فيما تبرز مواجهة أخرى لا تقل أهمية بين مفاجأة الدوري واتفورد ومانشستر يونايتد التي سيكون التركيز فيها منصبا على مصير المدرب جوزيه مورينيو.

لندن - يستأنف الدوري الإنكليزي لكرة القدم جولاته بعد توقف بسبب المباريات الدولية بلقاء من العيار الثقيل سيكون مسرحه ملعب "ويمبلي" في لندن ويجمع السبت ليفربول المتصدر بمضيقه توتنهام وذلك ضمن المرحلة الخامسة.

وبعد أن حقق بداية مثالية بفوزه بمبارياته الأربع الأولى، يختبر ليفربول قدراته على محاولة الفوز باللقب للمرة الأولى منذ 1990 بأول امتحان صعب له لهذا الموسم، قبل التفرغ بعدها للمباراة الصعبة الأخرى التي تنتظر رجال المدرب الألماني يورغن كلوب الثلاثاء على أرضهم ضد باريس سان جرمان الفرنسي في مستهل مشوارهم في دوري أبطال أوروبا.

وبدا "الحمر" الدوري بفوز كاسح على وست هام 4-0، ثم على كريستال بالاس (2-0) خارج ملعبهم قبل أن يعانون للحصول على النقاط الثلاث في مباراتهم مع برايتون (1-0) وليستر سيتي (1-2).

ماوريسيو بوكيتينو:

واثقون من قدرتنا على الفوز. لكن المباراة ستكون مختلفة تماما



ولم يعتمد ليفربول في بداية الموسم على قدراته الهجومية الهائلة وثلاثيه الضارب المصري محمد صلاح والسنغالي ساديو مانيه والبرازيلي فيرمينو، بل اظهر صلابه دفاعية لافتة ولم تهتز شباكه سوى مرة واحدة من خطأ لحارسه الجديد البرازيلي اليسون في المباراة الأخيرة ضد ليستر. ومن المؤكد أن الصيغة التي توصل لها كلوب بإشراك جو غوميز والهولندي فيرجيل فان دايك في قلب الدفاع بصحة الظهيرين الشابين أندي روبرتسون وترنت ألكسندر-أرنولد، أعطت ثمارها، ومن المستبعد أن تتكرر بالتالي نتيجة المواجهة الأخيرة مع توتنهام في "ويمبلي" حين فاز رجال المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو 4-1 في المرحلة التاسعة. وتالق هاري كاين في تلك المباراة بتسجيله ثنائية وأجبر كلوب على

فضول غوارديولا تدريب أحد المنتخبات مستقبلا

أيضا.. لكنه أبدى اعتراضه على فكرة تدريب المنتخب الأرجنتيني مع محاوره خورخي فالدانو الذي سجل أحد أهداف بلاده في نهائي مونديال 1986 ضد ألمانيا الغربية (3-2) "لا، بالطبع ليس هناك"، مشيرا إلى المتطلبات الكثيرة لتلك الوظيفة.

وأشرف غوارديولا على إحدى أنجح الحقبات في تاريخ برشلونة، فقادته إلى 14 لقبا بين 2008 و2012، بينها ثلاثة القاب في الليغا وفائنا في دوري الأبطال.

وعن غريمه السابق في إسبانيا ريال مدريد المتوج أربع مرات في آخر خمس سنوات بلقب دوري أبطال أوروبا، أشار غوارديولا إلى أنه يفضل تشكيلة نهاية الثمانينات ومطلع

التسعينات للفريق مع هدافه "النسر" السابق إميليو بوتراغوينيو "خماسي ريال مدريد (بوتراغوينيو، مارتن فاسكيس، ميتشيل، مانولو سانتشيس وميغل بارديسا)، كان مع كل احترامي، الأفضل الذي رأيته".

وأشاد غوارديولا كثيرا بمدربه الراحل الهولندي يوهان كرويف "لطالما اعتقدت أنه لم يكن مقتنعا بالكثير مما كان يقوله، لكنه كان يجبرك على تصديق ذلك. لم يكن يمتلك خططا كثيرة للتخصير، إذ كان يقي في الآخرين لاتخاذ قرارات التمارين، لكنه كان يمتلك خطة للعب.. لم يكن ينتقل للخطة 'ب' بل كان يجعل الخطة ألف أقوى.. وبما أنه كان في لياقة عالية، لم يكن يشرح بل يظهر لك ما يريد شرحه".

«لعبت أمام كريستيانو قبل مونديال 2014 في مباراة ودية. وقد سجل «الدون» هدف بلاده، لكن بالنسبة إلي كيليان مبابي هو أفضل مهاجم واجهته في مسيرتي».

ستيفان دي فري

مدافع إنتر ميلان الإيطالي

حلم ريناتو سانشير البقاء طويلا في بايرن ميونخ

انتهاء إعارته للفريق البافاري في صيف 2019. وقالت صحيفة "كيكِر" الألمانية "كارل هاينز رومينيغه قال إنه سيتم شراء VVVC جيمس في صيف 2019، ضمن إطار خطة النادي البافاري لعقد ميركاتو قوي، في ظل الرحيل المتوقع لبعض نجوم الفريق". وأضافت الصحيفة "لكن الدولي الكولومبي يرى أنه يستحق مركزا أساسيا دائما، بالرغم من المنافسة الشرسة على المراكز الأساسية في الفريق".

وتابعت "هناك شك في بايرن برغبة اللاعب في البقاء لأنه كان يامل في العودة إلى ريال مدريد هذا الصيف، بحسب المخبرين منه، رغم أن عقد إعارته ينتهي في صيف 2019".

وأوضحت "جيمس كان يعول على العلاقات الممتازة بين بايرن والريال للعودة إلى مدريد قبل نهاية إعارته".

وختمت بالقول "الآن الجميع بانتظار إقحام جيمس في تشكيلة كوفاتش، وإلى أي مدى سيعتمد المدرب الكرواتي على النجم الكولومبي، إذ صرح المدرب مرارا أنه سيعتمد على الجميع بلا استثناء".

يوفنتوس يستعد لملاقاة فالنسيا على وقع صيام رونالدو

بينهما، بانتظار الهدف الأول لنجمه الجديد كريستيانو رونالدو الذي فضل عدم المشاركة مع منتخب بلاده في مباراتيه الوديتين ضد كرواتيا (1-1) وفي مستهل مشواره في دوري الأمم الأوروبية، حيث تغلب على إيطاليا 0-1، وذلك من أجل التركيز على فريق يوفنتوس "السيدة العجوز".

وبعد أن سد على المرمى 23 مرة في ثلاث مباريات دون أن يجد طريقه إلى الشباك، يأمل صاحب الكرة الذهبية خمس مرات أن يفتتح باكورة أهدافه في "سيري أ"، ما سيعزز مكانة "السيدة العجوز" كفريق لا يقهر في إيطاليا، حتى وإن أبقي لاعبين مثل الأرجنتيني باولو ديبالا والبرازيلي دوغلاس كوستا والبرتغالي جواو كانسيلو والألماني إيمري جان على مقاعد البدلاء، كما حصل في المرحلة الأخيرة قبل عطلة المباريات الدولية ضد بارما في ريجيو إيميليا حين خرج منتصرا 2-1.

◀ رونالدو ليس النجم الوحيد الذي لم يجد طريقه إلى الشباك حتى الآن، بل إن باولو ديبالا مازال يبحث عن هدفه الأول أيضا

ورونالدو ليس النجم الوحيد الذي لم يجد طريقه إلى الشباك حتى الآن، بل إن ديبالا مازال يبحث عن هدفه الأول أيضا لكن النجم الأرجنتيني لم يشارك أساسيا سوى في المباراة الافتتاحية، وقد نزل في الدقائق العشر الأخير من مباراة بارما.

لكن باولو ديبالا ليس قلقا حيال مسألة التهديد بحسب ما أكد في حديث لصحيفة "غازيتا ديلو سبورت" الإيطالية، متوقعا أن في الوقت ذاته أن يصل إلى تفاهم تام مع رونالدو على أرضية الملعب وأن الأهداف ستأتي لأماله.

وكشف الأرجنتيني أن علاقته برونالدو "رائعة. كل ما علينا فعله هو مواصلة التمرين معا. الموسم بأكمله أمامنا"، مشيرا إلى أنه عندما سمع بأن يوفنتوس سيتعاقد مع النجم البرتغالي البالغ 33 عاما "قلت لنفسني: بعدما كنت محظوظا باللعب مع ليونيل ميسي في المنتخب الوطني، حصلت الآن على فرصة اللعب إلى جانب رونالدو في يوفنتوس، هذا شيء مذهل".



أزمة أهداف

21

عاما عمر ريناتو سانشير الذي لم يظهر بأي مباراة رسمية مع بايرن ميونخ هذا الموسم

لـ **ميونيخ** (ألمانيا) - ينفق ريناتو سانشير لاعب بايرن ميونخ الألماني في الحصول على فرصته مع الفريق البافاري تحت قيادة المدرب نيكو كوفاتش.

وقال سانشير في تصريحات نقلتها شبكة "تي زد" "تقاط ضعفي" أنا قوي للغاية، أشعر أنني بحالة جيدة جدا في بايرن ميونخ، وعلى أتم الاستعداد للمشاركة هذا العام".

وأضاف الدولي البرتغالي "كوفاتش مدرب يحفز اللاعبين، أنا سعيد جدا بذلك، لأنني أشعر بقدرتي على الارتقاء إلى مستوى التوقعات".

وتابع "بايرن أحد أفضل الأندية في العالم، وكل لاعب في مركز يود اللعب مع بايرن ميونخ، إذا كان الأمر بيدي، فأنا أريد ارتداء القميص الأحمر لأطول فترة ممكنة".

ولم يظهر ريناتو سانشير (21 عاما) في أي مباراة رسمية مع بايرن ميونخ هذا الموسم حتى الآن. وفي علاقة باللاعبين الذين سيغادرون الفريق قريبا، ألمحت تقارير صحافية ألمانية إلى إمكانية عدم استمرار جيمس رودريغيز مع بايرن ميونخ بعد

لـ روما - يستعد حامل لقب الدوري الإيطالي إلى خوض مباراة صعبة الأحد على أرضه ضد ساسوولو ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الإيطالي، فيما الأهم رحلته الإسبانية المنتظرة إلى ملعب "مبستانيا" حيث سيبدأ مشواره في دوري الأبطال بمواجهة فالنسيا الأربعاء، وذلك على وقع ديونه التي تضاعفت تقريبا دون أن تدخل في الحسابات صفقة التعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وعلى الرغم من تنويجه بطلا للدوري الإيطالي للموسم السابع تواليا، فإن يوفنتوس ظل يعاني نتيجة خروجه من ربع نهائي دوري أبطال أوروبا، إذ تحول من ربح بلغ 42.6 مليون يورو (49.7 مليون دولار) في موسم 2016- 2017، إلى خسارة 19.2 مليون يورو في موسم 2017-2018.

ولعب انخفاض الإيرادات الناجمة عن المشاركة في دوري أبطال أوروبا دورا في الوضع المالي للنادي، مقارنة مع الموسم الذي سبقه حين وصل إلى المباراة النهائية قبل الخسارة على يد ريال مدريد الإسباني الذي كان سببا في خروجه من ربع النهائي الموسم الماضي، يضاف إلى ذلك أن موسم 2016-2017 شهد بيعه الفرنسي بول بوغا لفريقه السابق مانشستر يونايتد الإنكليزي مقابل 105 مليون يورو.

وتغطي الحسابات فقط الفترة الممتدة حتى 30 يونيو، ولا تشمل الصفقة الضخمة التي أجراها هذا الصيف بضم رونالدو من ريال مدريد مقابل 100 مليون يورو (117 مليون دولار).

وانطلاقا من هذه الحسابات، ترتدي مشاركته في دوري الأبطال هذا الموسم أهمية مضاعفة بحسب ما أشار عملاق تورينو الخميس بنوقعه خسارة في ميزانيته لموسم 2018-2019، لكنه يقدر بأنه سيكون "متأثرا بشدة باداء التناثج الرياضية وخصوصا دوري أبطال أوروبا".

وبعيدا عن الحسابات المالية، يسعى رجال المدرب ماسيميليانو أليغري إلى مواصلة بدايتهم المحلية القوية وتحقيق فوزهم الرابع تواليا، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام ساسوولو الذي يجد نفسه في وضع غير مألوف مباشرة خلف "بيانكونيري" المتصدر، بتحقيقه فوزين وتعادلا في مبارياته الثلاث الأولى. ولا يزال يوفنتوس الذي سحق ساسوولو 7-0 في المواجهة الأخيرة

مصري يعيد أمه إلى الطفولة باللهو في شوارع الإسكندرية



محاولة استراق ابتسامة من الماضي

خلال فترة الخطوبة، لكن تظل هذه الواقعة فريدة من نوعها، وأجمل ما فيها لحظات السعادة التي عاشتها الأم على يد ابنها“.

بعض المارة، لكن الابن كان يطالب الأم في كل مرة بعدم الانتباه، قائلا “اعتدت تصوير جلسات رومانسية بين زوجين أو شاب وفتاة

وأضاف فريد في حديثه لـ “العرب” أن أكثر المواقف الصعبة التي واجهته خلال جلسة التصوير، هي التعليقات الساخرة من

حاول شباب مصري إسعاد والدته الستينية التي كرسحت حياتها للسهر على أحوال العائلة أمام مرض الأب، من خلال جلسة تصوير فريدة حملتها عنوة إلى زمن الطفولة البعيد بكل ما فيه من ألعاب ولهو ومرح.

أميرة فكري

فكر سعيد من خلال جلسة التصوير أن يرد البعض من جميل وعرفان أمه عليه، فهي لم تخرج لنزهة طفولية منذ قرابة 55 عاما، فهي حتى عندما كانت طفلة صغيرة في بيت والدها، تحملت معه أيضا عناء تربية أشقائها ونسيت نفسها وحياتها الشخصية لأجل راحتهم.

ورغم بساطة التجربة إلا أنها أعادت الأم إلى الوراء، فهي منذ نصف قرن تقريبا لم تمش في الشارع وهي تمسك البالونات في الهواء متحدية نظرات الناس إليها. وكانت نظرات الناس طوال ساعات النزهة تطارد الأم في كل مكان، فما يحدث غير مالوف بالنسبة إليهم، لأنها تلهو مع شاب وليس مع رجل في سنها، وتصرح إلى جوار عربات الترام وأتوبيسات النقل العام وتمسك بيد ابنها اليمنى، وغزل البنات والبالون في اليسرى.

عادت الأم إلى المنزل بعد جلسة التصوير وهي لا تستوعب ما حدث، والابتسامة لا تفارق وجهها. وحظيت قصتها مع ابنها برود فعل واسعة على صفحات التواصل الاجتماعي، باعتبار أن الفكرة غير مالوفة عند أكثر الناس، لكن البعض تعامل معها باعتبارها بحثا عن الشهرة من جانب الابن. وذكر أمجد فريد المصور الذي وفق نزهة سعيد وأمه، أن الابن تعامل مع الموقف بإنسانية مطلقة، فقد كان يريد إسعادها فقط بعدما شعر بانشغاله عنها لظروف عمله وتكرار نواجهه خارج المنزل وإحساسه بأنه أصبح بعيدا عنها.

القاهرة – اصطحب الشاب المصري محمد سعيد والدته الستينية في جلسة تصوير بشوارع مدينة الإسكندرية الواقعة على البحر المتوسط، وهي تلهو وتلعب كالأطفال، غير عابئة بنظرات المارة.

ويعد مشهد ظهور أم في آخر عقدها السادس تلهو وتنسلق الألعاب المخصصة للأطفال رفقة ابنها وتسير معه وسط الشارع كالعشاق، جديدا على المجتمع الإسكندري. أراد سعيد أن يعود بأمه إلى زمن الطفولة، فقرر اصطحابها في نزهة دامت كامل اليوم، حتى يرسم على محياها ابتسامة ضاعت منها وسط تحملها مسؤولية تربية أبنائها الثلاثة حتى دخولهم الجامعة نيابة عن زوجها الذي أقعده المرض.

ولم يكن إقناع الأم بجلسة التصوير أمرا سهلا، لكن سعيد تمسك بفكرته فأذعنت أمام إصراره ووافقت على الخروج في النزهة، وفوجئت بأنها تنتقل بين كورنيش بحر الإسكندرية وركوب الألعاب في الملاهي واستقلال الحنطور (عربة يجرها حصان)، والتجول في الشوارع وهي تحمل بالونات ذات ألوان زاهية.

ارتسمت على ملامح الأم علامات السعادة والفرح، حيث اندمجت في اللعب ومع سيل من الذكريات تعيدها إلى فترة كانت فيها طفلة صغيرة لا تحمل أي هموم، أبدعتها إلى حين عن واقع تحملت فيه مسؤولية استمرت لأكثر من أربعين عاما.

صباح العرب



محمد هجرس

أبي.. رئيس تحرير

في إطار حرب “التطفيش” فاجاني رئيسي الصحيفة، بإستناد مسؤولية التعامل مع الزميلات المحررات لي، اتقاء لصداعهن المستمر له في السؤال عن أخبارهن ومواضيعهن و”خناقاتهن” اليومية بكل الطرق، وهذه المسؤولية كانت مزجة خاصة لمن لا يجيد التعامل مثلي مع “فرازة” نون النسوة المعتادة في الحياة الطبيعية، فما بالنا إذا كانت في العمل وتعلق بما لا يستحق النشر أو بحاجة لاستكمال معلومة أو مصدر، أما نشرات العلاقات العامة التي كانت بعضهن تتكاسل عن حتى إعادة كتابتها - وليس صياغتها - ويكتفين بوضع أسمائهن فقط، فهذه كارثة أخرى (بفتح الهمزة لا ضمه)؛ غالبا ما تنتهي مشاكساتهن وانفعالاتهن بشكاوى عابرة للمكاتب والطوابق حتى تصل لرئيس التحرير، حاملة رأس صاروخ هو في الأصل “خازوق” كبير لا يكفي لمزيد من السخط والتفريع، وعندما تحاول أو تشرح مؤكدا الحرص على اكتمال العناصر التحريرية المبدئية لا غير، يكون مفعول الخازوق قد وصل لأعلى درجاته.. الاتهام بمحاربة الكفاءات “الوطنية” وهذه وحدها جريمة لا تغفر بسهولة.. ومن ثم لا يكون هناك غير تنحيك لتتنفس الصعداء، فيما يقيم البعض “وليمة” ابتهاجا بالتخلص من هذا الشخص “الكومبليكس”!

وفي صباح باكر، يستدعك رئيسك صارخا: ما الحل؟ ثم لا يعطيك فرصة للإجابة غير إعادة “تديسك” بالمهمة المفزعة، بعد تزايد الاستياء من ردود النفي للأخبار من المؤسسات المعنية.. فلا تملك إلا أن تضحك في سرك، وقد كنت ترقب هذا السيل المتدفق بلا مصدر أو معلومة موثقة، ليكون الرد الحاسم: تصرف وانه هذه المواقف.

ما بين النشوة والتهمة الجاهزة، عليك أن تمشي مجددا على حد السكين، دونما حاجة لفهم أنك قد تجامل قليلا كنوع من التشجيع، ولكن هذا لا يعني أن تتغاضى عن الأجديات، أحيانا هناك من يستجيب حبا في التعلم، وهناك من يعتقد أنه أصبح أستاذا في مهنة يظل المرء فيها تلميذا حتى نهاية عمره الافتراضي.

عبر الهاتف، تساعتت بغضب وعصبية: كيف ترفض نشر مواضيعي وأخباري؟ قلت بهدوء: لأنها لا تصلح.. هذه نشرة وكل ما فعلته أن وضعت اسمك عليها دون تغيير ولو حرف واحدا! زجرت وازبازت: لا أسمع لك بهذا.. أنا صحافية كبيرة. فقاطعتها: أهلا وسهلا.. كبيرة كيف؟ فرددت باستعلاء: عندي سنتان من الخبرة ولي 4 سنوات أقرأ الصحف؛ أجيبت ساخرا: على هذا يستحق أبي أن يكون رئيس تحرير أو وزير إعلام. فاستغربت: كيف؟ فقلت: لأنه -رحمه الله- ظل 40 عاما قبل وفاته يقرأ الجرائد!

قطع أول تذكرة سياحية إلى القمر

الفضاء، وسبق أن أجرى تدريبات لهذه الغاية في مدينة النجوم قرب موسكو. لكن الرحلة لن تنطلق قبل سنوات عدة، لأن المركبة مازالت قيد التصنيع.

وكانت سبائيس إكس أعلنت مطلع العام 2017 أنها سترسل سائحين إلى مدار القمر اعتبارا من العام 2018 بواسطة صاروخ “فالكون هافي”، لكن ذلك لم يحدث.

وسيكون طول الصاروخ “بي إف آر” 106 أمتار، وسيكون أقوى بمرة ونصف المرة تقريبا من الصاروخ “ساتورن 7” الذي أطلق الرواد الأميركيين إلى القمر في السبعينات.

العالم يرغب في إجراء رحلة حول القمر في مركبتنا بي إف آر، في خطوة تهّم من يحملون بالذهاب إلى الفضاء“.

وستكشف الشركة هوية هذا الشخص الاثنين، لكن تسود تكهنات بأنه ياباني وذلك بعدما رد مؤسس سبائيس إكس على سؤال أحد متابعيه على تويتر عن تفاصيل إضافية بنشر علم اليابان.

وجعل ذلك الكثيرين يظنون أن هذا الزبون ما هو إلا رجل الأعمال الياباني دابسوكي إينوموتو البالغ من العمر 47 عاما، والذي يرغب في أن يكون أول سائح أسويي في

لوس أنجلوس – أعلنت مجموعة “سبائيس إكس” الأميركية الفضائية أنها وقّعت أول عقد مع زبون لرحلة سياحية حول القمر، من دون أن تكشف عن هويته.

وستكون هذه الرحلة التي لن تنطلق قبل سنوات، الأولى إلى مدار القمر منذ رحلة “أبولو 17” في ديسمبر من العام 1972.

وذكرت الشركة أن 24 رائد فضاء فقط سافروا إلى القمر ومحيطه في تاريخ غزو البشر للفضاء.

وقالت الشركة في تغريدة على موقع تويتر “وقّعت سبائيس إكس عقدا مع أول زبون في

وجبة فأر تكبد سلسلة مطاعم خسارة 190 مليون دولار

عملية إجهاض إذا كانت قلقة على صحة الطفل، وعرض عليه 20 ألف يوان لإجراء العملية. وانتشرت صور الفأر المغلي على موقع “ويبو” للتواصل الاجتماعي في الصين بسرعة، حيث تفاعل المستخدمون بغضب واشتمزاز.

ورفضت المرأة استلام أي تعويض مادي، قبل أن تجري فحصا طبيا شاملا للتأكد جيدا من حالتها وحالة جنينها الصحية. وكانت قد ذهبت إلى المطعم مع أسرتها في السادس من سبتمبر الحالي، وعثرت على الفأر الميت بعد أن تناولت البعض من الوجبة. ووفقا لموقع بي بي سي، قال الزوج إن أحد الموظفين بالمطعم اقترح أن تجري الزوجة

بكين - أدى عثور سيدة حامل على جرد ميت في حسائها إلى فقدان سلسلة مطاعم صينية عملاقة ما يقارب 190 مليون دولار من قيمتها في السوق. وتعرض مطعم “اكسبو اكسبو” لانتقادات حادة وواسعة النطاق بسبب عرضه تعويضا ماليا زهيدا على المرأة، لم يتجاوز 750 دولارا أميركيا.

أعلن محمد قبلاوي مؤسس «مهرجان المالمو للسينما العربية»، انضمام النجمة المصرية منة شلبي إلى لجنة تحكيم الدورة الثامنة من المهرجان الذي سيقام في الفترة الممتدة من 5 وحتى 9 أكتوبر المقبل جنوب السويد. ويستضيف المهرجان مصر في دورة هذا العام كضييفة شرف.

مشمش سيزان

بمليون يورو في المزاد

باريس - أعلنت دار “سوذبيز” تنظيمها مزادا في باريس في 18 أكتوبر المقبل لعرض جزء من مجموعة رونان-شابييه وهي من أكبر المجموعات الخاصة الفرنسية في القرن الماضي، بما يشمل خصوصا لوحة للرسم بول سيزان.

وقد بدأ جورج رونان مدير متجر “لا ساماريتان” الكبير جمع هذه القطع المطروحة في المزاد منذ 1928 وورثتها إحدى بناته جانين شابييه. والبعض من هذه الأعمال يعرض حاليا في متحف أورسيه الباريسي أو في متحف “متروبوليتان” في نيويورك.

ومن أبرز القطع في هذه المجموعة لوحة منظر طبيعي رسمها بول سيزان بين عامي 1877 و1879 بعنوان “شمش وكرن على طبق” وتقدر قيمتها بين 1.5 مليون يورو ومليون يورو.

ويشمل المزاد كذلك لوحة لجورج سورا بعنوان “المرأة حاملة السلة” عائدة للعام 1882 وتقدر قيمتها بين 800 ألف يورو و1.2 مليون يورو.

ومن بين القطع المطروحة للبيع أيضا رسم بورتريه أنجزه أوغست رونوار عن صديقه البارون باربييه. وتقدر قيمة هذا العمل بمبلغ يتراوح بين 250 ألف يورو و350 ألفا.

ومن المقرر أيضا تنظيم مزاد ثان لقطع من مجموعة رونان-شابييه نهاية العام الحالي لحساب دار “بيار بيرجيه وشركاؤه”.



فتاة تنقص إحدى شخصياتها الكرتونية المفضلة على هامش حضورها، أمس، دورة كوميك كون الدولية في سباق كيلامي في جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا.